



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

صاروخ على أربيل عشية انتهاء مهلة طهران 6 قتلى بضربة مسيرة في السليمانية

بغداد: فاضل التميمي

شهد إقليم كردستان أمس، عشية إنهاء مهلة إيران لنزع أسلحة الأحزاب المعارضة لها ونقل مقرها بعيداً عن الشريط الحدودي بين العراق وإيران، حادثين أجا حالة الترقب انتظارا لما ستخذه طهران من إجراءات. وتعرض مطار عربت في محافظة السليمانية إلى هجوم بطائرة مسيرة، بعد ظهر أمس، أسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة آخرين في حصيلة «غير مؤكدة»، طبقاً لبيان أصدره دابان محمد، مدير ناحية عربت، وأكد محمد أيضاً «عدم وجود معلومات مؤكدة حول تنفيذ الهجوم». وفي حادث آخر، سقط صاروخ لم ينفجر بقضاء خبات في محافظة أربيل بمقر لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه بافل طالباني. وطبقاً لمصادر كردية، فقد تأسس مطار عربت عام 2005، وفي عام 2007 حصل على شهادة مكافحة الآفات الزراعية، وفي عام 2017، اعترف به رسمياً كمطار في إقليم كردستان. وهاجمت «المديرية العامة لمكافحة الإرهاب في كردستان» من وصفته بـ«الغزاة وأعداء السلام والأمن في إقليم كردستان العراق». وبينما لم تحدد المديرية الجهة المنفذة، فإنها توعدت بالانتقام وكشف الحقيقة للجمهور الكردي. وأضافت في بيان: «نوضح للجمع بانه

تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وسنعاقب كل من ساعد جاسوساً. سننتقم لشهدائنا ولن نسمح بإهدار دماهم الزكية». وتابع: «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات، وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي». بدوره، أدان محافظ السليمانية هافال أبو بكر، الهجوم على المطار ومقر الاتحاد الوطني الكردستاني في أربيل. ودعا دول المنطقة لاحترام سيادة العراق، كما دعا «حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وكل الأطراف السياسية إلى إنهاء الصراعات الداخلية». وفيما يخص المهلة الإيرانية، تحدثت مصادر أمنية وسياسية خلال اليومين الأخيرين عن أن «الحرس الثوري» الإيراني عزز من حضوره العسكرية على الحدود في مسعى للضغط على حكومتى بغداد والإقليم للتسهيل بتطبيق الاتفاق الأمني الموقع بين الجانبين نهاية أغسطس (آب) الماضي. وفي هذا السياق، توجه مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس، إلى أربيل، على رأس وفد أمني رفيع المستوى. وطبقاً لبيان صادر، فإن زيارة الأعرجي تأتي بناءً على توجيهات رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، وتهدف إلى «متابعة تنفيذ الاتفاق الأمني بين العراق وإيران». (تفاصيل ص 2)

طهران تسلمت 6 مليارات دولار... ورئيسي يحط في نيويورك واشنطن تنجز صفقة «الأسرى»... وتفرض عقوبات



واشنطن: هبة القدسي
طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

ما كادت واشنطن تنم مع طهران صفقة «تبادل السجناء» القاضية بإطلاق 5 سجناء أميركيين و5 سجناء إيرانيين والإفراج عن 6 مليارات دولار، حتى أعلنت عن عقوبات جديدة على مسؤولين إيرانيين. وأعلن البيت الأبيض صباحاً إتمام صفقة تبادل الأسرى مع اقتراب وصول الطائرة القطرية التي تقل الأسرى الأميركيين المرفج عنهم إلى الولايات المتحدة، وإتمام الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة التي جرى تحويلها من كوريا الجنوبية إلى سويسرا ثم إلى المصارف القطرية. ورحب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعودة المعتقلين الأميركيين الخمسة من إيران إلى وطنهم، قائلاً: «أخيراً عاد اليوم (الاثنين) 5 أميركيين أبرياء كانوا مسجونين في إيران إلى وطنهم». من جانبها، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية إتمام صفقة تبادل السجناء، وأكد ناصر كتعاني، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، وصول 6 مليارات دولار من كوريا الجنوبية إلى سويسرا، حيث تم تحويلها من عملة الون الكورية الجنوبية إلى اليورو ثم إلى مصرف قطر؛ الوسيط بين طهران وواشنطن بهذه الصفقة. وفي الوقت نفسه، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات بموجب «قانون ليفنسون» ضد وزارة الاستخبارات الإيرانية والرئيس الإيراني الأسبق محمود حمدي نجاد ونحو 300 فرد وكيان إيراني. وسيكون كل من بايدن والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في مدينة نيويورك خلال الأسبوع الحالي للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونون أن يكون هناك أي محاولات لترتيب لقاءات أو مجرد مصافحة بالأيدي خلال الاجتماعات. (تفاصيل ص 3)

الأميركيون الخمسة الذين أفرجت عنهم إيران يتزلون من الطائرة في مطار الدوحة أمس (أ.ف.ب)

مديون يشكون من القصف «العشوائي» لسلاح الطيران

معارك السودان... من مقر الجيش إلى القصر

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»
للوم الثالث على التوالي، تتواصل المعارك العنيفة بين الجيش السوداني والقوات «الدعم السريع»، إذ هزمت انفجارات قوية العاصمة الخرطوم بعد أن توسع، أمس، القتال من مقر قيادة الجيش ليصل إلى القصر الرئاسي وعدد من المباني الحكومية القريبة منه في شارع النيل. وقال سكان من المناطق المجاورة

أعداداً أكبر كثيراً من أعداد ضحايا القصف المدعي أو الرصاص الطائش» من المدنيين الأبرياء. وسقط 51 قتيلاً على الأقل الأسبوع الماضي بقصف جوي استهدف سوقاً في حي مايو بجنوب الخرطوم بدعوى وجود تجمع لقوات «الدعم السريع»، بينما اتهمت الأخيرة، الجيش، بشن غارات على مواقع مدنية، بسبب معلومات استخباراتية خاطئة بتلقاها الجيش حول مواقع وجود «الدعم السريع». (تفاصيل ص 4)

المواقع الاشتباكات لـ«الشرق الأوسط»، إن الانفجارات ناتجة عن كثيف القصف الجوي من قبل الجيش، فيما كذبت قوات «الدعم السريع» هجومها الأرضي المدعي على مقرات الجيش من اتجاهات عدة. وأضافوا أن السنة اللهب وسحب الدخان المتصاعدة بكثافة في سماء المدينة تشير إلى حجم الحرائق الضخمة والدمار الكبير الذي لحق بالمباني المستهدفة، جراء عمليات القصف المدعي والجوي. كان قائد الجيش الفريق عبد الفتاح

البرهان، قد تمكن نهاية الشهر الماضي من الخروج من مقر قيادة الجيش، حيث تقول قوات «الدعم السريع» إنها كانت تحاصره منذ اندلاع الحرب في منتصف أربيل (نيسان) الماضي؛ غير أن عدداً من باقي قيادات الجيش لا يزالون موجودين داخل المقر المحاصر، المعروف باسم «القيادة العامة». وقال عدد كبير من سكان العاصمة إنهم أصبحوا يخشون القصف «العشوائي» لسلاح الطيران لأنه يقتل

أكد أن الأولوية هي لأمن الإمدادات

عبد العزيز بن سلمان: «وكالة الطاقة» مؤدجلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، وكالة الطاقة الدولية، بأنها باتت «مؤدجلة»، وأنها ابتعدت عن توقع أوضاع السوق لتضطلع بدور سياسي. وأوضح أن سياسات الإنتاج التي تنتهجها المملكة تستهدف كبح تقلبات الأسعار، وليس زيادتها، مشدداً على أن الأولوية هي لأمن الإمدادات. وقال وزير الطاقة السعودي، خلال جلسة حوارية ضمن مؤتمر البترول العالمي المنعقد بنسخته الرابعة والعشرين في مدينة كالغاري بكتندا، إن الاستثمار في الطاقة التقليدية لا بد أن يستمر بالتوازي مع التحول للطاقة المتجددة». ووجه حديثه إلى وكالة الطاقة الدولية التي توقع أن يصل الطلب على النفط ذروته قبل نهاية العقد الحالي، حيث قال: «كل الأمور التي حذرت منها وكالة الطاقة الدولية لم تحدث... وكالة الطاقة الدولية ابتعدت عن توقع أوضاع السوق لتضطلع بدور سياسي»، مشيراً إلى أن وكالة الطاقة «صارت مؤدجلة». وأضاف الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن «توقعات العرض والطلب ليست موثوقة دائماً... من الأفضل دائماً أن اتبع شعاري وهو: أصدق ذلك عندما أراه. عندما يأتي الواقع كما هو متوقع، يمكننا إنتاج المزيد». وكانت وكالة الطاقة الدولية وجهت انتقادات

لتتحالف «أوبك بلس» قالت فيها إن «تراجع مخزونات النفط الحاد في يونيو (حزيران) الماضي يُتوقع استمراره مع تمدد السعودية وروسيا لتقليص إمدادات النفط». وتوقعت أن يؤدي ذلك إلى بلوغ المخزونات مستوى «قد يشعل الأسعار إذا استمرت (أوبك بلس) على سياساتها الخاصة» بتقليص الإنتاج. وردت «أوبك» على ذلك واصفة توقعاتها بأنها مغلوبة وغير مبنية على معلومات دقيقة. ودافع وزير الطاقة السعودي عن تخفيضات «أوبك بلس»، قائلاً إن أسواق الطاقة الدولية تحتاج إلى تنظيم مخفف للحد من التقلبات. وأكد خلال الجلسة الحوارية على ضرورة «أن تكون استراتيجياتنا وحذرين»، داعياً إلى الحذر في التعامل مع أسواق الطاقة. إلى ذلك، أظهرت بيانات من «مبادرة البيانات المشتركة (جودي)»، الإثنين، أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت في يوليو (تموز) إلى أدنى مستوى لها في أكثر من عامين، وذلك تماشياً مع اتفاق «أوبك بلس». وانخفضت صادرات السعودية إلى 6,012 مليون برميل يومياً في يوليو من 6,804 مليون برميل يومياً في يونيو (حزيران). متراجحة 11,6 في المائة عن كميات الشهر السابق البالغة 6,8 مليون برميل يومياً، لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ يونيو 2022. (تفاصيل ص 15)

«الوزاري الخليجي» يطالب بغداد بمعالجة تداعيات نقضها

غموض عراقي حول مصير اتفاقية بحرية مع الكويت

المجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد مساء الأحد ببنوبوك، على هامش أعمال الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أحاط وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح ووزراء الخارجية الخليجين، بحديثات الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في العراق حول الاتفاقية التي تم التصديق عليها من قبل البلدين

الكويت: ميرزا الخويلدي
بغداد: حمزة مصطفى

يكتنف الغموض مصير اتفاقية بين الكويت والعراق لتنظيم الملاحة في «خور عبد الله» بعد أن قضت المحكمة الاتحادية العليا العراقية في 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، بعدم دستورية التصويت البرلماني على قانونها. وخلال الاجتماع التلنسيقي السنوي

وإيداعها لدى الأمم المتحدة. ودعا الاجتماع في بيان، العراق، «لاتخاذ خطوات جادة وعاجلة لمعالجة الآثار السلبية لهذه التطورات، التي ترتبت على حكم المحكمة الاتحادية العليا». وأكد أن هذه التطورات لا تخدم العلاقات مع دول مجلس التعاون وتخالف المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، بما فيها قرار مجلس الأمن 833. وكان البرلمان العراقي أقر بموجب

القانون 42 لسنة 2013، الاتفاقية. وحسب الخبر القانوني العراقي على التميمي، الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإن «قرار الاتحادية بعدم دستورية التصويت لا يعني إلغاء الاتفاقية بقدر ما يعني تعليقها لحين تشريع قانون يتطلب التصويت بأغلبية الثلثين»، مضيفاً أنه إذا تحققت أغلبية الثلثين تعد الاتفاقية سارية، وبخلافه «تعد مغلغة لكن من جانب واحد». (تفاصيل ص 2)



طهران تحتفي بـ«النصر» السعودي

حظي فريق النصر السعودي أمس باستقبال حاشد في طهران حيث تأهب لملاقاة فريق بيرسيبوليس ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا... وتقى رونالدو قائد النصر حفاوة بالغة في أول زيارة لفريق سعودي إلى إيران منذ 2016... واكتظت الشوارع بالجماهير التي رفعت لافتات الترحيب وصور نجوم النصر العالميين (تفاصيل ص 18)

اقرأ أيضاً...

النشرة الأوسط
في الحوز... بؤرة
زلزال المغرب « 6

أوكرانيا تعلن اختراق الدفاعات الروسية
قرب باخموت « 7

غوثيريش يطالب بخطة دولية للتنمية عشية اجتماعات نيويورك « 9

حجمها 235 مليار دولار وأميركا والصين تتصدرانها

تنافس عالمي محتدم على سوق الألعاب الإلكترونية

القاهرة: أسامة السعيد
بلغ حجم سوق الألعاب الإلكترونية العالمية، العام الماضي، نحو 235 مليار دولار، بحسب تقديرات مؤسسة «نيوزو» المتخصصة في إحصاءات الألعاب الإلكترونية. ورغم أن التنافس على هذه السوق قائم ونشط بين شركات عدة، فإن الصراع على صدارة قطاع الألعاب عالمياً يتركز بشكل كبير بين الولايات المتحدة والصين. لكن تصدراً هاتين الدولتين المشهد لم يمنع قوى صاعدة، في مقدمتها دول الشرق الأوسط، من الظهور على خريطة التنافس العالمي في مجال الألعاب الإلكترونية. وبحسب الموقع المنخصص في الإحصاءات «ستاتستيسا»، استطاعت الولايات المتحدة الاحتفاظ بالنصيب الأكبر من سوق الألعاب الإلكترونية في العالم خلال عام 2022، بإيرادات

أكد أن «التطورات لا تخدم العلاقات»... ومحللون في بغداد يطالبون حكومتهم بـ«التهدئة»

«الوزاري الخليجي» يدعو العراق لمعالجة قرار المحكمة بشأن خور عبد الله

الكويت: ميرزا الخويلدي
بغداد: حمزة مصطفى

دعت دول مجلس التعاون الخليجي العراق إلى اتخاذ خطوات عاجلة لمعالجة الآثار السلبية لقرار المحكمة العليا بشأن الاتفاقية المبرمة مع الكويت لتنظيم الملاحة في خور عبد الله، والتي نقضتها المحكمة الاتحادية العليا في العراق. وكانت المحكمة الاتحادية العراقية العليا، أعلنت في الرابع من سبتمبر (أيلول) الحالي عدم دستورية التصديق على اتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبد الله بين العراق والكويت، ومساة الجمعة الماضي سلمت الكويت مذكرة احتجاج، إلى العراق. كما بحث وزير الخارجية الكويتي قرار المحكمة العراقية مع مساعده وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف في نيويورك.

وخلال الاجتماع التنسيقي السنوي للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عُقد مساء (الأحد) في نيويورك على هامش أعمال الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أحاط وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح ووزراء الخارجية الخليجين بحديثات الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في العراق حول الاتفاقية المبرمة بين الكويت والعراق بشأن تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله والتي تم التصديق عليها من قبل البلدين وإيداعها لدى الأمم المتحدة وتنسيق الموقف الخليجي الموحد في هذا الإطار تكريساً وتعريزاً للمسيرة التاريخية للعمل الخليجي المشترك.

ودعا الاجتماع الخليجي التنسيقي لوزراء دول مجلس التعاون الخليجي، في بيان صدر في نيويورك، العراق «لإتخاذ خطوات جادة وعاجلة لمعالجة الآثار السلبية لهذه التطورات والتي ترحبت على حكم المحكمة الاتحادية العليا». وقال البيان: إن الحكم تضمن «حيثيات تاريخية غير دقيقة خارج السياق بشأن الاتفاقية المبرمة عام 2012 بين دولة الكويت وجمهورية العراق المتعلقة بتنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله والتي



وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام للمجلس عقب اجتماعهم التنسيقي في نيويورك (كونا)

بيان: الحكم تضمن حيثيات تاريخية غير دقيقة بشأن اتفاقية 2012 بين الكويت والعراق

تم التصديق عليها من قبل الجانب العراقي عام 2013 وتم إيداعها لدى الأمم المتحدة. وأكد المجلس الوزاري الخليجي «على أن هذه التطورات لا تخدم العلاقات مع دول مجلس التعاون وتخالف المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية بما فيها قرار مجلس الأمن 833». وفي نيويورك، بحث وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح مع مساعده وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف العلاقات الثنائية ووثيقة التعاون الاستراتيجي القائم بين دولة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية. وقالت الخارجية الكويتية في

بيان لها: إن اللقاء تناول عدداً من المواضيع الرامية إلى تعزيز أواصر العمل والتنسيق المشترك بين البلدين بشأن التطورات الأخيرة في المنطقة «وخاصة ما يتعلق بحديثات الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في جمهورية العراق حول الاتفاقية المبرمة بين حكومة دولة الكويت وحكومة جمهورية العراق بشأن تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله والتي تم التصديق عليها من قبل البلدين وإيداعها لدى الأمم المتحدة».

الاتفاقية بين الإناء والتعليق

وكانت اتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبد الله بين حكومتي العراق

والكويت، قد صودق عليها من قبل البرلمان العراقي بموجب القانون 42 لسنة 2013، ومن قبل مجلس الأمة الكويتي بموجب القانون الصادر رقم 4 لسنة 2013، وتم إيداعها لدى الأمم المتحدة. غير أن المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في العراق) قضت في الرابع من سبتمبر (أيلول) الحالي بعدم دستورية قانون تصديق اتفاقية الملاحة البحرية في خور عبد الله مع الكويت.

على الصعيد السياسي، يقول الأكاديمي والباحث العراقي الدكتور يحيى الكبيسي لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكن للحكومة العراقية إلا أن تعمل أولاً على تهدئة الأمور مع الكويت، وذلك بأن ترسل رسالة

رسمية إلى الكويت والأمم المتحدة بأن إلغاء التصديق على الاتفاقية الذي اتخذته المحكمة الاتحادية لأسباب تتعلق بالمرجعية القانونية (لاعملية) التصويت لا تأثير له على الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين، وأن الحكومة تستعمل إلى إرسال الاتفاقية مرة ثانية إلى مجلس النواب للتصويت عليها وفقاً للقانون الصادر رقم 35 لسنة 2015». كما طالب الكبيسي الحكومة العراقية بأن تقوم في الوقت نفسه باتصالات ثنائية مع الكويت لتعديل الفقرات التي تم استخدامها كذريعة للتشديد ضد الاتفاقية، «بحيث لا يمكن للمعترضين تسويق أن هذه الاتفاقية المتعلقة بتنظيم الملاحة لا يمكن تأويلها أو تفسيرها بأنها

تتضمن ترسيماً ضمنياً للحدود البحرية بين البلدين بعد العلامة 162 جنوباً». أما قانونياً، ومثلما يرى الخبير القانوني علي التميمي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، فإن «قرار المحكمة الاتحادية العليا يتعلق بعدم دستورية قانون تصديق الاتفاقية الخاصة بخور عبد الله مع الكويت، حيث استندت إلى أن الدستور العراقي يشترط تشريع قانون خاص للتصويت على الاتفاقيات المهمة بما فيها ترسيم الحدود بأغلبية ثلثي عدد أعضاء البرلمان».

وأضاف التميمي: «قرار الاتحادية بعدم دستورية التصويت لا يعني إلغاء الاتفاقية بقدر ما يعني تعليقها لحين تشريع قانون يتطلب التصويت بأغلبية الثلثين؛ وهو ما يعني أنه في حال صادق عليها البرلمان الحالي بعد تشريع القانون بأغلبية الثلثين تُعدّ شرعية وتمضي، ولكن في حال لم يصادق عليها البرلمان عند ذلك تُعدّ ملغاة، لكن من جانب واحد».

ويبين أن «النص الصريح في الاتفاقية طبقاً للمادة 14 يشير إلى أي خلاف بين الطرفين بخصوص الاتفاقية يتم تسويته ودياً، وفي حال عدم التوصل إلى حل تم إحالته إلى محكمة البحار التي مقرها في ميونخ؛ وهو ما يعني أن البرلمان العراقي ما لم يصوت تُعدّ ملغاة من جانب واحد، وهناك مادة أخرى في الاتفاقية (المادة 16) تتضمن أنه في حالة إراد أي طرف إلغاء الاتفاقية لا بد أن يخبر الطرف الآخر قبل 6 أشهر على أن يتم الإنهاء باتفاق الطرفين، وبالعكس يتم اللجوء إلى محكمة البحار».

وحول توجه الكويت إلى مجلس التعاون الخليجي أو مجلس الأمن، يقول التميمي: إن «التحرك بهذا الاتجاه (باتي كون الاتفاقية مودعة في مجلس الأمن، لكن كون أي خلاف (بشأنها) يرفع إلى محكمة البحار، فإن هذا الأمر يقيد التوجه إلى مجلس الأمن؛ لأن المرجعية النهائية هنا هي محكمة البحار لا الأمم المتحدة، لا سيما أنه ليس من صلاحيات مجلس الأمن ترسيم الحدود، وهو ما يعني إمكانية كسب العراق الدعوى بنسبة كبيرة قد تصل إلى 80 في المائة».

ضبط محركات طائرات مسيّرة كانت في طريقها إلى الحوثيين

دعوات يمنية لإنجاح «نقاشات الرياض» وصولاً إلى سلام شامل

تعز: محمد ناصر

وسط تشديد الأوساط السياسية اليمنية على ضرورة إنجاح نقاشات الرياض الدائرة منذ أيام بحضور وفد الحوثيين وصولاً إلى تحقيق سلام شامل، كشفت الأجهزة الأمنية اليمنية في المناطق المحررة عن اعتراض شحنة محركات للطائرات المسيّرة كانت في طريقها إلى الحوثيين.

وتذكرت قوات الحزام الأمني في قطاع الحسيني التابع لمحافظة لحج أنها أسلمت عملية تهريب محركات طائرات من دون طيار إلى مناطق سيطرة الحوثيين، بعد تلقيها بلاغاً عن وجود سيارات دفع رباعي في أحد الأودية وعلى متنها حمولات غير معروفة، حيث تعمد سائقوها المرور عبر طريق الوادي، قادمين من منطقة رأس العارة على ساحل البحر الأحمر. ووفق البيان، فإن دوريات الأمن

ضبطت السيارات الثلاث، ووجدت أنها تحمل محركات يتم تهريبها إلى مناطق سيطرة الحوثيين، وأن تلك المحركات يتم استخدامها في صناعة طائرات من دون طيار التي تستهدف الجماعة في هجماتها التي تستهدف الأعيان المدنية، وأكدت أنها اتخذت الإجراءات القانونية، وستحيل المتورطين إلى الجهات المختصة.

مباركة مساعي السلام
بالتزامن مع النقاشات الدائرة في الرياض بحضور وفد من الحوثيين، أعلنت أبرز جماعة للسلام في اليمن مباركتها لهذه المشاورات التي تستهدفها العاصمة السعودية، وقالت إنها تأمل أن تثمر اتفاقاً لوقف إطلاق النار، كخطوة لا بد منها، نحو تطبيع مختلف جوانب الحياة في اليمن، والتخفيف من معاناة المواطنين، والتهيئة للشروع في حوار

والتي تضمنت تحقيقات في صناعة طائرات من دون طيار التي تستهدف الجماعة في هجماتها التي تستهدف الأعيان المدنية، وأكدت أنها اتخذت الإجراءات القانونية، وستحيل المتورطين إلى الجهات المختصة.

بالتزامن مع النقاشات الدائرة في الرياض بحضور وفد من الحوثيين، أعلنت أبرز جماعة للسلام في اليمن مباركتها لهذه المشاورات التي تستهدفها العاصمة السعودية، وقالت إنها تأمل أن تثمر اتفاقاً لوقف إطلاق النار، كخطوة لا بد منها، نحو تطبيع مختلف جوانب الحياة في اليمن، والتخفيف من معاناة المواطنين، والتهيئة للشروع في حوار

الأميني بين العراق وإيران». ولعل ما يزيد من مخاوف بغداد والإقليم، إطلاق وزير الدفاع الإيراني محمد اشتياني، تصريحات سبقت انتهاء المهلة، قال فيها: «إن الاتفاقية المبرمة بين العراق وإيران، طردهم من إقليم كردستان العراق لن يتم تمديدها، طبقاً لتصرّيات نقلتها، أول من أمس، عن الوزير وكالة «مهتر» الإيرانية. وأضاف: «ليس هناك أي تمديد للمهلة المحددة، وستتخذ إجراءات بناءً على الاتفاق الذي توصلنا إليه في الوقت المناسب». وذكر أن الجانب العراقي «أنجز بعض الأعمال، وستنقذ الأمر في الساعات الأخيرة، وستتخذ قراراً بناءً على هذا التقييم».

سياسي وطني شامل، بين مختلف القوى السياسية اليمنية الفاعلة، ون استثناء، بهدف التوافق على بناء دولتهم. وفي بيان لها، أكدت المجموعة التي تضم مثقفين وأدباء وأكاديميين مستقلين على ضرورة توجه اليمنيين نحو حوار يمني - يمني شامل، هدفه التوافق على بناء الدولة، على أسس الشراكة الوطنية والمواطنة المتساوية والتبادل السلمي للسلطة، عبر صناديق الانتخابات.

وقالت المجموعة إنها تأمل أن تفضي المحادثات الجارية في الرياض إلى إنهاء الحرب، بكل مظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، واستعادة العملية السياسية، الهادفة إلى تطبيع العلاقات بين المكونات السياسية اليمنية المختلفة، وتوافقها على بناء الدولة اليمنية الواحدة، دولة اليمنيين جميعهم.

وقالت المجموعة إنها تأمل أن تفضي المحادثات الجارية في الرياض إلى إنهاء الحرب، بكل مظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، واستعادة العملية السياسية، الهادفة إلى تطبيع العلاقات بين المكونات السياسية اليمنية المختلفة، وتوافقها على بناء الدولة اليمنية الواحدة، دولة اليمنيين جميعهم.

وقالت المجموعة إنها تأمل أن تفضي المحادثات الجارية في الرياض إلى إنهاء الحرب، بكل مظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، واستعادة العملية السياسية، الهادفة إلى تطبيع العلاقات بين المكونات السياسية اليمنية المختلفة، وتوافقها على بناء الدولة اليمنية الواحدة، دولة اليمنيين جميعهم.

وياركت المجموعة كل الجهود المحلية والإقليمية والدولية، التي تصب في خدمة مسار السلام، وقالت إن الأساس الدستوري والقانوني المتين الضامن لنجاح استعادة العملية السياسية يقوم على وحدة وسلامة وأمن الجمهورية اليمنية، وفقاً لدستورها النافذ، كشخصية اعتبارية فاعلة، في المجتمعين الإقليمي والدولي.

وقفت التصعيد
كما طالبت المجموعة القوي السياسية المدنية اليمنية بأن تنهض بدورها الذي غابت نفسها عن القيام به طوال السنوات الماضية، ودعت للتصدي الحازم «لكل المشاريع المشبوهة» التي تستهدف تقسيم اليمن، وتمسكت ببناء دولة مدنية قائمة على الشراكة الوطنية، والمواطنة المتساوية، والتبادل السلمي للسلطة.

وقالت المجموعة إنها تأمل أن تفضي المحادثات الجارية في الرياض إلى إنهاء الحرب، بكل مظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، واستعادة العملية السياسية، الهادفة إلى تطبيع العلاقات بين المكونات السياسية اليمنية المختلفة، وتوافقها على بناء الدولة اليمنية الواحدة، دولة اليمنيين جميعهم.

وقالت المجموعة إنها تأمل أن تفضي المحادثات الجارية في الرياض إلى إنهاء الحرب، بكل مظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، واستعادة العملية السياسية، الهادفة إلى تطبيع العلاقات بين المكونات السياسية اليمنية المختلفة، وتوافقها على بناء الدولة اليمنية الواحدة، دولة اليمنيين جميعهم.

وكان وفد من جماعة الحوثيين وصل إلى الرياض قبل أيام رفقة وفد معاني لاستكمال النقاشات التي تراها السعودية من أجل التوصل إلى خريطة طريق لإنهاء الصراع اليمني المستمر منذ تسع سنوات.

العلمي في نيويورك

مع هذه التطورات، ذكر الإعلام الرسمي اليمني أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي وصل إلى نيويورك ومعه عضو المجلس عبدربو قاسم الزبيدي للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ووفق ما أورثته وكالة «سبا» سيلقي العلمي كلمة الجمهورية اليمنية أمام قادة وممثلي الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسيستقر فيها إلى تطورات الوضع في بلاده، والجهود

وكان وفد من جماعة الحوثيين وصل إلى الرياض قبل أيام رفقة وفد معاني لاستكمال النقاشات التي تراها السعودية من أجل التوصل إلى خريطة طريق لإنهاء الصراع اليمني المستمر منذ تسع سنوات.

وكان وفد من جماعة الحوثيين وصل إلى الرياض قبل أيام رفقة وفد معاني لاستكمال النقاشات التي تراها السعودية من أجل التوصل إلى خريطة طريق لإنهاء الصراع اليمني المستمر منذ تسع سنوات.

والإقليمية والدولية لتحديد الهدنة، وإحياء العملية السياسية المتوقفة منذ انقلاب الحوثيين على التوافق الوطني بدعم من النظام الإيراني.

وتذكرت الوكالة أن العلمي سيجري مناقشات رفيعة المستوى بشأن الأوضاع الإنسانية والخدمية والاقتصادية، على ضوء «الدعايات الكارثية للهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية»، والدور المحول على المجتمع الدولي في دعم الإصلاحات التي يقودها مجلس القيادة والحكومة.

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

وقالت المديرية في بيان: «نوضح للجميع أنه تم فتح تحقيق شامل في هذه الجريمة الإرهابية بالتنسيق مع قوات التحالف، وستعاقب كل من ساعد جاسوساً، سننقل شهادتنا ولن نسح بإهدار دمائهم الزكية»، وأضاف أنه «من أجل سلامة التحقيق سنحافظ على سرية المعلومات وفي المستقبل سنكشف الحقيقة للشعب الكردي».

6 مليارات دولار وصلت إلى حسابات بنكية إيرانية محددة

أميركا وإيران تنجزان «صفقة الأسرى»

واشنطن: هبة القدسي
طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس الأميركي جو بايدن بعودة المعتقلين الأميركيين الخمسة من إيران إلى وطنهم قائلًا: «أخيراً عاد اليوم مسجونين في إيران إلى وطنهم». وأضاف: «سيتم لم شمل سياماك نمازي ومراد طهباز وعماد شرقي والذين آخرين مع عائلاتهم بعد تحمل سنوات من العذاب وعدم اليقين والمعاناة». وقدم بايدن الشكر لحكومات قطر وعمان وسويسرا وكوريا الشمالية.

ودعا بايدن النظام الإيراني إلى تقديم رواية كاملة عما حدث للأميركي بوب ليفنسون (الذي اختفى في إيران منذ 16 عاماً بعد اختطافه من جزيرة كيش بإيران) وتنشك أسرته في وفاته، وأعلن بايدن فرض عقوبات على الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدني نجاد، ووزارة الاستخبارات الإيرانية بموجب «قانون ليفنسون». ولتورطهم في الاعتقالات غير المشروعة. وشدد الرئيس الأميركي قائلًا: «سنواصل فرض التكاليف على إيران بسبب أعمالها الاستفزازية في المنطقة».

وحذر بايدن الأميركيين من المخاطر الجسيمة للسفر إلى إيران وطالهم بعدم السفر إليها بسبب خطر الاختطاف والاعتقال والاحتجاز التعسفي للمواطنين الأميركيين. وقال: «يتعين على جميع الأميركيين أن يبتعدوا عن هذه الكلمات والا يتوقعوا إمكانية تامين إطلاق سراحهم إذا لم يفعلوا ذلك». وتعهد بايدن بإعادة الأميركيين المحتجزين في دول أخرى مثل أفغانستان ويورما وهاييتي وروسيا ورواندا وفنزويلا وغرب أفريقيا إلى الوطن. من جانبه

رحب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بعودة السجناء الخمسة، مشيراً إلى أن إدارة بايدن تكثفت من إطلاق سراح أكثر من 30 أميركياً محتجزاً ظلماً في جميع أنحاء العام، ووجه الشكر إلى الشركاء الذين شاركوا في جهود إعادة المعتقلين الأميركيين الخمسة من إيران. وكرر بلينكن التحذير من السفر إلى إيران لأي سبب من الأسباب، داعياً أي مواطن أميركي في إيران إلى المغادرة على الفور.

كان البيت الأبيض قد أعلن صباحاً إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية مع قرب وصول الطائرة التي تقل الأسرى الأميركيين المفرج عنهم إلى الولايات المتحدة، وإتمام تحويل ما قيمته 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المحجزة التي تم تحويلها من كوريا الجنوبية إلى سويسرا ثم إلى المصارف القطرية. ونقلت وسائل الإعلام الأميركية وصول المسجونين الأميركيين الخمسة إلى مطار الدوحة في تمام السادسة إلا ربع بالتوقيت المحلي لدولة قطر ومن ثم وصولهم إلى الولايات المتحدة في وقت متأخر من مساء الإثنين، صباح الثلاثاء.



الأسرى الأميركيون لحظة وصولهم إلى قطر (رويترز)

في الوقت الذي تشكل فيه إيران تهديداً متزايداً للقوات الأميركية وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط. وقد كتفت الولايات المتحدة وجودها العسكري بشكل كبير في الخليج العربي لحماية وحراسة السفن التجارية في مضيق هرمز الذي تمر عبره 20 في المائة من شحنات النفط. واتهم جمهوريون إدارة بايدن بأن إبرام صفقة تبادل أسرى مع إيران التي يُنظر إليها بوصفها دولة راعية للإرهاب، من شأنه أن يشجع النظام الإيراني على مواصلة احتجاز الرهائن كإداة أساسية في ترسانتها الدبلوماسية للتفاوض والحصول على المزايا والتنازلات من الإدارة الأميركية. ويقول منتقدون للصفقة إنه سيكون من الصعب مراقبة الأموال، وإن التهديدات الأميركية بتجميد الأموال مرة أخرى إذا خرقت إيران الاتفاق هو تهديد زائف.

محددات محتملة

ويأمل حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون، الذين يدعمون على نطاق واسع الاتفاق المعدل لتفكيك برنامج طهران النووي، أن يهدد هذا التقدم بشأن تبادل المعتقلين الطريق أمام مناقشات نووية أكثر فاعلية. وأشار مسؤول أميركي رفيع للمخبرين إلى أن إدارة بايدن تنسق المشاورات مع الحلفاء حول محادثات عبر مباشرة يتم إجراؤها من وقت لآخر، وقال: «إن نغلق الباب بالكامل أمام الدبلوماسية، لكن ستتعامل مع دبلوماسية بمعايير واضحة، وإذا رأينا فرصة فسوف نستكشفها، لكن في الوقت الحالي لا يوجد شيء جديد».

وتأتي الصفقة في توقيت متزامن مع اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد أعلنت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا عدم رفع الحظر المفروض على إيران حول برنامج الصواريخ الباليستية وشراء الأسلحة التي تنتهي بحلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ردود الفعل

من جانبه انتقد الدكتور راميش سبهيهداد، رئيس منظمة العدالة الأميركية الإيرانية، الإفراج عن 6 مليارات دولار لصالح إيران وعنها فدية لإطلاق سراح السجناء الخمسة الأميركيين، وقال في بيان إن «إعطاء 6 مليارات دولار فدية لأكثر دولة راعية للإرهاب في العالم هو عمل مثير لا يمكن تبريره تحت أي ذرائع، وهذا لن يؤدي إلا إلى تشجيع النظام الإيراني على القيام بأكثر من عمليات احتجاز رهائن والقيام بعمليات إرهاب». ومن المقرر أن تقوم الجالية الإيرانية في الولايات المتحدة بتنظيم مظاهرات أمام مبنى الأمم المتحدة يوم الثلاثاء خلال كلمة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مطالبة الولايات المتحدة بمحاكمة رئيسي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.



رئيس لحظة وصوله إلى نيويورك (د.ب.أ)

رئيسي، في مدينة نيويورك خلال الأسبوع الجاري، للمشاركة في فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة دون أن تكون هناك أي محاولات لترتيب لقاءات أو مجرد مصافحة بالأيدي خلال الاجتماعات.

عقوبات أميركية... انتقادات جمهورية

وقد تعرضت صفقة إطلاق سراح السجناء لانتقادات شديدة من الجمهوريين في الكونغرس المعارضين لأي اتفاق يتضمن تجميد الأموال الإيرانية. واتهم جمهوريون إدارة بايدن بأنها تساعد في تعزيز الاقتصاد الإيراني

عليها على مدى عدة أشهر انفراجه كبيرة لكل من إيران والولايات المتحدة رغم الخلافات حول مجموعة واسعة من القضايا، وانعدام الثقة العميق بين الجانبين، ويرجع ذلك إلى الفشل في التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني (الذي وعد بايدن بإجرائه وإبرام اتفاق أقوى وأطول) إضافة إلى القلق الأميركي من الدعم الإيراني العسكري لروسيا، والانتقادات الشديدة لحملات القمع التي تشنها طهران ضد المعارضة الداخلية.

وسيجود كل من الرئيس الأميركي جو بايدن، والرئيس الإيراني إبراهيم

إيراني إلى دولة أخرى حيث توجد عائلته، بينما بقي اثنان من السجناء الإيرانيين في الولايات المتحدة.

إيران تؤكد الصفقة

وأكدت وزارة الخارجية الإيرانية إتمام صفقة تبادل السجناء، وأكد ناصر كتعاني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية وصول 6 مليارات دولار من كوريا الجنوبية إلى سويسرا، حيث تم تحويلها من عملة اللون الكوري الجنوبي إلى اليورو ثم إلى مصارف قطر، الوسيط بين طهران وواشنطن في هذه الصفقة، وتمثل هذه الصفقة التي تم التفاوض

وتشمل عملية التبادل: سياماك نامازي، الذي أعتقل عام 2015 وحكم عليه فيما بعد بالسجن لمدة 10 سنوات بتهم التجسس، وعماد شرقي، المحكوم عليه بالسجن 10 سنوات، ومراد طهباز، وهو ناشط يمني بريطاني - أميركي من أصل إيراني قبض عليه عام 2018 وحكم عليه أيضاً بالسجن لمدة 10 سنوات، ورفض المسؤولون الأميركيون حتى الآن تحديد هوية السجينين الرابع والخامس.

وذكرت قناة «برس تي في» التي تديرها إيران الإيرانيين الخمسة، هم: مهرداد معين أنصاري، وكاميز عطار كاشاني، ورضا سرهنكبور كفراني، وأمين حسن زاده، وكافيه لطف الله أفراسيابي. وخلال ليلة الأحد - الإثنين، سافر المعتقلون الأميركيون المحتجزون في إيران بالطائرة من مطار طهران بصحبة سفير دولة قطر لدى إيران إلى مطار الدوحة، ومنها استقلوا طائرة اتجهت إلى الولايات المتحدة. وفي المقابل حصل خمسة إيرانيين مسجونين في الولايات المتحدة على العفو، وفي توقيت متزامن لوصول السجناء الأميركيين إلى واشنطن العاصمة، عاد اثنان من المواطنين الإيرانيين المفرج عنهم إلى إيران، وسافر

مصرع وإصابة 9 عسكريين مصريين إثر انقلاب ناقلة ذخائر



تدريبات لجنود مصريين بالذخيرة الحية (أرشفيفية - المتحدت العسكري)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المخططة، وأثناء قيام إحدى الوحدات المختصة بالإمداد بالذخائر بمنطقة الروبيكي جنوب مدينة العاشر من رمضان، تعرضت إحدى الناقلات المحملة بالذخائر لحادث انقلاب مفاجئ، ما أدى إلى استشهاد وإصابة 9 من الضباط والدرجات الأخرى». وبينما تقدمت القوات المسلحة ب«خالص التعازي والمواساة لأسر الشهداء»، وتمخباتها لمصابين بالشهداء، «شدد البيان على «اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع الجهات المختصة».

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب غريب عبد الحافظ، الإثنين، مصرع وإصابة 9 عسكريين مصريين، في حادث انقلاب إحدى الناقلات المحملة بالذخائر، ضمن أنشطة تدريبية بمنطقة الروبيكي، جنوب مدينة العاشر من رمضان، شرق القاهرة. وذكر المتحدث العسكري، في بيان، أنه «في إطار تنفيذ القوات المسلحة لأحد الأنشطة التدريبية

وتعليقاً على دعوات المعارضة بتوفير «ضمانات أكثر جدية»، قال عقيل: «لا توجد دولة واحدة تخلو انتخاباتها من مخالفات، سواء من المرشحين، أو حملاتهم، أو الناخبين أنفسهم، المهم هو مدى تأثير هذه المخالفات على نزاهة وسلامة العملية الانتخابية»، مشدداً على أن وجود منظمات محلية وأجنبية تتابع الانتخابات المصرية «خطوة إيجابية». وبينما قال المتحدث باسم حزب «العدل»، أحد أحزاب «الحركة المدنية»، معتن الشناوي، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحركة «لا تزال في انتظار الوفاء بالضمانات التي طالبت بها لنزاهة الانتخابات»، رأى سعيد عبد الحافظ، رئيس مؤسسة «ملتقى الحوار»، أن الجدل حول متابعة المنظمات المصرية أو الأجنبية للانتخابات «لا محل له من الإعراب». وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إن متابعة المنظمات الأهلية ينبغي التراجع عنه»، مضيفاً: «هدف هذه المنظمات هو متابعة التزام الدولة ومؤسساتها بإجراء الانتخابات في مناخ محايد وشفاف ونزيه دون انحياز لأحد الأطراف». ومن المحتمل أن يخوض المنظمات المشاركة تقاريرها لمعرفة ما إذا كانت قد أدت مهمتها وفق القواعد والإجراءات، أم لا».

وبينما يترقب المصريون إعلان هيئة الوطنية للانتخابات موافقت إجراء الاستحقاق الرئاسي خلال الأسابيع المقبلة، رجحت تقارير مصرية متواترة «احتمال إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي»، مع دعوة نحو 60 مليوناً بحق لهم التصويت إلى المشاركة، وفق مصادر قضائية.



لافتات داعمه لترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لولاية جديدة في ميدان «مسيس» وسط القاهرة (الشرق الأوسط)

وتأييدها ترشح الرئيس الحالي قبل أسابيع. وقال رئيساً مؤسسة «ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان»، و«ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان» (من بين المنظمات التي ستتابع الانتخابات المقبلة)، من «وجهة الانتقادات التي تطول البيات الرقابية». وقال رئيس «مؤسسة ماعت»، أيمن عقيل، لـ«الشرق الأوسط»: «بعض المعارضين والمشككين يشنون هجوماً بعد قرار الهيئة الوطنية للانتخابات الخاص بالمنظمات المصرح لها بمتابعة العملية الانتخابية، ويروجون إلى أن هذه المنظمات لا تتمتع بالشفافية أو

«معتدى أو عنغدا للمنظمات غير الحكومية»، و«معتدى جالس الدولي»، و«البرلمان العربي». وفيما لم يعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عزمه الترشح لولاية جديدة، تكثف أحزاب عدة تحركاتها الداعمة لخوضه السباق المقبل، في مقدمتها حزب «مستقبل وطن»، صاحب الأغلبية في مجلس النواب (البرلمان المصري). ورصدت «الشرق الأوسط»، الإثنين، انتشار لافتات مؤيدة للسيسي في ميدان «مسيس»، أحد أشهر ميادين العاصمة المصرية، حاملة توقيع حزب «حماة الوطن»، أحد الأحزاب التي أعلنت

القاهرة: إسماعيل الأشول

مع اقتراب فتح باب الترشح في انتخابات الرئاسة المصرية، انتقدت قوى معارضة ما وصفته ب«ضعف البيات الرقابية» على عملية الاقتراع، مطالبة ب«ضمانات أكثر جدية». في المقابل، قال قادة منظمات محلية حازت موافقة رسمية على متابعة العملية الانتخابية، المتوقع إجرائها في غضون الأشهر المقبلة، إن «الاعتراضات في غير محلها». كانت «الحركة المدنية الديمقراطية»، وهي تجمع معارض يضم 12 حزياً وشخصيات عامة، طالبت، في بيان سابق، ب«هزمة ضمانات لنزاهة وشفافية الانتخابات الرئاسية»، منها «خضوع العملية الانتخابية برمتها للمتابعة من قبل هيئات ومنظمات محلية ودولية مشهود لها بالحياد والموضوعية».

وشهد موقع «X»، «تويتري» سابقاً، جدلاً حول أسماء المنظمات التي تم الإعلان عن قبول طلباتها لمتابعة الاستحقاقات الانتخابية أخيراً، وشارك في الجدل نائب الرئيس المصري الأسبق، محمد البرادعي، ضمن أصوات انتقدت «ضعف هذه المنظمات»، ونشرت «الجريدة الرسمية» في مصر، أخيراً، قرار الهيئة الوطنية للانتخابات، بقبول طلبات 34 منظمة مجتمع مدني محلية، بالإضافة إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي لشؤون الإعاقة، و9 منظمات ومؤسسات أجنبية، بقاعدة بيانات متابعة الاستحقاقات الانتخابية. ومن بين المنظمات الأجنبية المعلن عنها لمتابعة الانتخابات المصرية: «المنظمة العربية لحقوق الإنسان»،

مديون يشكون من القصف «العشوائي» لسلاح الطيران

معارك السودان تتوسع من مقر الجيش إلى القصر الرئاسي

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
لندن: الشرق الأوسط

للموم الثالث على التوالي، تتواصل المعارك العنيفة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، إذ هزّت انفجارات قوية، يوم الإثنين، العاصمة الخرطوم، وتركزت حول القصر الرئاسي بعد أن توسعت الاشتباكات من مقر قيادة الجيش ومبان حكومية قريبة من القصر في شارع النيل. وقال سكان من المناطق المجاورة لمواقع القتال في وسط المدينة، لـ«الشرق الأوسط»، إن الانفجارات ناتجة عن تبادل القصف المدفعي بين الجيش وقوات «الدعم السريع» التي كثفت هجوما منذ يوم السبت على مقر قيادة الجيش من عدة اتجاهات. وأضافوا أن السنة الذهب وسحب الدخان المتصاعدة بكثافة في سماء المدينة تشير إلى حجم الحرائق الضخمة والدمار الكبير الذي لحق بالمباني المستهدفة، جراء عمليات القصف المدفعي والجوي. وكان قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان قد تمكن مؤخرا من الخروج من مقر قيادة الجيش، حيث تقول قوات «الدعم السريع» إنها كانت تحاصره من اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي؛ غير أن عددا من بقية قيادات الجيش لا تزال موجودة في المقر المعروف باسم «القيادة العامة».

تحول الخطط العسكرية

وكثفت قوات «الدعم السريع» هجماتها على «القيادة العامة» للجيش بهدف السيطرة عليها، وهو ما عده البعض تحولا في خطتها العسكرية التي كانت تركز طوال الأشهر الخمس الماضية على الاستيلاء على مقر سلاح

قوات «الدعم السريع» تكثف هجومها الأرضي... والجيش يزيد طلعاته الجوية

الدرعات في جنوب الخرطوم، الذي يعد السلاح الأهم في أيدي الجيش، وذلك بهدف تحييده ثم الانطلاق منه لتطويق مقر القيادة العامة للجيش، الذي يدير منه القيادة العسكريون العمليات الميدانية. ومنذ اندلاع الاشتباكات في منتصف أبريل الماضي التي انطلقت من وسط الخرطوم، تسيطر قوات «الدعم السريع» على القصر الرئاسي وبعض الأجزاء الغربية من مقر قيادة الجيش. وأفاد شهود عيان تحذفوا لـ«الشرق

الأوسط» بأن القصف المتواصل استهدف محيط القصر الرئاسي في وسط الخرطوم؛ حيث يوجد عدد من الوزارات والمقرات الحكومية. وأضاف الشهود أنهم سمعوا أصوات القاذف المدفعية، وشهدوا بوضوح حريقا كبيرا في اتجاه جسر «الملك نمر» من الناحية الغربية لوسط الخرطوم. وأطلق الجيش قذائف مدفعية طويلة المدى من قاعة «وادي سيدنا» الجوية في شمال مدينة امدرمان،

على مواقع قوات «الدعم السريع» في أنحاء متفرقة من العاصمة. وغطى الدخان الأسود الكثيف سماء العاصمة السودانية، بينما أظهرت صور تم تداولها على مواقع التواصل، تهشم من المدنيين الأبرياء. وسقط 51 قتيلًا على الأقل الأسبوع الماضي في قصف جوي استهدف سوقا في حي مايو، بينما تهتمت قوات «الدعم السريع» الجيش بشن غارات على مواقع مدنية، بسبب معلومات استخبارية خاطئة

سلاح الطيران

وقال عدد كبير من سكان

أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من جهة مطار الخرطوم الدولي الملاصق لمقر القيادة العامة للجيش في أبريل (روترز)



تواصل جرائمها التي تستهدف القضاء على مقومات الدولة، بالجوء إلى عمليات التخريب والحرائق، في إطار حملة ممنهجة لتدمير العاصمة القومية». وأضافت في بيان باسم المتحدث الرسمي للخارجية، أن «الدعم السريع» ارتكب سلسلة حرائق استهدفت عددا من المؤسسات الاقتصادية والمباني التجارية الرئيسية التي تعد من ركائز الاقتصاد الوطني. ومن جانبها اتهمت قوات «الدعم السريع» سلاح الطيران الحربي التابع للجيش بقصف متعمد للبنى التحتية والمناطق الحيوية في الخرطوم بغرض تدميرها. كما اتهمته بقصف مناطق مكتظة بالمدنيين، مثل الأسواق الشعبية وأحياء سكنية.

دمار البنى التحتية

ودمر النزاع البنى التحتية الضعيفة أصلا، وتسبب في إغلاق 80 في المائة من مستشفيات البلاد، وأغرق ملايين الأشخاص في وضع أشبه بالجماعة الحادة. وتسبب الصراع في اندلاع اشتباكات واسعة النطاق، بالإضافة إلى أعمال نهب وسلب، مما سبب نقصا في الأغذية والأدوية في الخرطوم ومدن أخرى، ودفع ما يزيد على 5 ملايين لفرار من ديارهم. ومنذ اندلاع المعارك في السودان قُتل نحو 7500 شخص، ومن المرجح أن تكون الأعداد الفعلية أعلى بكثير، بينما اضطر نحو 5 ملايين شخص إلى ترك منازلهم والنزوح داخل السودان أو العبور إلى دول الجوار؛ خصوصا مصر وتشاد، وفر نحو 2,8 مليون شخص من الخرطوم التي تشهد قسفا جويًا، وكذلك بالمدن القريبة، وحرقت شوارع في مناطق سكنية.

بتلقاها الجيش حول مواقع وجود تمركزات قوات «الدعم السريع». ويتبادل طرفا القتال الاتهامات باستمرار، بالتعمد في تخريب وتدمير البنى التحتية والمنشآت القومية التي طالت معالم شهيرة في العاصمة، مثل برج شركة «النيل للبترو»، ومقرات وزارة العدل وديوان الضرائب وهيئة المواصلات والمقاييس. وقالت وزارة الخارجية إن «ميليشيا قوات (الدعم السريع)

الخرطوم إنهم أصبحوا يخشون القصف «العشوائي» لسلاح الطيران الذي يملكه الجيش متفردا: «لأنه يقتل أعدادا أكبر كثيرا من أعداد ضحايا القصف المدفعي أو الرصاص الطائش» من المدنيين الأبرياء. وسقط 51 قتيلًا على الأقل الأسبوع الماضي في قصف جوي استهدف سوقا في حي مايو، بينما تهتمت قوات «الدعم السريع» الجيش بشن غارات على مواقع مدنية، بسبب معلومات استخبارية خاطئة

الآن عون لـالتنسيق الأوسط: نتظر حسم إطراره وآلياته لحسم المشاركة

تشدد المعارضة اللبنانية يهدد حوار بري «التشريني»

بيروت: بولا أسطح

في الوقت الذي تتجه فيه كل الأنظار إلى كواليس المجتمع السياسية العمومية لبلادنا المتحدة في نيويورك في ظل المعلومات عن إمكانية انعقاد «اللجنة الخامسة» (السعودية، مصر، قطر، والولايات المتحدة وفرنسا) المهمة بشأن اللبناني لتحديد المسار الذي سوف يسلكه الملف الرئاسي المتنازع داخليا، لغت إعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن نيته الدعوة للحوار في أوائل أكتوبر (تشرين الأول)، مؤكدا أنه هو من سيديره؛ ما يدحض عمليا كل التوقعات بإمكانية أن يكون الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان هو من يدعو إلى حوار، ويتراسه، خصوصا بعدما بدأ في جولته الأخيرة على المسؤولين اللبنانيين مسؤولا لـ«حوار بري»، لا مبادرا أو طارحا رؤية جديدة للحل.

ويبدو واضحا أن لودريان لم يفج بمهمته «التسويقية» من منطلق أنه لم ينجح باقناع قوى المعارضة بالتجاوب مع فكرة الحوار الذي يسبب الدعوة إلى انتخاب رئيس بإطار جلسات متتالية؛ ما يهدد بتطير مبادرة بري، لا سيما أن الأخير مقتنع بوجوب مشاركة الجميع ليكون الحوار منتجاً ومستجيباً وتؤكد مصادر «القوات اللبنانية»، أن «موقف المعارضة كان ولا يزال موحدا، وهنا نتحدث عن تكتل من 31 نائبا، إضافة إلى نواب آخرين أعلنوا رفض أي حوار والتمسك بالية الانتخابات الدستورية التي تقول بجلسة بدورات متتالية»، وشددت المصادر على تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «كل ما هو خلاف ذلك يعني انقلابا على الدستور واستمرار الانقلاب على البلد والجمهورية»، وتضيف المصادر: «أصبح واضحا أن الممانعة تقتل بعنوان الحوار من أجل مواصلة التعتيل، وقد تبين أن اللجنة الخامسة وصلت لقناعة أن لا إمكانية لأي فريق أن ينتخب ورشحة وتجب الذهاب إلى خيار ثالث... ومن يرفض هذا التوجه هو الممانعة التي لا تزال متمسكة برسئليتها وهي غير قادرة على إصالة، أي أنها متمسكة باستمرار التعتيل، من هنا نؤكد أننا بصدد المشاركة في مسرحية جديدة لتغطية هذا التعتيل، وفي حين يتسجم موقف «القوات» تماما مع موقف «الكتائب» يبدو «التيار الوطني الحر» أقرب للموافقة على السير بمبادرة بري رغم الانتقاد التي وجهه إليها رئيسه النائب جبران باسيل عند حديثه عن «صيغة ملتزمة».

وبينما يؤكد عضو تكتل «البنان القوي» النائب الان عون أن «التيار لم



التأنيان خلف صليبا (الشرق الأوسط)

بحسم أمره بعد، ولكنه أبدى استعدادا إيجابيا للمشاركة في حوار محدود الوقت وينتهي بجلسات انتخاب، يشير في تصريح إلى «الشرق الأوسط» إلى «قناعة عند التيار أنه مستحيل التوصل إلى انتخاب رئيس جمهورية يكن جميعها فعليا الأقل ومعظمها... فإن، فكرة الحوار مقبولة، يبقى أن يكون إطار والبيات مناسبة لحسم المشاركة». وعمّا إذا كانوا يؤيدون حصول الحوار بغياب قوى المعارضة، يجب عون: «نفضل أن يشارك الجميع، وما إصرارنا على شكل معين للحوار إلا إقناع المترددين والمشككين في الحوار بإننا نتشاور معهم في الحاجة إلى حوار مُجد وإطار منتج. وإذا توفر ذلك، سنشارك ونتمنى على الآخرين أن يحذوا حذونا».

ويرى عون أنه «من السابق لأوانه حسم وجهة تصويت نواب التيار في الجلسة المقبلة رغم الموقف المزدوج بان التصويت سيكون لصالح أزعمور فيما لو جرت الجلسة غدا»، مضيفا: «لكن هناك مسارات حوارية يقوم بها الحوار على أكثر من جبهة، إحداهما مع (حزب الله)، ثانيها مع المعارضة وثالثها قد يكون على طولة الحوار التي سيقومها الرئيس بري. وإذا كان التقاطع مع المعارضة رسا على جهاد أزعمور، ولو دون نجاح، فإن المسارات الأخرى قد تنتج اتفاقات أخرى تغير بوجهة تصويت التيار. لذلك، لا يمكن استباق كل تلك الحوارات والحسم بشكل نهائي في ما سيقوم به التيار إلى حينها. القرار يتوقف على موعد مجلس النواب في 19 نوفمبر (تشرين

الثاني) الماضي حتى انتخاب رئيس للجمهورية. وكان عدد من النواب يدعمونهما في قرارهما من خلال المكوث معهما أحيانا أو قضاء طوال ساعات اليوم إلى جانبيهما. لكن الظروف الصعبة التي رزحها تحتها في حين ينتظر قسم كبير من نواب «التغيير» ال12 أن تتحدد تفاصيل مبادرة بري ليقروا المشاركة أم لا.

صليبا تعلق إنهاء اعتماده في مجلس النواب

بعد أشهر من الاعتصام في المجلس النيابي للضغط لعقد جلسات متتالية لانتخاب رئيس، أعلنت النائبة عن قوى «التغيير» نجاة عون صليبا إنها اعتصامها، عازة أنه «عبئا حاولنا إحداث خرق في جدار الشغور الرئاسي»، وقالت في بيان: «اعتقدنا أننا وزميلي النائب ملحم خلف بان الفرصة الموضوعية، الداخلية، كانت مواتية للتوصل إلى انتخاب رئيس الجمهورية، لكننا اكتشفنا أن الواقع على الأرض كان غير ذلك تماما. وقد بات لزاما عليّ شخصيا، أن أكمل اهتماماتي الوطنية بما فيها مجالات اختصاصي البيئي من خارج المجلس النيابي». بالمقابل، أكد النائب خلف مواصلة اعتماده، منددا على وجوب العودة إلى الدستور والقيام بجلسة واحدة مفتوحة بدورات متتالية» عازا أن هذا ما سيحدث قريبا». وقرر خلف وعون المكوث داخل مجلس النواب في 19 نوفمبر (تشرين

لبنان ينغمس في مشكلة استعادة انتظام المالية العامة

بيروت: علي زين الدين

عكس وصول مشروع قانون الموازنة العامة للعام الحالي، إلى محطته التشريعية الأولى لدى لجنة المال والموازنة النيابية في البرلمان اللبناني، وقبل 3 أشهر فقط من انتهاء العام المالي، جانيا من المشهد المازوم في إدارة المالية العامة، الذي يتماهى مع التباسات رقمية وموضوعية لا تقل إرباكا في سائر جوانب التقييم. وفي الأساس، يشير مسؤول مالي كبير إلى أن الإنجاز المحقق في استلحاق التشريع لعام مالي مشرف على الانتهاء، بإقرار الحكومة مبكرا لمشروع قانون موازنة العام المقبل، توجها لاستعادة الانتظام التشريعي لموازنة الدولة في مواعيدنا الدستورية، سبقي بدوره معلق التحقق والجدوى إلى حين التثبيت من مورده «المنخس» في اللجان، وتنسيق ووضع المعايير لأنظمة وجدوله النهائية من قبل الهيئة العامة للمجلس.

ويبدو أن هذا الهدف المزودج لإقرار مشروع قانوني الموازنتين، بعيد الخيال من حيث المهلة الزمنية المقتصرة على 3 أشهر، والحكومة مسبقا بالعراقيل السياسية التي تتوزع بين الأولوية المطلقة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وصعوبات الاستجابة من قبل كتل نيابية وأزنة عدديا و«ميتافيا» لعقد جلسات للهيئة العامة، وفقاً لمتخصصات وتصنيفات التشريعات الضرورية. وبالفعل، وبعد الملاحظات السلبية التي أوردتها بعثة صندوق النقد الدولي بشأن موازنة العام الحالي تحديدا، أشار رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، في تصريح له بعد اجتماع اللجنة أمس مع وزير المال يوسف الخليل، إلى إجماع الآراء على أن مشروع الموازنة العامة، وفقاً للمقتضيات وتصنيفات التشريعات الضرورية. وأوضح أن مراسم إحالة مشروع موازنة العام المقبل إلى مجلس النواب يجب أن تراعي الشكل الدستوري المطلوب في غياب رئيس الجمهورية. وستجري مناقشتها من قبل اللجنة مع أي مواد قانونية وردت في مشروع موازنة العام الحالي، وترى فيها الأذى والحاجة إلى استيفاء مجموعة من الضرائب والرسوم بالدولار الأمريكي كالتدابير الجبرمكية ورسوم المطار

المعمدة التي أوصلت إلى ما وصلنا إليه من انهيار وتجاوزات». وفي الواقع، وفقا للمسؤول المالي المعني الذي تواصلت معه «الشرق الأوسط»، فإن نجاح وزارة المال في إعداد مشروع موازنة العام المقبل، ومسارة الحكومة إلى إقراره تمهيدا لإحالة إلى السلطة التشريعية، يشكل ركيزة مهمة لاستعادة انتظام المالية العامة ضمن دورتها الدستورية بعد مضي أكثر من عقدين، على تجاوز المحددات الدستورية وتيسير الصرف والجبابة بإقرار متأخر لبيانات مالية محققة أو باعتماد القاعدة الأثني عشرية القانونية للإيقاع والجبابة. كما تعهد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بتكليف لجان رسمية بوضع مشروعات قانون ضريبة الدخل العمومية، وتعديل قانون المحاسبة العمومية، وإعادة هيكلة القطاع العام والمؤسسات العامة، وهيئة لتحقيق المضافة، والضريبة على السلع الفاخرة، مع الالتزام بإصدار المراسم المسندة بقوانين نافذة وإحالة مشروعها للقوانين، في أسرع وقت إلى المجلس النيابي.

وبما يتعدى البعد الدستوري البحث والمعلق إثبات جدواه بتشريع نياي، يقدر مشروع الموازنة الإبراهيم رقم 151 الصادر عن البنك المركزي، وفي حين يجري إيفاء حصص سحوبات شهرية بقيمة 400 و300 دولار نقدي للمستفيدين من تطبيق التعميم رقم 158.

وفي تفصيل مختصر بضمونه، يرد ضمن بنود الموازنة المقترحة، إتاحة السداد لرسوم أو ضرائب متوجبة على المكلفين من خلال حساباتهم المصرفية المحتجزة بالدولار الأمريكي، إنما باحتساب القيمة المقابلة بما يوازي 40 في المائة من سعر صرفه المقدم في تحصيل الوردات، وبذلك يتم السعر الفعلي بنحو 34 ألف ليرة.

وقد نبهت بعثة صندوق النقد إلى إشكالات تعدد أسعار الصرف في الجبابة على وجه الخصوص، المقترحة يجب أن تضمن أنها متسقة مع عملية تحديد سعر الصرف، التي بدأت بها قيادة مصرف لبنان. كذلك نوهت بوجود تجنب منح تفضيلات لبعض دافعي الضرائب على حساب الآخرين، وبضرورة أن تتضمن الموازنة موارد كافية لإعادة بناء إدارة الضرائب لتعزيز الامتثال وزيادة عدالة الضرائب.

الفيلم يتناول ارتباطها التوراتي بالصفة الغربية

بدء عرض فيلم «طريق 60» لبومبيو وفريدمان



بومبيو وفريدمان في الإعلان الدعائي للفيلم السينمائي (حساب فريدمان على منصة «إكس»)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، والضغظ من أجل إتمام اتفاقات إبراهيم التاريخية. ويشير فريدمان في الفيلم إلى بئر السبع باعتبارها «أول مواقع اتفاقات إبراهيم، اتفاقات إبراهيم الحقيقية»، حيث أبرمت المعاهدة بين إبراهيم وإبائكم، وإبائكم، ملك الفلسطينيين في جرار. وأما بومبيو، وهم ينتمي إلى تيار المسيحيين الإنجيليين المؤيدين لإسرائيل، فيقول في الفيلم إن «المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لا تنتهك بالضرورة القانون الدولي». في الضفة الغربية في إزالة شرط ختم الواردات الأميركية وتقديم مختلف، ما أريده من هذا الفيلم هو أن يصحح اعتقاد أن هذا منتج مختلف ومحادة مختلفة وعرض ذلك شيئاً مختلف، ما أريده من هذا الفيلم هو أن يصحح لدى الأشخاص الذين يشاهدونه فهم أوسع بكثير بخصوص يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وأن يهتموا بشأنها وفق ما يرونه، لكنهم سيهتمون بها. سيعني ذلك شيئاً للناس».

وأضاف فريدمان: «أنا أحب رواية القصص. لقد كنت محامياً لمدة 35 عاماً. ولا يوجد اختلاف جوهري بين الأمرين. عندما ننظر في قضية ما، فإنك تجمع كل الأدلة، وترتبط فيما بينها، وتأخذ إفادات كل هؤلاء الأشخاص، ويمجرد أن تصبح كل هذه النصوص بيك، سيتوجب عليك أن تستخرج المعاني. يتوجب عليك جمعها بطريقة يمكنك عرضها على القاضي أو هيئة المحلفين، بحيث تسرد القصة وتجعلها ذات مغزى. وبالتالي فهو تمرين مماثل». والفيلم، الذي كان في الأصل عبارة عن مسلسل تلفزيوني من 4 أجزاء، تم تقليصه إلى فيلم مدته 90 دقيقة. جزء كبير منه يحكم مشاهد عفوية لم تكن واردة في النص الأصلي للسليباريو. على سبيل المثال، عندما وصلنا إلى باحة حائط المبكى (البراق)، جاء لمقابلتها شموئيل رايبونفيتش، الحاكم المسؤول عن المكان في الحكومة الإسرائيلية. وتحدثوا معاً حول «وجود عدد صغير ولكن متزايد من حوادث العداة والاستفزازات» من قبل عناصر بيمينية متطرفة من اليهود تجاه رجال الدين والراهبات والمواطنين المسيحيين في القدس وفي العديد من الأماكن المسيحية المنتشرة بكثرة في البلاد.

وقال فريدمان: «هناك مشهد في الفيلم يقول فيه إنه عندما بنى الملك سليمان الهيكل، كان من المهم جداً بالنسبة له أن يكون مفتوحاً لتغير اليهود، وكذلك اليهود، وأن كل شخص في العالم كان بحاجة إلى أن تكون له علاقة مع الله، وليس فقط مع اليهود».

بشرت دور العرض في إسرائيل والولايات المتحدة أمس (الاثنين)، عرض الفيلم الذي أعده كل من مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي السابق، وديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل، ليثبات مدى ارتباطها العميق بالرواية اليهودية التي يتبناها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية.

وأطلق بومبيو وفريدمان على الفيلم اسم «طريق 60: الطريق السريع التوراتي»، وهو الطريق الطويل الذي يبدأ من مدينة الناصرة الغربية في الجليل، التي تعد مدينة الشارة بالسيد المسيح، والتي عاش فيها أطول فترات حياته، وسمي على اسمها «الناصري»، وينتهي للعيش فيها النبي إبراهيم الخليل. وهو الطريق الذي اخترق جبال الضفة الغربية وهضابها، ثم يتجاوز القدس جنوباً إلى بيت لحم، ومن ثم إلى النقب. ويبلغ طوله 223 كيلومتراً (146 ميلاً).

وقد تم شق هذا الطريق في الماضي بالاعتماد على ما ورد في كتاب التوراة حول مسار اليهود وغرف بطريق الأجداد، لكنه شهد تغيرات كثيرة لاحقاً، وتم حرقه عن الطريق الأصلي. ومنذ احتلال سنة 1967، تقوم السلطات الإسرائيلية بصيانته وتوسيعه وحرف مساره، خصوصاً في الضفة الغربية. ففي بعض المواقع، يتجنبون البلدات الفلسطينية ويحرفون مسار هذا الشارع لخدمة المستوطنين اليهود وحدهم، وفي أحيان أخرى يكون مشتركاً مع الفلسطينيين.

والفيلم الذي أعده الرجلان اللذان يُعدان من أبرز قادة السياسة الأميركية الخارجية في عهد الرئيس السابق، دونالد ترمب، يُظهر ارتباطاً بالوشائج العميقة لهما بالرواية التوراتية، كما طرحها المستوطنون. وقال السفير فريدمان، وهو يهودي أميركي ينتمي إلى التيار الأرثوذكسي، في حديث مع موقع «I24NEWS»: «المضمون الوحيد الذي يستولي على اهتمامي في أي مكان هو تاريخ الكتاب المقدس. هذا هو الأمر الذي يجعلني استيقظ في الصباح».

ويتبع الفيلم جولة الدبلوماسيين السابقين حول مواقع ذات أهمية تاريخية على «طريق 60» وبالقرب منه، عبر عدة محطات من الناصرة إلى شيلوه، ومن القدس إلى الخليل وبيت لحم وحتى بئر السبع، وهما يتحدثان عن القصص التأسيسية للكتاب المقدس التي حدثت على هذا المسار. ويعرفون أن بومبيو وفريدمان، خلال خدمتهما في عهد الرئيس ترمب، كانا مسؤولين إلى حد كبير عن الموقف الأميركي الرسمي المؤيد بشدة لإسرائيل، بما في ذلك التنازل على قرار نقل السفارة الأميركية من

المعارضة الإسرائيلية: فقد البوصلة ولم يعد يفهم معنى الاحتجاج الديمقراطي

مقرب من نتيها هو يتهم واشنطن بدعم الاحتجاجات ضده



مظاهرة احتجاجية ضد نتيها هو في تل أبيب يوم الأحد (رويتز)

تل أبيب: نظير مجلي

بعدما شن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هجوماً شديداً على قادة الاحتجاج ضد خطته الخاصة بمنظومة القضاء، وعُدَّهم «بغفون في صف واحد مع إيران ومنظمة التحرير الفلسطينية»، وهو ما استدعى رداً صاعقاً عليه في تل أبيب لدرجة اضطرابه إلى «تصحيح» تصريحاته، خرج السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن -أحد المقربين من نتنياهو- بتصريح يزيد الطين بلة؛ إذ قال إن المتظاهرين ضد رئيس الوزراء يتلقون الدعم من الإدارة الأميركية.

نتنياهو: المتظاهرون يشهرون بسبعة إسرائيل ويعتقدون أن ذلك طبيعي

المتحدة: «في كل مطار يقلع منه أو يحط فيه، وفي كل مكان يجتمع فيه مع شخصيات عالمية، وخلال خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وقال أورن الذي كان قد انتخب للكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وعينه نتنياهو نائباً لوزير الخارجية، إن «وقوف البيت الأبيض بشكل صريح ضد سياسة نتنياهو الداخلية بسبب خطة الإصلاح القضائي، جعل المتظاهرين يفهمون أن نشاطات الاحتجاج المخططة ضد الزيارة للولايات المتحدة إنما تنسجم مع سياسة الإدارة الأميركية».

وقد عدت المعارضة الإسرائيلية هذا التصريح جزءاً من مسلسل أخطاء الحكومة التي تدل على إضاعة البوصلة وفقدان الحد الأدنى من فهم الأصول الديمقراطية، وفي مقدمها حق التظاهر والاحتجاج.

وكان نتنياهو قد عبّر عن غضبه البالغ من المظاهرات ضد التي بدأت فجر الاثنين، لدى مغادرته إلى الولايات المتحدة؛ حيث انظره نحو ألفي متظاهر في مطار بن غوريون وأربعين أعلام إسرائيل، ومرمدين هتافات ضد خطته «الاستبداد الديكتاتورية بالديمقراطية»، وعند سبم الطائرة، راح يهاجم حملة الاحتجاج التي أعلنت عن تنظيم سلسلة مظاهرات ضده في الولايات

وعدم إقرار الحكومة بالعجز عن إيجاد مخرج للأزمات المعيشية وإقرار رئيس مجلس الوزراء بهذا العجز أمام مجلس الشعب، فإنه جدد التزام حكومته إلى «أقصى حد» ممكن بتسديد فاتورة الإنفاق العام الجاري المضمّن «الرواتب والأجور، ودعم المشتقات النفطية، ودعم القطاع التعليمي والتربوي، ودعم القطاع الصحي، ودعم مادة الخبز وغير ذلك». وقال إنه لذلك كان لا بد من اتخاذ بعض الإجراءات الضرورية لتوفير التمويل المطلوب لهذا الإنفاق. جاء ذلك متواكباً مع قرار مفاجئ لوزارة التجارة الداخلية، مساء الأحد، برفع أسعار المشتقات النفطية: المازوت الحر، والفول الحر، والغاز السائل، والبنزين. وسيؤدي ذلك إلى ارتفاع جديد في أسعار السلع والمستلزمات المعيشية والنقل، بحسب ما يتوقع اقتصاديون.

وأقر رئيس مجلس الوزراء بان ارتفاع سعر الصرف أسهم بشكل واضح في ارتفاع فاتورة تمويل الإنفاق العام بالأسعار الحقيقية إلى أرقام كبيرة تجاوزت الحدود الواردة في بعض بنود الموازنة العامة للدولة، وهو ما أدى إلى تفاقم فجوة العجز بين الموارد والإنفاق العام.

في غضون ذلك، خرج مواطنون ونشطاء إلى الشوارع احتجاجاً على قرار «الإدارة الذاتية»، لشمال وشمال شرقي سوريا رفع أسعار مادة المازوت. وشارك مئات من سكان مدن القامشلي والمالكية وعين العرب (كوباني) في مظاهرات وإضرابات عامة؛ بعد رفع أسعار المازوت 3 أضعاف في منطقة تعد الأغنى على مستوى البلاد بحقول النفط والطاقة.

دائرة السلام، وسالتقى أيضاً بمستشار ألمانيا ورئيس أوكرانيا ورئيس تركيا، وكثير من الزعماء الآخرين من آسيا وأوروبا وأفريقيا. ويجب أن أقول إنه من المثير للغاية رؤية الطلاب الكثيرة لعقد الاجتماعات، لسوء الحظ، لا أستطيع أن أنقي بجميع القادة الذين طلبوا ذلك، ولكني أمل أن التقي معظمهم؛ لكن المتظاهرين ضدني لا يكتفون بالمصالح الوطنية».

وقد أثار هذا التصريح هجوماً حاداً على نتنياهو. فقال موشيه ريدمان، أحد قادة حملة الاحتجاج، إن «نتنياهو أثبت لنا أنه كبير المحرضين في تاريخ إسرائيل الذين عملوا على مدار سنين طويلة، وبشكل منهجي، على تفتيح جماهير شعبنا ونشر الفتنة بينها».

فهو الرجل الذي قاد مظاهرات تهم إسحاق رابين بالخيانة، ولم يتوقف إلا بعد اغتيال رابين. وهو القائد الذي على مسرح الأمم المتحدة، سيتظاهر جلب إلى الحكم أخطر السياسيين المعاصرين والمطرفين، أمثال وزير المالية بتسليل سمورتنش ووزير الأمن القومي إيتان بن غفير، وهو الذي يعرف 80 في المائة من الجمهور الإسرائيلي البجان: «نأمل أن يخصص المتظاهرون الإسرائيليون أيضاً بضع دقائق على الأقل، للمتظاهر ضد هؤلاء الذين يتكرون حق دولة إسرائيل في الوجود».

الجدير ذكره أن نتنياهو غادر إلى الولايات المتحدة في زيارة أولى له منذ انتخابه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد بذل جهوداً كبيرة للقاء بايدين في البيت الأبيض، إلا أن الأميركيين رفضوا. وفي البداية قرروا أن يكون اللقاء في غرفة الرئيس الأميركي على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك؛ لكن مندوبين عنه شدوا الضغط وتمكنوا من ترتيب اللقاء في جناح بايدين في الفندق الذي ينزل فيه.

مظاهرات وإضرابات في مدن رئيسية شمال شرقي سوريا

دمشق تتجاهل الاحتجاجات وترفع أسعار الطاقة

القامشلي: كمال شيخو
دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد شهر من زيادة رواتب العاملين في الدولة الاقتصادية أدت مع حزمة إجراءات اقتصادية أدت إلى تدهور الوضع المعيشي، قدمت الحكومة في دمشق تبريراتها لتلك الإجراءات أمام مجلس الشعب (البرلمان السوري)، ملقية بالمسؤولية على الحرب فيما يعاني منه اقتصاد البلاد. وقال رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، أول من أمس، إن «الاقتصاد الوطني دفع تكاليف باهظة في سبيل الدفاع عن الوطن وهويته، لكننا ربحنا معركة السيادة والكرامة والحفاظ على القرار الوطني الحز والمستقل».

وتجاهل العرض الذي قدمه رئيس مجلس الوزراء في الجلسة الأولى لأعمال مجلس الشعب يوم الأحد، الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في محافظة السويداء (جنوب) على خلفية الإجراءات الحكومية التي رفعت أسعار المشتقات النفطية 300 في المائة وأدت إلى ارتفاع غير مسبوق في الأسعار وانهار الوضع المعيشي لفئات واسعة من السوريين الذين يعيش نحو 90 في المائة منهم اليوم تحت خط الفقر، بينما يحتاج أكثر من 15 مليون شخص إلى مساعدات، وفق أرقام اللجنة الدولية للصليب الأحمر للعام الحالي.

في غضون ذلك، تواصلت في محافظة السويداء الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة، والمطالب بتطبيق القرار الأممي 2254. وأفادت مصادر محلية بتوجيه دعوات لوقفات احتجاجية مسائية في عموم ريف محافظة السويداء.



جانب من تشييع قتلى فيميل سوري موال تركيا في القصف الذي نفذته «قسد» (أ.ف.ب)

المختوسبة بين «قسد» من جهة، والجيش الوطني» من جهة ثانية، على محور كباشين بناحية شيرأوا ببريف عفريين شمال حلب، وأفيد بإصابة 7 عناصر من فصيل «فيلق الشام»، الموالي لتركيا، ومجموعة «أحرار عولان» من جانب، وكتيبة «أبو بجانة الكردي» من جانب آخر، إثر محاولة تسلل نفذتها «قوات تحرير عفريين»، الاثنين، على مواقع الفصائل الموالية لتركيا على محور عبلة، وسط إسناد مدفعي. وأفاد «المرصد» بمقتل 14 عنصراً من الفصائل، على الأقل، وإصابة 5 آخرين بجروح. كما اندلعت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة

5 آخرين بجروح، بينهم 3 من قوى الأمن الداخلي (الأسايش) التابعة لـ«قسد»، إضافة إلى شابين شقيقين كانا يستقلان دراجة نارية أصيبا بشظايا أثناء القصف. ونصاعدت الاستهدافات التركية لمناطق سيطرة «قسد» في ريفي الرقة والحسكة، شمال سوريا، في الأسابيع الأربعة سواء بالقصف المدفعي أو بالمسيرات المسلحة. وأحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» 49 استهدافاً بالطيران التركي المسير على مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال وشمال شرقي سوريا، منذ مطلع العام الحالي، ما أدى إلى

أثارة: سعيد عبد الوازق
قصفت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) قاعدة عسكرية تركية بالقرب من عين عيسى بريف الرقة الشمالي، ما أدى إلى تدمير سيارتين وأحد الإبراج في داخلها. وجاء استهداف القاعدة التركية، الاثنين، رداً على قصف نفذته طائرة مسيرة تركية مسلحة على سيارة بداخلها أحد قياديين «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية غالبية قوامها، بريف القامشلي شمال الحسكة، الأحد. وأدت الغارة التركية إلى مقتل هذا القيادي و3 عسكريين آخرين، وإصابة

في بؤرة زلزال المغرب... قصص موجعة تنهض من تحت الركام

قمت بإخراجهما من تحت الأنقاض لتداهمنا هزة ارتدادية قفزت بعدها من الأعلى، ما أدى لإصابتي بكسر في قدمي».

يسرد تفاصيل موجعة لتلك اللحظات التي كان فيها يسمع صراخ جيرانه وأبنائه تحت الأنقاض. يقول: «كنا نسمع صراخات جيراننا تحت الركام يطلبون النجدة»، يروي بحسرة كيف أنه سمع صراخات جيرانه يطلبون المساعدة في لحظاتهم الأخيرة قبل وفاتهم، «سمعت صوت جاري وأبنائه يلفظون أنفاسهم تحت الحطام... مات جاري وثلاثة أولاد أصغرهم كان في الثالثة من عمره مع ابنتين أخريين».

«لقد كانت كارثة بكل ما للكلمة من معنى، إنها فاجعة»، يقول حسن، الذي يشير إلى أن نحو 75 شخصاً قضاوا تحت الأنقاض في هذا الحي والذين عرفهم جميعاً منذ طفولته واعتاد العيش معهم. يشير بيده إلى مشتل صغير كان يُستعمل لعصر زيت الزيتون تفوح من بين حطام المنزل المجاور له رائحة الموت. يقول إن جثث سكان المنزل تفتتت تحت التراب قبل انتشالها من قري الإنقاذ... يتحسر على ما حل بقرينة قائلاً: «كان هذا المكان يضح بالحياة، بيد أنه تحول اليوم إلى كومة من الخراب».

على طرف شارع القرية تنتصب لافتة حديدية حمراء مكتوب عليها «منزل للبيع». من خلفها تداعى سقف البيت وانهارت جدرانه وتناثر بعض محتوياته وأثاثه وأنواره وحوائج أصحابه وسط الحجارة والأسلاك الحديدية. حمل سكان المنزل الذين لم تعرف مصيرهم أمالاً ببيع البيت والمضي في مشوار جديد، بيد أن الزلزال المدمر أحال آمالهم ومنزلهم إلى ركام.

خلف بيوت القرية، تقع سوق القرية الرئيسية. انهارت محالها جراء الهزات التي طالتها وتناثرت البضاعة داخلها وسط أكوام الحجارة. تعفرت بعض سلال القش وأكياس القمح وغيرها من البضائع وسط السوق التي طالها خراب تام. نجا بعض الأواني الفخارية التي ظلت منتصبة بشكل عجيب على رف



قرية تلات نيعقوب (المغرب): بهاء ملحم

على الطريق الضيقة في قعر الوادي بين جبال الأطلس، المؤدية إلى قري إقليم الحوز، تصطف السيارات والشاحنات محملة بالمساعدات للقرى المنكوبة جراء الزلزال المدمر الذي ضربها يوم الثامن من سبتمبر (أيلول) الجاري وأودى بحياة نحو 3 آلاف شخص. حتى أيام قليلة، كانت الطريق مسدودة بالحجارة والصخور الضخمة التي انهارت من قمم الجبال بفعل الاهتزازات العنيفة. عملت السلطات طيلة الفترة الماضية مستعينة باليات ومعدات ثقيلة، لإزالة هذه الصخور وفتح الطريق أمام وصول المساعدات وفرق الإغاثة إلى القرى المدمرة.

على طول هذا المسار الضيق الوعر المغطى بالأتربة والحصى، تنتصب خيام أقيمت لإيواء السكان الذين دُمرت بيوتهم. تمر الطريق عبر عدد من القرى بإقليم الحوز وصولاً إلى قرية إيغيل، بؤرة الزلزال الرئيسية. بدا الدمار هائلاً في هذه المناطق الأكثر تضرراً بفعل الزلزال، إذ تداعت البيوت على رؤوس ساكنيها وتحولت المحال والمنشآت إلى أكوام من الركام.

في بؤرة الزلزال الرئيسية تقع قرية تلات نيعقوب التي تبعد نحو 100 كيلومتر جنوب مراكش. بدا مشهد الدمار هنا هائلاً. فقد سوى الزلزال بيوت هذه القرية التي تقع في بطن الوادي، بالأرض، وأحالتها إلى كومة ضخمة من الركام المتناثر على جنبات الطريق. لم يسلم بيت واحد هنا من فعل الهزات المدمرة حتى أضحت جميعها أترا بعد عين. عقب وقوع الزلزال، سدت الانهيارات الأرضية الطريق المؤدية للقرية وحالت دون وصول فرق الإنقاذ والمساعدات. عملت السلطات أيام على فتح الطريق لهذه المنطقة، وإيصال فرق الإنقاذ التي سرعت بشكل مكثف فور وصولها في البحث عن مفقودين وسط الخراب الذي عمّ المنطقة. أفلحت الطواقم بانتشال عدد من الجثث فيما ظلت أعداد أخرى عالقة تحت جدران البيوت المدمرة وسقوفها المنهار.

فوق ركام أحد البيوت المدمرة بالقرية، يجلس شاب في العشرينيات وحيداً مرتدياً ملابس سوداء، يبكي عائلته التي قضى



آليات ثقيلة لفتح الطريق أمام وصول المساعدات إلى القرى المدمرة (الشرق الأوسط)



من الدمار في قري إقليم الحوز (الشرق الأوسط)

يعمل نجاراً، كيف عاد بعد ذلك ليجد ابنة أخيه وزوجته مدفونتين تحت الركام. يقول: «بصعوبة شديدة وبعد عدة محاولات للحفر

إلى جوارتي. سمعت صراخهما في الطريق إليهما قبل أن ادخل وأتمكن من إخراجهما». يروي الشاب الذي كان

ثقل الجبال الشاهقة التي تطل على قريته المدمرة. ويضيف: «خرجت وأولادي مسرعاً للخارج. عدت بعدها لأنقذ

جميع أفرادها تحت الركام. كانت محاولة سؤال الشاب المفجوع حول تفاصيل ما حل بأهله صعبة للغاية. بدت أحماله ثقيلة للغاية

بعض الأواني الفخارية ظلت منتصبة بشكل عجيب على رف أمام أحد المحال برغم انهياره

نصب 150 خيمة في إقليم الحوز مجهزة بجميع المعدات التعليمية والتكوينية اللازمة

المغرب: تلاميذ متضررون من الزلزال يعودون إلى مقاعد الدراسة

البيداغوجية مباشرة عملية التعليم. وأمام مصدر من وزارة التعليم في اتصال مع «الشرق الأوسط»، بأنه المنقطة منذ نهاية الأسبوع الماضي، من أجل إرسال أبنائهم للدراسة، فعلاً لوحظ إقبال كبير للتلاميذ على التوجه إلى الخيام، وقال: «أعطينا الأولوية في اليوم الأول للدعم النفسي حيث سيقتضون فترة هناك قبل إعادة بناء مدارسهم المهمة. وحسب المصدر ذاته، سيستفيد من هذه المبادرة 6 آلاف تلميذ في مرحلة أولى كانوا يتابعون دراستهم في 6 مدارس تضررت بالزلزال بجماعات قروية؛ هي: تلات نيعقوب، وإيغيل، وبيركان، وأنوغال وأزغور (منطقة الحوز).

من «ثانوية وبيركان» إلى الثانوية التاهيلية «محمد الخامس». ونقل 385 تلميذاً من «ثانوية تاملت التاهيلية»، قرية تضررت بالزلزال) إلى «ثانوية بن يوسف» التاهيلية، بالإضافة إلى نقل 347 تلميذاً من «ثانوية مجمع إيغيل» (مركز الزلزال) إلى «معهد القاضي عياض للترقية الأصيلية». وتم استعمال حافلات لنقل التلاميذ والأساتذة، إلى المدارس، حيث سيقتضون فترة هناك قبل إعادة بناء مدارسهم المهمة. وحسب المصدر ذاته، سيستفيد من هذه المبادرة 6 آلاف تلميذ في مرحلة أولى كانوا يتابعون دراستهم في 6 مدارس تضررت بالزلزال بجماعات قروية؛ هي: تلات نيعقوب، وإيغيل، وبيركان، وأنوغال وأزغور (منطقة الحوز).



أطفال ببلدة أسني يستأنفون دراستهم في الخيام (الشرق الأوسط)

مراكش، فقد جرى أيضاً نصب خيام من طرق الجيش المغربي، وجرى تزويدها بالطاولات والوسائل

والدراسة في مراكش، أفادت مصالحي وزارة التعليم بأن الأمر يتعلق في مرحلة أولى، بنقل 789 تلميذاً

والأصل بأن يتكفل العام الدراسي الجديد بالنجاح. وعبر كثير منهم عن سعادتهم بالعودة إلى الدراسة، وبخصوص تحويل تلاميذ

والأصل بأن يتكفل العام الدراسي الجديد بالنجاح. وعبر كثير منهم عن سعادتهم بالعودة إلى الدراسة، وبخصوص تحويل تلاميذ

مراكش: «الشرق الأوسط» بينما التحقت مجموعة من التلاميذ في إقليم الحوز الواقع بجهة مراكش - أسفي (وسط المغرب) الأثني، بمقاعد الدراسة في خيام نصبتها السلطات بمناطق الزلزال بعد تضرر مدارسهم. تقرر نقل مجموعة أخرى من التلاميذ إلى مدينة مراكش، حيث جرى توفير مدارس وأماكن الإقامة إلى جانب الماكل والمشراب، لهم ولطاقم التربوي. وفي ظروف جيدة، بقرية أمزميز (إقليم الحوز)، استأنف التلاميذ دراستهم على غرار بقية المناطق المتضررة من الزلزال، وتوجهوا منذ الساعات الأولى إلى الخيام التي نصبتها القوات المسلحة الملكية، بالقرب من الثانوية الإعدادية (الفارابي)، بانتظار تجهيز وحدات المدارس المتفككة. وبغية تمكين التلاميذ من

وزيرة الهجرة قالت إن استمرار غمر المياه يعوق انتشال الجثامين

مصر تتربص مصير نحو 400 مفقود في الإعصار الليبي



صلاة الغائب على أبناء قرية الشرف ضحايا إعصار ليبيا (صفحة محافظة بني سويف على فيسبوك)

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع أحمد عبد الرحمن أبو حامد، مدير إدارة الإغاثة والطوارئ بجمعية «الهلال الأحمر» المصري فرع بني سويف، الذي يعمل برفقة 14 متطوعاً آخرين في قرية «الشريف»، التي شيعت قبل أيام 68 جثماناً من أبنائها راحوا ضحية الكارثة الليبية، والذي قال: «قمنا برفع حالة التأهب خلال الأيام الماضية للتعامل مع أسر الضحايا، ودفع «الهلال الأحمر» فرع بني سويف بالمتطوعين إلى قرية الشريف المكلمة، خصوصاً أنها تضم عدداً كبيراً من الضحايا، والعدد الأكبر، لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي لآسرتهم، وهذا الدعم عبارة عن النزول ميدانياً لكل أسرة وجمع بيانات عن المتوفى بشكل مفصل، بهدف التعرف عن احتياجات هذه الأسر».

الإف شخص لقوا حتفهم في الكارثة الإنسانية الخاصة بمدينة درنة من الليبيين وغيرهم من كل الجنسيات، وأنه حتى الآن يصعب التأكد من أعداد الضحايا المصريين، وما جرى التوصل إليه هو 87 من جنابيين المصريين، بالتنسيق مع السلطات الليبية. وأشارت وزيرة الهجرة، إلى «أن تعقد الكارثة البيئية واستمرار غمر المياه لمناطق كثيرة، أعجزت السلطات الليبية عن انتشال الجثامين سواء كانوا ليبيين أو مصريين أو غيرهم». وأوضحت «أنه حتى الآن هناك 3 مستشفيات ميدانية مصرية، اثنين منها في مدينة السلوم المنكوبة وشخص واحد في طريق. وأضاف: في تصريحات تلفزيونية، مساء الأحد، هناك تقارير دولية تشير إلى أن ما يقرب من 10

الف شخص، بينهم 200 ألف في الشرق، و150 ألفاً في الغرب. وفي حين انتشرت استغاثة والد مصطفى عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، امتلأت صفحات ومجموعات أخرى بمئات الاستغاثات المماثلة عن مفقودين، تحرص أسرهم على نشر صورهم ومعلومات عنهم بهدف التوصل إلى معلومة تطمئنهم عليهم. وقالت السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، إن وزارتها تلقت قرابة 400 اتصال من أسر فقدوا الاتصال مع ذويهم، وأبلغ عن 391 مفقوداً في ليبيا، ومعظمهم في درنة المنكوبة وشخص واحد في طريق. وأضاف: في تصريحات تلفزيونية، مساء الأحد، هناك تقارير دولية تشير إلى أن ما يقرب من 10

القاهرة: محمد عجم «نقوم بالاتصال به ونستمع لجرس الهاتف دون رد»، بكلمات تقطعها الدموع، يبكي المسن المصري أحمد حميدة، والد الشاب مصطفى، المفقود في ليبيا منذ أن ضربتها السيول معاناته، متابعاً من قريته في محافظة أسيوط بصعيد مصر: «أتمنى الوصول لأبني، لا نعرف عنه أي شيء منذ الاثنيين الماضي». كلمات الأب المكلوم تلخص حالة مئات الأسر المصرية، التي لا تزال تنتظر أي أنباء عن أبنائها في ليبيا، الذين انقطع تواصلهم مع ذويهم مع بدء العاصفة «دانيال»، التي أحدثت دماراً كبيراً، وازهقت أرواح الآلاف. ووفق وزارة الهجرة المصرية، تقدر أعداد المصريين في ليبيا وفقاً للمسجلين في قواعد البيانات 350

هجمات واسعة متبادلة بالمسيّرات وأوكرانيا تعلن إحراز تقدم باتجاه باخموت

موسكو تطلق أوسع تدريبات بحرية في أقصى الشرق الروسي

موسكو: رائد جهر
كييف: «الشرق الأوسط»

بالترزامن مع تبادل هجمات واسعة النطاق بين القوات الروسية والأوكرانية، استخدم خلالها الطرفان المسيّرات وأنظمة صاروخية من طرازات عدة، أطلقت موسكو، الإثنين، أوسع عرض لعضلاتها العسكرية البحرية في منطقة الشمال الشرقي بمشاركة آلاف العسكريين وعشرات القطع التابعة لأسطول المحيط الهادي. وتجنبت وزارة الدفاع الروسية توضيح ما إذا كانت التدريبات التي وصفت بأنها الأوسع في المنطقة منذ سنوات، تشكل جزءاً من عملية تدريبية مخططة سابقة، أم أنها مناورات مفاجئة لفحص جاهزية القوات البحرية في المنطقة، على غرار سلسلة تدريبات أجرتها روسيا أخيراً، في مناطق عدة. ونشرت الوزارة مقاطع فيديو وصوراً تظهر انطلاق «التدريبات التكتيكية» وفق وصفها، وقالت في بيان إن أسطول المحيط الهادي بدأ «مناورات واسعة بمشاركة 50 غواصة وسفينة، تدريب فيها الطواقم المشاركة على حماية الطريق البحرية الشمالية عبر بحر بيرينغ بين كتلتَي أوراسيا والأمريكيتين». وكان اللافت أنه «تم خلال المناورات إطلاق صواريخ مجنحة من أنواع (فولكان) و(غرانيت) و(اونيكس) على أهداف تحاكي مجموعة من سفن العدو المفترض في بحر بيرينغ». ووفقاً للمعطيات المنشورة، يشارك نحو 10 آلاف عسكري روسي في التدريبات التي حملت تسمية «فينال 2023» وهو أضخم عدد يشارك في مناورات مماثلة خلال السنوات الأخيرة. ووفقاً للمعطيات، تعمل القوات الجوية الروسية خلال المناورات ليس فقط على مواجهة هجوم من عدو افتراضي، إذ تخوض تدريبات أيضاً لمواجهة الظروف الطبيعية المتقلبة، ومعرفة مدى تأثيراتها على حركة السفن واستعدادها القتالي.

الوضع الميداني

أعلن في موسكو، صباح الإثنين، أن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف زار خطوط التماس بتكليف من الرئيس فلاديمير بوتين، في زيارة نادرة للسيسي المتشدّد الذي دعا أكثر من مرة إلى حسم سريع للمعارك باستخدام أسلحة غير تقليدية. ووفقاً للبيان، فقد تجول مدفيديف في ميدان تدريب الجنود المتعاقدين في دونيتسك على خط متقدم في الجبهة، ميدانياً، أعلنت موسكو أنها واجهت هجوماً ضخماً بالمسيّرات استهدف منطقة القرم ومحيط العاصمة الروسية، وقالت



إطلاق صاروخ خلال المناورات البحرية الروسية الإثنين (رويترز)

شارك نحو 10 آلاف عسكري روسي في التدريبات التي حملت تسمية «فينال 2023»

وزارة الدفاع إنها «أحبطت هجوماً استخدمت فيه القوات الأوكرانية عشرات المسيّرات». وأسقطت الدفاعات الروسية خلال اليوم الماضي وفقاً لمعطيات الوزارة 27 طائرة مسيرة أوكرانية. وأفاد البيان بأن الهجوم وقع فجر (الإثنين)، مؤكداً أن الدفاعات الروسية أسقطت عدة طائرات مسيرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم التي ضمتها وفي أجواء منطقة موسكو، أيضاً فوق بيلغورود وفورونيج القريبين من الحدود مع أوكرانيا.

دبابة روسية مدمرة على خطوط القتال (أ.ب)

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأنه تم «توجيه ضربة صاروخية مكثفة ليلية الإثنين استهدفت مستودعات لصواريخ (ستورم شادو) البريطانية ومخازن ذخيرة تحتوي على الجرانيتوم المنضب في أوكرانيا». وحول الوضع على خطوط التماس، قالت الوزارة في إجازتها، الإثنين، إن القوات الروسية صدت خلال الـ24 ساعة الماضية 18 طائرة مسيرة و17 صاروخ كروز في هجوم شنته روسيا على أراضيها. وذكرت القوات الجوية



جندياً أوكرانياً. في المقابل، أفادت صحيفة «زكالو نيديلي» الأوكرانية بأن عدداً من الانفجارات هزّت مدينة إسماعيل التابعة لمقاطعة أوديسا، وتعرض ميناء أوديسا بعد مرور وقت قصير لهجمات مماثلة استخدمت خلالها أنظمة صاروخية وطائرات مسيرة. وقالت وزارة الدفاع الأوكرانية صباح الإثنين إن دفاعاتها أسقطت 18 طائرة مسيرة و17 صاروخ كروز في هجوم شنته روسيا على البلاد بعد تحرير قرينتين بالقرب من مدينة باخموت المدمرة في الشرق، في إطار الهجوم المضاد الذي تشنّه منذ أشهر. وكفّفت القوات الأوكرانية التي باشرت في مطلع يونيو (حزيران) هجوماً مضاداً لا يخلو من صعوبات على الخطوط الروسية المحصنة، عملياتها على مدى الأسبوعين الماضيين، واستعادت قرية روبيونيني في الجنوب، ثم قرية أندرييفكا في الشرق. ويوم الأحد، استعادت قرية كليتشيفكا المجاورة بعد أشهر من القتال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن

نائية وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار قولها لوسائل الإعلام: «تمّ تحرير كيلومترين مربعين في قطاع باخموت» خلال الأسبوع الماضي و«5,2 كيلومتر مربع من الأراضي في الجنوب، حيث تتمحور العمليات حول استعادة قرية فريوفيه. وعقب الرئيس فولوديمير زيلينسكي على منصة «إكس» بقوله: «محاربونا، أنبالتنا على الخطوط الأمامية. أنا فخور بكل واحد منهم. وأنا ممتن لكل لواء على ما يبديه من بأس». إلى ذلك، قررت الحكومة الأوكرانية يوم الإثنين إقالة ستة نواب لوزراء الدفاع بعد تعيين وزير جديد هذا الشهر. ولم تذكر الحكومة سبب الإقالة. ومن بين من أقالتهم تقدم إفادات متكررة بشأن أحداث المواجهات في الحرب مع روسيا. وكانت أوكرانيا قد عينت رستم عمروف وزيراً جديداً للدفاع قبل أقل من أسبوعين ليحل محل أوليكسي رزينيكوف. وتلاحق الوزارة اتهامات بالفساد وردت في وسائل الإعلام، بينما كان رزينيكوف في منصبه على الرغم من عدم توجيه اتهامات له شخصياً بالفساد.

محكمة لاهاي

طالبت روسيا محكمة العدل الدولية في لاهاي، الإثنين، بإسقاط ما قالت إنها قضية «معيبة بشكل ميؤوس منه» تتحدى حجة موسكو بأن غزوها لأوكرانيا حدث لمنع إبادة جماعية. ويتواجه البلدان بعد شكوى رفعتها أوكرانيا تتهم فيها روسيا بالإستناد إلى ادّعاءات كاذبة بوقوع لتبرير غزو أراضيها في 2022. وقال وكيل روسيا لدى المحكمة، جينادي كوزمين، في بداية الجلسة، الإثنين، إن «أوكرانيا تصر على عدم حدوث إبادة جماعية». وتابع كوزمين، وهو أول دبلوماسي روسي يخاطب المحكمة في هذه القضية: «هذا وحده ينبغي أن يكون كافياً لرفض القضية. لأنه بحسب اختصاص المحكمة، إذا لم تكن هناك إبادة جماعية فلا يمكن أن يكون هناك انتهاك لاتفاقية منع الإبادة الجماعية». وخلص كوزمين إلى أن «الموقف القانوني لأوكرانيا معيب بشكل ميؤوس منه ويتعارض مع اختصاصات هذه المحكمة»، ودعا القضاة إلى رفض القضية. وتجاهل روسيا حتى الآن أوامر محكمة العدل الدولية بوقف عملياتها العسكرية، وليس لدى المحكمة أي وسيلة لفرض تنفيذ قراراتها، لكن خبراء يقولون إنه قد تكون لذلك آثار على دفع تعويضات بعد الحرب. وهذه هي المرة الأولى التي يخاطب فيها ممثل روسي المحكمة في هذه القضية. وكانت روسيا قد رفضت في بادئ الأمر حضور جلسات المحكمة للنظر في القضية، مشيرة إلى أنها لم تمنح الوقت الكافي لإعداد مرافعاتها.

المسيّرات... سلاح رخيص التكلفة عظيم الأثر

القاهرة: أحمد سمير يوسف

ظهرت المسيّرات بشكل متزايد في المعارك لتؤدي أدواراً مختلفة، أحياناً للمراقبة، وكثيراً بصفتها وسيلة هجومية رخيصة التكلفة. استخدمت روسيا مئات المسيّرات الروسية والإيرانية والانتحارية، لاستهداف المدن الأوكرانية، حيث تقلّ تكلفتها كثيراً عن الصواريخ الجوالة (كروز)، التي تتكلف مئات الآلاف أو ملايين الدولارات. على الجانب الآخر، يستخدم الأوكرانيون طائرات صغيرة دون طيار لاستهداف بعض النقاط

موسكو بعيدة عن تأثير الحرب. الطائرات المسيّرة تختلف من حيث الحجم والهدف منها، فهناك طائرات دون طيار انتحارية على طريقة الكاميكازي الياباني الشهيدي، فتحمل في مقدمتها شحنة متفجرة، إلى جانب أدوات التوجيه والرصد، مثل الكاميرا، ويقوم مشغل الطائرة عن بُعد بتوجيهها نحو الهدف حتى ترتطم به وتنفجر فيه. إلى جانب الطائرات الانتحارية، تقوم القوات الأوكرانية بتحويل طائرات التصوير الصغيرة إلى

أداة حربية، فتقوم بتحميلها بقنبلة صغيرة لإلقائها من الجو على الهدف المنشود. وهذا النوع من الطائرات لا يمكنه حمل كمية كبيرة من المتفجرات كافية لمهاجمة البنية محصنة، لكن يمكنه استخدامه بصفتها وسيلة مضادة للأفراد. النوع الثالث؛ وهي طائرات كبيرة الحجم يمكنها الطيران والبقاء في الجو لساعات طويلة، وتستطيع حمل بضعة صواريخ أو قنابل للهجوم الأرضي، أبرز مثال عليها هو الطائرات المسيّرة الأميركية من طراز «يبر»

موسكو بعيدة عن تأثير الحرب. الطائرات المسيّرة تختلف من حيث الحجم والهدف منها، فهناك طائرات دون طيار انتحارية على طريقة الكاميكازي الياباني الشهيدي، فتحمل في مقدمتها شحنة متفجرة، إلى جانب أدوات التوجيه والرصد، مثل الكاميرا، ويقوم مشغل الطائرة عن بُعد بتوجيهها نحو الهدف حتى ترتطم به وتنفجر فيه. إلى جانب الطائرات الانتحارية، تقوم القوات الأوكرانية بتحويل طائرات التصوير الصغيرة إلى

أداة حربية، فتقوم بتحميلها بقنبلة صغيرة لإلقائها من الجو على الهدف المنشود. وهذا النوع من الطائرات لا يمكنه حمل كمية كبيرة من المتفجرات كافية لمهاجمة البنية محصنة، لكن يمكنه استخدامه بصفتها وسيلة مضادة للأفراد. النوع الثالث؛ وهي طائرات كبيرة الحجم يمكنها الطيران والبقاء في الجو لساعات طويلة، وتستطيع حمل بضعة صواريخ أو قنابل للهجوم الأرضي، أبرز مثال عليها هو الطائرات المسيّرة الأميركية من طراز «يبر»

موسكو بعيدة عن تأثير الحرب. الطائرات المسيّرة تختلف من حيث الحجم والهدف منها، فهناك طائرات دون طيار انتحارية على طريقة الكاميكازي الياباني الشهيدي، فتحمل في مقدمتها شحنة متفجرة، إلى جانب أدوات التوجيه والرصد، مثل الكاميرا، ويقوم مشغل الطائرة عن بُعد بتوجيهها نحو الهدف حتى ترتطم به وتنفجر فيه. إلى جانب الطائرات الانتحارية، تقوم القوات الأوكرانية بتحويل طائرات التصوير الصغيرة إلى

أحدهم حاول التسلسل من سوريا

تركيا: القبض على 18 «داعشياً» في عمليتين أمنيتين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب وحرس الحدود التركية القبض على 17 من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي وآخر حاول التسلسل إلى داخل البلاد في عمليتين في ولايتي أضنة وهطاي الجنوبيتين. وقال وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، إنه قبض على 17 عنصراً

من تنظيم «داعش» الإرهابي، في ولاية أضنة جنوب البلاد، وآخر في الأراضي التركية». وأضاف يرلي كايا، عبر حسابه في «إكس» أن فرق مكافحة الإرهاب في أضنة داهمت 23 موقعا في الولاية، وألقت خلالها القبض على 17 عنصراً ينتمون لتنظيم «داعش»، وضُبطت خلال المواجهات

قنابل يدوية وأسلحة مختلفة. وتابع أن 5 من هذه العناصر أوقفوا احتياطياً في إطار التحقيقات والإفراج عن الـ12 الآخرين بشرط وضعهم تحت المراقبة القضائية. وفي الوقت نفسه، أعلنت وزارة الدفاع التركية ضبط شخص ينتمي لـ«داعش» في أثناء محاولته التسلسل إلى داخل البلاد عبر الحدود مع سوريا.

وقالت الوزارة، في بيان، إن فرق حرس الحدود بولاية هطاي ألقت القبض على شخص حاول العبور إلى الأراضي التركية بطرق غير قانونية. وأدرجت تركيا «داعش» على قوائم الإرهاب في عام 2013، وتعرضت منذ ذلك الحين لهجمات تبناها التنظيم أو نُسبت إليه، قتل فيها أكثر من 300 شخص، وأصيب مئات آخرون نتيجة ما لا يقل عن 10 تفجيرات انتحارية،

7 هجمات بالقنابل، و4 هجمات مسلحة. ورداً على ذلك، أطلقت تركيا عمليات مكافحة الإرهاب في الداخل والخارج؛ لمنع وقوع مزيد من الهجمات. ومن خلال عمليات استهدفت عناصر «داعش» وخلاياه النائمة في البلاد، تمكنت السلطات من توقيف آلاف العناصر منذ مطلع عام 2017، وترحيل

المئات من مقاتليه إلى الدول التي ينتمون إليها، كما منعت آلاف الآخرين من جنسيات مختلفة من دخول البلاد. وكشفت مصادر أمنية تركية عن توقيف نحو 6 آلاف و890 شخصاً حاولوا دخول البلاد أو مغادرتها بطريقة غير قانونية، من بينهم 487 شخصاً يشتبه بانتمائهم لتنظيمات إرهابية، منذ بداية العام الحالي. وكشفت السلطات التركية من

وزير خارجية الصين يزور روسيا قبل قمة بين رئيسي البلدين

المحادثات بين وانغ ونظيره الروسي خلال زيارته ستغلي «مجموعة واسعة من قضايا التعاون الثنائي، بما في ذلك الاتصالات على أعلى المستويات». ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا أنه سيكون هناك أيضاً «تبادل مفصل لوجهات النظر» بشأن قضايا مثل أوكرانيا.

وكانت آخر زيارة قام بها وانغ لروسيا في فبراير (شباط) عشية الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، ما أثار قلق الولايات المتحدة التي اتهمت البلدين في ذلك الوقت بالتشارك في رؤية يمكن من خلالها «إعادة ترسيم الحدود بالقوة».

وقبل زيارة هذا الأسبوع، سافر وانغ إلى مالطا لإجراء محادثات «بغذاء» لساعات مع مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان. وكانت محادثات نهاية الأسبوع هي الأحدث في سلسلة اجتماعات رفيعة المستوى بين المسؤولين الأمريكيين والصينيين والتي يمكن أن تضع الأساس لاجتماع هذا العام بين شي والرئيس الأمريكي جو بايدن.

وسعت الصين إلى التوسع كطرف محدد حبال حصار أوكرانيا، لكنها في الوقت نفسه امتد موسكو بدعم دبلوماسي واقتصادي حيوي مع تعاقب عزلة روسيا على الساحة الدولية، لكن هذا الدعم لم يصل إلى حد التدخل العسكري العلني أو إرسال أسلحة فتاعة إلى موسكو.

والشهر الماضي زار وزير الدفاع الصيني لي شياغفو روسيا وبيلا روسيا، ودعا إلى تعاون عسكري أوثق. واجرت روسيا والصين في الأشهر الأخيرة دوريات بحرية وجوية مشتركة، ما دفع كوريا الجنوبية إلى نشر طائرات مقاتلة بوصفه إجراء احترازيًا.

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية الصيني وانغ يي أمس (الاثنين) زيارة تستغرق 4 أيام إلى روسيا، يُتوقع أن يتعهد خلالها البلدان بتعميق العلاقات السياسية، استعداداً لزيارة مهمة محتملة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بكين في أكتوبر (تشرين الأول).

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن وانغ، الذي يشغل منصب وزير الخارجية، ويرأس مكتب الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الحاكم، سيجتمع مع أمين مجلس الأمن نيكولاي باتروشيف لإجراء محادثات أمنية سنوية. ومن المتوقع أيضاً أن يمهد وانغ لزيارة بوتين إلى العاصمة الصينية لحضور منتدى «الحزام والطريق» الثالث بعد دعوة من الرئيس شي جينبينغ خلال زيارة رفيعة المستوى لموسكو في مارس (آذار).

وقال الباحث في معهد تايوان لأبحاث الدفاع والأمن سو ترو - يون: «تسعى الصين لمواجهة الاحتواء العسكري من الحلفاء الديمقراطيين بقيادة الولايات المتحدة».

وكانت الصين قد أجرت في أبريل (نيسان) الماضي مناورات عسكرية واسعة النطاق شملت محاكاة فرض حصار على تايوان، وذلك في أعقاب زيارة قامت بها رئيسة الجزيرة شاندونغ، وهي واحدة من حاملة الطائرات الصينية «شاندونغ». وأقادت السلطات في تايبيه بان شاندونغ، وهي واحدة من حاملة طائرات تشغلها البحرية الصينية حالياً، تم ردها الأسبوع الماضي على بُعد نحو 110 كلم جنوب شرق المحيط الهادئ.

والأحد، أعلنت سلطات تايوان رصد 28 طائرة حربية صينية قرب سواحلها، عبر معظمها خط الوسط الذي يقسم المضيق. ويغير نشاط الصين توتراً مع دول عدة في المنطقة مثل الفلبين واليابان. وكانت وزارة الدفاع اليابانية قد أعلنت الأسبوع الماضي

أن بحريتها رصدت 6 سفن صينية بينها حاملة الطائرات «شاندونغ» وفرقاطات ومدفّرات تُحَرِّص على مسافة 650 كلم جنوب جزيرة ميالكوجيما الواقعة شرق تايوان. وأشارت إلى أنها رصدت إقلاع وهبوط طائرات حربية ومروحية من شاندونغ.

ولم تُدل الصين بتعليقات رسمية بشأن مناورات في غرب المحيط الهادئ. ورجّح محللون أن الصين تسعى لعرض قوتها في مواجهة النفوذ الأمريكي في منطقة آسيا - المحيط الهادئ بعد سلسلة مناورات بقيادة واشنطن، منها تدريبات أميركية - كورية جنوبية تقام في البحر الأصفر، وأخرى أقيمت سابقاً في بحر الصين الشرقي ضمت الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية، إضافة إلى مناورات في إندونيسيا بمشاركة 19 دولة.

وقال الباحث في معهد تايوان لأبحاث الدفاع والأمن سو ترو - يون: «تسعى الصين لمواجهة الاحتواء العسكري من الحلفاء الديمقراطيين بقيادة الولايات المتحدة».

وكانت الصين قد أجرت في أبريل (نيسان) الماضي مناورات عسكرية واسعة النطاق شملت محاكاة فرض حصار على تايوان، وذلك في أعقاب زيارة قامت بها رئيسة الجزيرة شاندونغ، وهي واحدة من حاملة الطائرات الصينية «شاندونغ». وأقادت السلطات في تايبيه بان شاندونغ، وهي واحدة من حاملة طائرات تشغلها البحرية الصينية حالياً، تم ردها الأسبوع الماضي على بُعد نحو 110 كلم جنوب شرق المحيط الهادئ.

والأحد، أعلنت سلطات تايوان رصد 28 طائرة حربية صينية قرب سواحلها، عبر معظمها خط الوسط الذي يقسم المضيق. ويغير نشاط الصين توتراً مع دول عدة في المنطقة مثل الفلبين واليابان. وكانت وزارة الدفاع اليابانية قد أعلنت الأسبوع الماضي

تحدثت عن تحليق «أعلى عدد» من المقاتلات وحذرت من مخاطر أمنية في المنطقة تايوان تعلن رصد طائرات حربية صينية حول الجزيرة

تايبيه - لندن: «الشرق الأوسط»



أشخاص يزورون النصب التذكاري للشخصية التاريخية شيانغ كاي- شيك في تايبيه أمس (إ.ب.أ)

استخدام القوة، مكثفةً ضغوطها الدبلوماسية والعسكرية عليها في السنوات الأخيرة.

ولم تعلق المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، مباشرةً على التحركات الجوية والبحرية، لكنها أعادت تأكيد موقف بلاها بشأن تايوان. وقالت خلال مؤتمر صحفي: «تايوان جزء من الأراضي الصينية، وما ينبغي خط الوسط غير موجود».

والأسبوع الماضي، رصدت تايبيه عدداً متزايداً من الاختراقات الصينية عبر الطائرات والسفن الحربية. وأتى ذلك بعدما أعلنت الصين أن قواتها في حالة «تأهب عالية» مع عبور سفينتين عسكريتين أميركية وكندية مضيق تايوان، وفق متحدث عسكري. ففي 11 سبتمبر، أعلنت تايوان أنها

رصدت حاملة طائرات صينية و39 مقاتلة في محيطها خلال الفلبين الأسبوع المنصرم. وفي 14 منه، أكدت تايوان أن الصين أرسلت

استخدام القوة، مكثفةً ضغوطها الدبلوماسية والعسكرية عليها في السنوات الأخيرة.

ولم تعلق المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، مباشرةً على التحركات الجوية والبحرية، لكنها أعادت تأكيد موقف بلاها بشأن تايوان. وقالت خلال مؤتمر صحفي: «تايوان جزء من الأراضي الصينية، وما ينبغي خط الوسط غير موجود».

والأسبوع الماضي، رصدت تايبيه عدداً متزايداً من الاختراقات الصينية عبر الطائرات والسفن الحربية. وأتى ذلك بعدما أعلنت الصين أن قواتها في حالة «تأهب عالية» مع عبور سفينتين عسكريتين أميركية وكندية مضيق تايوان، وفق متحدث عسكري. ففي 11 سبتمبر، أعلنت تايوان أنها

رصدت حاملة طائرات صينية و39 مقاتلة في محيطها خلال الفلبين الأسبوع المنصرم. وفي 14 منه، أكدت تايوان أن الصين أرسلت

التحركات العسكرية للصين في المنطقة تثير توتراً مع دول عدة منها الفلبين واليابان

باكو تؤكد دخول مساعدات إنسانية إلى الإقليم

مخاوف في كاراباخ من تجدد الحرب بين أرمينيا وأذربيجان

ستيبانكرت - لندن: «الشرق الأوسط»

في أحد شوارع ستيبانكرت كبرى مدن إقليم ناغورنو كاراباخ، تعبر أولغا غريغوريان عن قلقها من اندلاع معارك جديدة بين القوات الأرمينية والأذربيجانية بعد 3 أعوام من الحرب الأخيرة، على خلفية توترات متصاعدة حول الجيب الانفصالي. وتقول: «نعيش في خوف دائم».

خاض البلدان حربين للسيطرة على ناغورنو كاراباخ، آخرهما في عام 2020 وانتهت بهزيمة أرمينيا وتحقيق أذربيجان مكاسب ميدانية، ووقف هنس لإطلاق النار بمرأية موسكو. لكن وسط اشتغال الكرملين في غزوه لأوكرانيا، يتفاقم تدهور الوضع في ناغورنو كاراباخ، لا سيما بعدما اتهمت أرمينيا أذربيجان بتأجيج أزمة إنسانية بعدما أغلقت باكو العام الماضي، ممر لاتشين، وهو الطريق الوحيدة التي تربط المنطقة بأرمينيا. ونفت أذربيجان الاتهامات قائلته إنه يمكن لناغورنو كاراباخ تلقي كل الإمدادات اللازمة عبر أذربيجان.

وامس الاثنين، أعلن مسؤول أذربيجاني أن شاحنات محملة بمساعدات إنسانية دخلت إلى الإقليم الانفصالي، بعدما اتفق انفصاليون أرم من مع الحكومة في باكو على استخدام الطرق التي تربط الجيب بأرمينيا وأذربيجان. وقال مستشار السياسة الخارجية لرئيس أذربيجان حكمت حاجيف، على شبكات التواصل الاجتماعي: «تم ضمان المرور التزامن لسيارات الصليب الأحمر» عبر ممر لاتشين، الذي يربط الجيب الانفصالي بأرمينيا وعبر طريق أعدام التي تربطه ببقية أذربيجان.

وفي ستيبانكرت، تقول أولغا غريغوريان: «الوضع يتفاقم يوماً بعد يوم». وتضيف: «الناس خائفون من الاستيقاظ على أصوات القذائف مثلما حصل في عام 2020». وتتابع: «لا نعرف كيف نعيش على هذا النحو وكيف نربي أطفالنا ونحن نعيش في ضغط مستمر ولا أحد يريد مساعدتنا».

ورغم الوساطات المنفصلة من جانب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، لم تتوصل أذربيجان وباكو إلى اتفاق سلام. ورأى رئيس وزراء

أرمينيا، نيكول باشينيان، في تصريحات له في يوليو (تموز)، أن اندلاع حرب جديدة مع أذربيجان «مرجح جداً». واتهم باشينيان باكو، بحشد قوات قرب الإقليم الانفصالي الذي تسكنه أغلبية من الأرمين وأعلن استقلاله عن أذربيجان بشكل أحادي وبدعم من بريغان قبل أكثر من 30 عاماً.

«استفزاز»

في مايو (أيار)، قال باشينيان إن أرمينيا تعترف

بناغورنو كاراباخ كجزء من أذربيجان، في تصريح عدّ خطوة أولى نحو سلام دائم. لكن باكو تعدّ أن رئيس الوزراء الأرميني يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، إذ لا تزال بريغان تتولّى أنشطة القوات الانفصالية من ميزانية الدولة.

وقال مستشار السياسة الخارجية لرئيس أذربيجان حكمت حاجيف: «الحقت بعض التصرفات الأخيرة من جانب المسؤولين الأرمين أضراراً بالغة بعملية السلام». ولح إلى رسالة تهنته نشرها

حرب إقليمية كبيرة

ويرى محللون أن عدم إحراز تقدم في محادثات السلام يغذي التوترات ويؤجج المخاوف. وقال المحلل الأميركي بنيامين ماتيفوسيان لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا شك في أن احتمال نشوب نزاع مسلح جديد مرتفع جداً، في وقت تحشد فيه أذربيجان قواتها عند الحدود مع أرمينيا وقرب ناغورنو

كاراباخ. وعدّ المحلل السياسي الأذربيجاني فرهاد محمديف أن «خطر استئناف القتال سيبقى على نطاق واسع مرتفعاً، طالما لم توقع معاهدة سلام». ورجّح أن «تهاجم باكو أراضي أرمينيا إذا تدخلت بريغان عسكرياً في ناغورنو كاراباخ».

من جانبه، قال المحلل الأرميني هاغوب بالابان إن هجوماً من هذا النوع على الأراضي الأرمينية يمكن أن يتحول إلى «حرب إقليمية كبيرة» تنخرط فيها تركيا - حليفة باكو - وخصمها التاريخي إيران التي تراقب بريية الاستراتيجية النفوذ التركي في منطقة القوقاز.

وتصاعدت التوترات بين أرمينيا وأذربيجان مطلع يوليو، بعدما أغلقت باكو بذراع مختلفة ممر لاتشين، ما تسبب بتقص كبير في الإمدادات، وأثار ذلك مخاوف من تجدد المعارك بين البلدين، خصوصاً في ظل تعزيز أذربيجان انتشارها العسكري عند الحدود. يذكر أن الحرب الأولى دارت حول مصير الإقليم عند انتهاء الاتحاد السوفياتي في العشرينات، وقد أودت بحياة 30 ألف شخص، فيما خلفت الحرب الأخيرة في عام 2020 نحو 6500 قتيل من الجانبين.

الموقع في الجيوسياسية مقابل الأحلاف الجديدة

المحلل العسكري

الموقع، والموقع، ومن ثم الموقع. هكذا يُقال في الخطاب والتحليل الجيوسياسي. فمادام لو امتلكت بعض الدول العوامل التالية: الموقع، والثروات الحيويّة التي يحتاجها الاقتصاد العالمي، كما الحجم، وما تمثّله هذه الدول من قوة طرية (Soft Power)؟

تحلّت أستراليا موقعاً مهماً في الصراع الجيوسياسي الدائر بين العم سام والخبّين الصيني. فهي دولة - قارة - لديها ثروات منوّعة، وهي قريبة وبعيدة من مسرح الصراع الأساسي في نفس الوقت. وهي تشكّل العمق الاستراتيجي للولايات المتحدة الأميركية. وهي تطلّ على محيطين، الهادئ والهندي، وقادرة على التأثير فيهما، هذا إذا امتلكت الوسائل اللازمة.

تشقّ الهند قلب المحيط الهندي بسبب جغرافيتها. وهي معزولة عن الصين بسبب سلسلة جبال الهماليا. وهي أول دولة في العالم في عدد السكان. وهي على عداء تاريخي مستمر مع الصين، خاصة بعد إصدار الصين للخرطة التي تطالب فيها بأراضٍ المتطورة تكنولوجياً. وهي السيادة الهندية، تؤثر الهند بمحيطين، الهندي والهادئ، وهي الممر الإيجاري لحركة التجارة العالمية في القرن الـ21، خاصة التجارة الصينية البحرية.

تشكّل اليابان المحور الأساسي لخطّ الجزر الأول الذي ارتكزت عليه استراتيجية الاحتواء الأميركية للاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة. يُكرّز التاريخ نفسه مع الصين. تعد اليابان من الدول المتطورة تكنولوجياً. وهي تُصنّف على أنها دولة نووية افتراضية (Virtual)، بكلام آخر، لدى اليابان التكنولوجيا النووية المتقدمة، لكنها لا تملك السلاح. وهي قادرة على صنع السلاح النوويّ خلال

فترة قصيرة جداً. يُطلق على الولايات المتحدة اسم الدولة بمحيطين (Ocean-2)، الأطلسي والهادئ. هي أول اقتصاد عالمي، وهي أكثر قوة عسكرية انتشاراً على مساحة الكرة الأرضية. تمتلك أقوى سلاح بحريّ، مُجرب، ومُحترّب، وهي متقدّمة تكنولوجياً.

تشكّل الأحلاف في القرن الحادي والعشرين

حتى الآن، هناك أربعة مشاريع كويّة، منها الأحلاف المتعدّدة، ومنها المشروع الكونيّ الفرديّ. فمادامها؟

الكواد (Quad)

هو تجمّع يضمّ أربع دول مهمة هي: أميركا، وأستراليا، واليابان، والهند. ما يجمع هذا التجمّع هو أكثر مما يفوّقه. فالجامع هو الصعود الصيني وتأثيراته الإقليمية كما الدولية. لم يأخذ هذا التجمّع الطابع العسكريّ حتى الآن، لكنه مرّجّح في حالة تزايد العدائيّة الصينية، خاصة ما يتعلّق بالصراع الحدودي، أو حتى إذا تحوّل التقاطع الصيني - الروسي إلى حلف عسكريّ مُعلن.

الأوكوس (Ukus)

هو حلف ثلاثيّ يتكوّن من: أميركا، وبريطانيا، وأستراليا. هو أقرب إلى العسكريّ منه إلى الاقتصاديّ. هدفه كبح جماح الصعود الصيني. من هنا القرار الأميركيّ بتزويد أستراليا بغواصات تعمل على الطاقة النووية الأمر الذي يدلّ بطريقة غير مباشرة، على أن الصراع، والحرب في حال حصولها ستكون بأغلبها حرباً بحرية. يُشكّل

مشروع الممر (الكوريدور) الذي يربط الهند بشبه الجزيرة العربية، وصولاً إلى المتوسط، ومنه إلى أوروبا. إنه كوريدور لوجستيّ، يرتكز قسم منه على النقل البحريّ، والقسم الآخر على النقل البرّي عبر السكك الحديدية، لكن بغض النظر عن المنافع الاقتصادية، فللمشروع بُعد جيوسياسي مهمّ جداً. فالربط الاقتصاديّ، لا يمكن له أن يحصل بمغزل عن السياسة. فالسياسة، هي التي تسنح للاقتصاد بأن يعبر المُنطّات. بتجاوز الكوريدور كل النقاط الساخنة في المنطقة، مثل العراق، ولبنان، وسوريا، كما اليمن. كما يتجاوز تركيا التي تعدّ نفسها صلة الوصل بين القارات، وهي جسر العبور.

الدولة المحور: المملكة

تشكّل المملكة محور المشروع، وفي كلّ الأبعاد، منها الجغرافيّة، والاقتصادية، كما السياسيّة. فهي تشكّل التقاطع الجغرافي لكلّ المشاريع أعلاه، من الكواد، إلى الأوكوس، وحتى مشروع الرئيس الصيني؛ ومشروع الحزام والطريق. هي تطلّ على الخليج، كما على البحر الأحمر. فيها الثروات، والموقع، كما الرؤية المستقبلية. وبالعلمى الجيوسياسي، تتلّبي المملكة كلّ الكوريدور لتكون لاعباً جيوسياسياً مهماً. فهي تملك الموقع (Location) الجغرافيّ. كما تملك الثروات الحيويّة للاقتصاد العالميّ. كما يوجد فيها أهمّ قوّة طرية في العالم ككل، والعالم الإسلامي على وجه الخصوص. فيها حركة اجتماعية، واقتصادية، ورؤية مستقبلية، تتلّبي متطلبات القرن الحادي والعشرين. وأخيراً وليس آخراً، ففتحت التحوّلات الكبرى في النظام العالميّ أمام المملكة خيارات متعدّدة، وتبنتها على أنها قوّة إقليمية كبرى، لكن ذات تأثير كونيّ.



رجال أمن أمام صور رئيس الوزراء الهندي خلال انعقاد قمة «مجموعة العشرين» في نيودلهي يوم 9 سبتمبر 2023 (رويترز)

الصين مركز العالم في القرن الـ21. وهو يرتكز على طريق الحرير البرية، كما طريق الحرير البحرية؛ أي السيطرة بشكل غير مباشر على القلب الأوراسي، كما على منطقة الريميلاند البحرية (Rimland). وبذلك، يحرم المشروع أميركا والغرب من التأثير في السهل الأوراسي، كما يحرمهما في نفس الوقت من السيطرة البحرية على المحيطات (Sea Dominance). يعانى مشروع الرئيس شي حالياً من مشكلات جمة، منها بسبب الأوضاع الاقتصادية الداخلية الصينية. ومنها بسبب التحوّلات التي حدثت بعد حرب روسيا على أوكرانيا.

المهر الهندي، الخليج، الأوروبي

تم الإعلان في قمة «العشرين» الأخيرة في الهند، عن

بحسب ما تقصت ورصدت «الشرق الأوسط»، أبعاداً تنافسية دولية ذات شق اقتصادي بمليارات الدولارات، وأخرى ثقافية تراوح مكانها بين الدين والتاريخ والسياسة، فضلاً عن استراتيجيات وطنية وإقليمية لجذب مئات الملايين من جمهور هذه الصناعة العملاقة.

وتترسخ معه مجدداً ملامح وتأثيرات مشهد أخذ في التطور والنمو لقطاع الألعاب الإلكترونية على مستويات عدة حول العالم، لكن الأمر لم يعد قضية حقوق ملكية أو اقتباس بين منتج فني وآخر إلكتروني يتم تسويتها وفق عقود قانونية ومستحقات مادية؛ بل إن السنوات الأخيرة أظهرت وعززت،

ربما لم يتصور مالكو شركة «نوتي دوغ» الأميركية عندما كانوا يطلقون لعبتهم الإلكترونية «ذا لاست أوف أس» (The Last of us) في عام 2013 أنها ستصبح بعد عقد كامل مُلهمة لصناع مسلسل تلفزيوني يحمل الاسم نفسه والفكرة ذاتها للعبة ونال مشاهدات واسعة؛ لكن هذا ما حدث لتتأكد

أميركا والصين تتصدران... ومساع عربية واعدة للتأثير والحضور

الألعاب الإلكترونية... «تنافس» اقتصادي و«صراع» ثقافي



«الجيل زد»... الهاتف الجوال والألعاب الإلكترونية جزء أساسي من الروتين اليومي

اقتصادياً قيادياً» لارتباطها بنحو 63 مجالاً آخر، فضلاً عن توظيف للمبدعين في مجالات متنوعة كالموسيقى والرسم والجغرافيا والسيناريو، فالألعاب الإلكترونية خليط من الفنون. وتناوبت: «في تقدير، تأثير الألعاب في الصناعات الإبداعية لا يقل عن تأثير الرياضيات في العلوم».

ومع توقع رائدة الأعمال السعودية أن «تشهد السنوات الخمس المقبلة مكانة مختلفة للمنطقة العربية في المجال؛ فإنها ترهن ذلك بتغيير نظرة الشركات العربية العاملة في هذا المجال، لتكون نظرة إقليمية، وليست فردية، بحيث يحدث نوع من التكامل الإقليمي في أكثر من دولة، وبما يعود بالنفع على توزيع المهام».

وترى الأحمدى أن «الشركات السعودية بدأت بالفعل العمل وفق تلك الرؤية التكاملية السابقة التي تترجم نظرة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بشأن ارتباط تطور المملكة بتطور المنطقة كلها في مسار التنمية».



سجلات أعداد مستخدمي الألعاب الإلكترونية أكثر من 3 مليارات لاعب حول العالم خلال العام الحالي (رويترز)

«سافي»، والرؤية الطموحة

حتى سنوات قريبة، لم تكن المنطقة العربية سوى سوق استهلاكية كبيرة لتلك الألعاب، إلى أن انتهت بعض حكومات المنطقة، وفي مقدمها السعودية والإمارات ومصر والأردن، إلى ضرورة حوض المضمّن ذاته، وانطلقت في هذا السياق استراتيجيات حكومية طموحة لتوطّن صناعة الألعاب وسدّ سبيل الاستثمارات غير التقليدية.

ضمن «رؤية 2030» التي تعمل السعودية على تحقيقها، جاءت «الاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية»، والتي تستهدف أن تكون المملكة مركزاً عالمياً لهذا القطاع من الأعمال، بميزانية تتجاوز 142 مليار ريال، وشملت 70 مليار ريال للاستحواذ على حصص إقليمية في شركات الألعاب، و50 مليار ريال للاستحواذ على ناشر ألعاب عالمي، واستثمار 20 مليار ريال في شركاء الصناعة. وتمثّل مجموعة «سافي» في Savvy للألعاب الإلكترونية في السعودية رأس الحربة في تنفيذ تلك الاستراتيجية الطموحة، والتي أعلنها ولي العهد السعودي رئيس مجموعة «سافي» الأمير محمد بن سلمان، في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

وبحسب إقادة من متحدّث إعلامي لشركة «سافي» رداً على أسئلة «الشرق الأوسط»، فإن «إدراك الكثير من الحكومات، ومنها حكومة المملكة العربية السعودية للتأثير الاقتصادي والثقافي المحتمل لقطاع الألعاب، أدى إلى زيادة الاستثمار والدعم من مختلف أصحاب المصلحة، كما أدى نمو الرياضات والألعاب الإلكترونية إلى زيادة الاهتمام بهذه الصناعة».

وعلى المستوى السعودي، أشار المتحدث

من 2400 شركة ألعاب الفيديو في جميع أنحاء العالم، توفر مئات الآلاف من فرص العمل. عيّزة الأحمدى، رائدة أعمال وأول سيدة سعودية تمتلك شركة متخصصة في مجال الألعاب الإلكترونية، تقول لـ«الشرق الأوسط» إنها بدأت نشاطها في عام 2014، ضمن مجموعة من رواد الأعمال بالسوق السعودية والمنطقة العربية ممن استشرّفوا المستقبل الواعد لتلك الصناعة. تضيف أنها يحكم عملها في مجال الاتصالات كانت «على يقين بأن تلك الصناعة ستحقق مكانة مختلفة مستقبلاً، وستستقطب في لحظة ما الاهتمام الحكومي».

تشرح الأحمدى بأن صناعة الألعاب يمكن أن تكون «قطاعاً

وبالإضافة إلى المكاسب المادية، أسهمت عمليات تنظيم قطاع الألعاب الإلكترونية ضمن اتحادات ذات طابع رسمي في تعزيز المنافسة، وتحولت لكونها «مضيعة للوقت»، لكنه وبعد تحويلها إلى مصدر دخل حقيقي «استطاع إقناعهم بموهبته».

فرص واعدة لرواد الأعمال

الإغراءات المتنوعة للقطاع لم تقتصر على اللاعبين، ومع النمو الكبير لسوق الألعاب عالمياً زاد الاهتمام بها. وبحسب تقرير نشره موقع FinancesOnline العالمي في مايو (أيار) الماضي، فإن هناك أكثر

التي باتت تتجسس مسابقات إقليمية ودولية في هذا المجال».

يسروي فراج أن الأمر بدأ بمعارضة تقليدية من أسرته لمسألة انخراطه في الألعاب الإلكترونية؛ إلى مسمى الرياضات الإلكترونية (Esports)، ويات العديد من الدول يعترف بها كـ«رياضة».

على الصعيد العالمي، تزدهر سوق مسابقات الألعاب الإلكترونية، ومنها بطولات مثل Fortnite World Cup بجوائز تخطت قيمتها 30 مليون دولار، وكذلك بطولة Dota 2 International والتي يتصاعد مجموع جوائزها بصورة سنوية؛ إذ ارتفع من 10 ملايين دولار في عام 2014، وصولاً إلى 40 مليون دولار منذ عام 2021.

أو المتعة التي تقدمها اللعبة، ربما لا تصلح وحدها الآن لتفسير حجم التفاعل المتنامي مع اللعبة، يبدو أن هناك شيئاً أعمق يغري المستخدمين. في عام 2020، قرأ الشاب المصري، إسلام فراج، إعلاناً عن تنظيم «البطولة العربية الأولى للألعاب الإلكترونية» تحت رعاية «جامعة الدول العربية»، بمجموع جوائز 5 آلاف دولار لكل لعبة، وبإجمالي 15 الف دولار.

بشغف الطفولة وقدرات اللعب المتقدمة، تحمس فراج آنذاك للمشاركة، وفاز بأحد فروعها، ليحول الأمر وفق ما يقول لـ«الشرق الأوسط» من «خانة الهواية، إلى الاحتراف، والرغبة في استثمار قدرات اللعب لاصطياد الجوائز

تحولت الألعاب الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة إلى مسمى الرياضات الإلكترونية (Esports)، ويات العديد من الدول يعترف بها كـ«رياضة»

القاهرة: أسامة السعيد

بالنظر إلى حجم سوق الألعاب الإلكترونية العالمية والذي بلغ حجمها العام الماضي نحو 235 مليار دولار (بحسب تقديرات مؤسسة «نيوزو» Newzoo المتخصصة في إحصاءات الألعاب الإلكترونية)؛ فإن التنافس قائم ونشط بين شركات عدة، لكن الصراع على صدارة قطاع الألعاب عالمياً يتركز بشكل كبير ما بين الولايات المتحدة والصين

ورغم تصدر أميركا والصين الصورة؛ فإن ذلك لم يمنع قوى صاعدة تأتي في مقدمتها منطقة الشرق الأوسط، التي تشهد حراكاً لافتاً، من الظهور على خريطة التنافس العالمي في مجال الألعاب الإلكترونية. وتطور المنافسة الأميركية - الصينية من امتلاك أكبر الشركات المنتجة للألعاب عالمياً إلى صراع محتدم على التهام حصة الأرباح.

وبحسب الموقع المتخصص في الإحصاءات «ستاتيسا»، استطاعت الولايات المتحدة الاحتفاظ بالنصيب الأكبر من سوق الألعاب الإلكترونية في العالم خلال عام 2022 ببيانات وصلت إلى 55 مليار دولار من خلال 156 مليون مستخدم. في المقابل، لم تتمكن الصين التي تحمل لقب «عاصمة ألعاب الفيديو» إلا من تحقيق 44 مليار دولار، خلال العام الماضي، رغم أن عدد اللاعبين بها تجاوز 714 مليون شخص (أي ضعف عدد سكان الولايات المتحدة تقريبا).

ويزداد التنافس سخونة مع التوابع بتسجيل أعداد مستخدمي الألعاب الإلكترونية أكثر من 3 مليارات لاعب حول العالم خلال العام الحالي، فضلاً عن تنامي متوسط العائد السنوي عن كل مستخدم في سوق ألعاب الفيديو، والذي قفز من 58,9 دولار في عام 2019، إلى 80,19 دولار في عام 2022، مع توقع ارتفاع العائد إلى 84,19 دولار هذه العام الحالي (وفق تقديرات «نيوزوو»)، وهو ما يعني أن الألعاب الإلكترونية يمكن أن تكون أكثر ربحية لمنهجها (شركات أو ودول) مقارنة بالكثير من الصناعات التقليدية في العالم.

الأعداد vs التقنية

ولعل الفرص الربحية المتنامية لقطاع الألعاب، تفسر جانباً من تحرك بيكين في ديسمبر (كانون الأول) 2020، لإدراج الرياضات الإلكترونية كواحدة من الأحداث الرسمية لدورة الألعاب الآسيوية عام 2022، كما تسعى بيكين إلى إدراج الرياضات الإلكترونية لتكون ضمن الألعاب الأولمبية.

تشين جيانغ، الأستاذ المشارك في كلية هندسة الإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر بجامعة بيكين، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن الصين تنظر للألعاب الإلكترونية بوصفها فرصة اقتصادية، وليس مجرد هواية صينية». مضيفاً: «لقد باتت جزءاً من سياسة الصين فيما يتعلق بالابتكارات».

ويتابع الأكاديمي الصيني:

Top esports games in 2023 by prize money

Name	Type	Prize Pool	Peak Viewers	Tournaments Ongoing / Total
Dota 2	PC / Console	\$9 366 465	507 620	98
PUBG Mobile	Mobile	\$9 182 614	851 780	Ongoing: 2 / 88
Counter-Strike: Global Offensive	PC / Console	\$8 727 348	1 528 724	Ongoing: 1 / 288
Tom Clancy's Rainbow Six Siege	PC / Console	\$6 910 294	232 287	45
Call of Duty	PC / Console	\$4 876 052	335 170	20
Fortnite	PC / Console	\$4 862 600	327 424	20
League of Legends	PC / Console	\$4 631 835	2 297 919	Ongoing: 24 / 111
Valorant	PC / Console	\$4 194 655	1 444 670	Ongoing: 5 / 227

أكثر 10 مسابقات بالعالم من حيث قيمة الجوائز خلال آخر 6 سنوات (منصة ستاتيسا للإحصائيات)

إصدار تجاري حتى يتمكن الجيش من إرسال اللعبة إلى الجنود للعبها أثناء نشرها، وتدور أحداث اللعبة في نسخة خيالية من العراق، حيث تمتلك بمشاهد لرجال عرب يجري التصويب عليهم ليفوز اللاعب بأعلى قدر من النقاط.

الأمر لم يقتصر على العراق وحده، فوفقاً لدراسة نشرها مركز «بروكينغز» للدراسات في مارس (آذار) 2021، تحت عنوان «العب الفيديو ساحة جديدة لنزاعات السياسة العامة» للباحث جوشوا فاوست، فقد استثمر المبتاعون على مدى 20 عاماً في استخدام ألعاب الفيديو كوسيلة لاحت الشباب الأمريكي على التجديد، وأطلق ألعاباً شهيرة تعكس قيمة الجندي الأمريكي، ومنها لعبة America's Army وهي لعبة عسكرية مجانية تم إطلاقها في عام 2002 لإقناع اللاعبين الشباب بالتجنيد. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أن «الألعاب الإلكترونية ليست فقط مساحة ثقافية متنازعة عليها في أميركا، ولكنها أيضاً مساحة سياسية متنازعة عليها تتنافس فيها الحكومات والشركات والصحافيون والنشطاء واللاعبون من كل فئة، لسرد القصص وتشكيل التصورات حول العالم».

وذهبت الدراسة إلى أنه يمكن للألعاب الإلكترونية أن «تؤثر على الحالة العاطفية للناس وأنماط التفكير والتصورات، ويمكن من خلالها تمرير رسائل سياسية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

أداة لصناعة الأعداء والإسلاموفوبيا

ليس فقط التشجيع وجذب الانصراف أو سرد التاريخ لصالح اتجاه معين هو ما تستهدفه الألعاب الإلكترونية في جانبها الثقافي والسياسي، بل إنها من بين تأثيراتها «اصطناع الأعداء وفق رؤية مسبقة»، على ما ذهب الباحثة منية سليم في دراستها الصادرة عن جامعة «مينتشانغ» الأمريكية، في عام 2016 بالاشتراك مع «الجمعية الأمريكية للثقافة النفسية».

تشير الدراسة إلى أن «الكثير من الألعاب التي أنتجتها شركات أميركية قدمت أهدافاً تعكس الرؤية السائدة للعدو حسب تحولات الحقب التاريخية، فقد تطورت صورة الأعداء في الألعاب الإلكترونية من النازيين إلى الشيوعيين السوفيات، وصولاً إلى العرب والمسلمين، وحتى الصينيين مؤخرًا».

وتحرق الدراسة إلى نماذج الألعاب التي حملت «إساءات عنصرية ومشاعر كراهية ضد العرب والمسلمين» أو ما باتت تعرف بد «الإسلاموفوبيا»، في نسخ ألعاب شهيرة بيعت منها ملايين النسخ، ومنها اللعبة الشهيرة «Resident Evil» خاصة نسختها الذهبية والحصرية الخامسة، التي قامت الشركة اليابانية بطرحها في الأسواق، حيث احتوت إحدى مراحلها على صور للقرآن الكريم ملقاة على الأرض.

وهناك أيضاً لعبة «First to Fight» والتي منحت نقاط الفوز للاعب الذي يتمكن من تدمير المساجد وقتل المسلمين الملتصين الذين يجب تتبعهم والجرى خلفهم بعد دخولهم للاحتفاء في المساجد وقتلهم داخلها وسط صوت الأذان.

كما دفعت حملات مقاطعة وغضب العرب والمسلمين من إصدار عام 2021 من لعبة «Call of Duty» الشركة المطورة لها إلى إصدار بيان اعتذار قالت فيه: إن «اللعبة صنعت للجميع والصورة المسيئة للمسلمين وضعت بشكل خاطئ، وتمت إزالتها، ولم يكن من المفترض ظهورها في اللعبة».

ويعد الدكتور ماكس غراب، أستاذ الإعلام بجامعة ولاية يونغستاون بالولايات المتحدة، الألعاب الإلكترونية «أداة ثقافية بامتياز»، مشيراً إلى أنها «تتفوق في تأثيرها خلال السنوات الماضية على الأشكال التقليدية للإعلام»، وهو ما يجعلها ساحة تنافس ثقافي لافت سواء داخل المجتمعات أو بين الدول والثقافات المختلفة.

ويضيف غراب لـ «الشرق الأوسط» أن «معظم ممارسي الألعاب الإلكترونية من الشباب هم في طور تشكيل خبراتهم عن العالم والصور الذهنية تجاه أمور لا تتوافق لديهم القدرة الواعية على بناء فهمهم وتصوراتهم عنها، ومن ثم تكون المصادر الرقمية هي موردتهم الأول». ويذهب أستاذ الإعلام بجامعة يونغستاون إلى أن ألعاباً شهيرة مثل Counter و Battlefield و Call of Duty و Halo والتي تداولها الملايين حول العالم «تتميز بدرجات متفاوتة الواقعية والإلهام من أحداث العالم الواقعي وعناصر الخيال العلمي، وحملت مضامين تتعلق بقيم أراد صانعوها ترسيخها مثل استهداف جنسيات معينة، أو تمجيد جيوش دول معينة، وهو ما يمكن هذه سلاحاً ثقافياً فعلاً بالنظر إلى حداثة سن وقلبة خبرة معظم ممارسي تلك الألعاب».



لعبة «فورتنايت» وشعار شركة «إبل»... ارتباط وثيق بين الألعاب الإلكترونية والهواتف الجوال (رويترز)

وحدات التحكم العشر لألعاب الفيديو الأكثر مبيعاً*

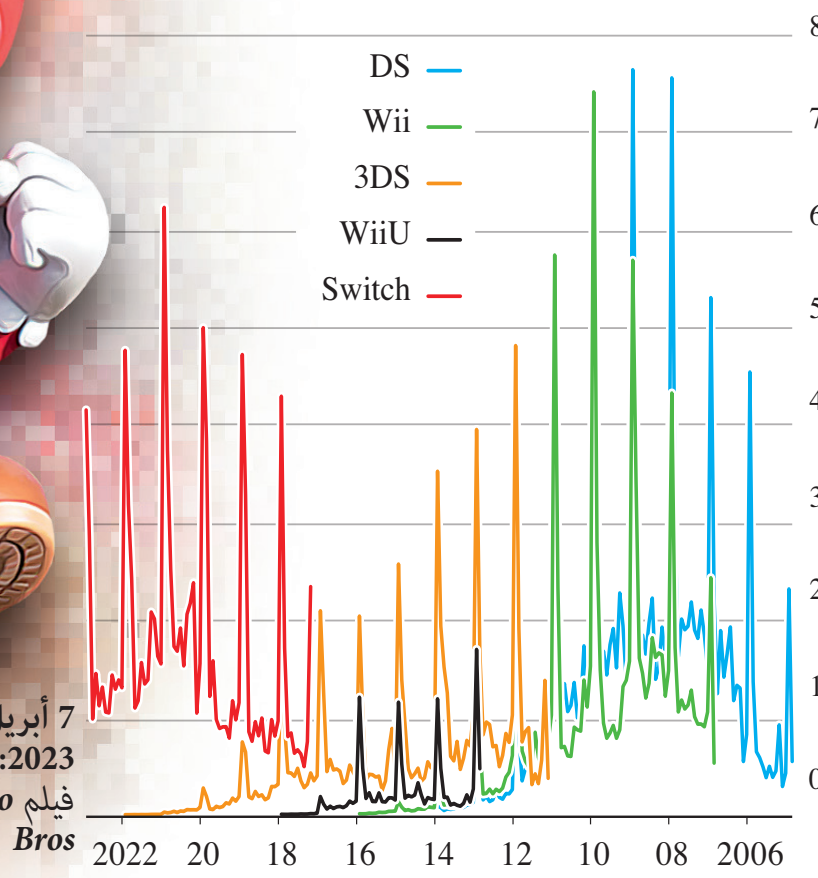
أكثر ألعاب «سويتش» مبيعاً	مليون	بلاي ستيشن 2
Mario Kart 8 Deluxe	52 مليون	154
Animal Crossing: New Horizons	41.6 مليون	122.6
Super Smash Bros. Ultimate	30.4 مليون	118.7
Legend of Zelda: Breath of Wild	29 مليون	117.2
Pokemon Sword/Shield	25.7 مليون	102.4
Super Mario Odyssey	25.1 مليون	101.6
Pokemon Scarlet/Violet	20.6 مليون	87.5
		85
		82

تم إطلاقها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وهي واحدة من أنجح ألعاب نينتندو

الشركات المصنعة

سوني ■ نينتندو ■ مايكروسوفت

مقارنة بين مبيعات «سويتش» ووحدات التحكم الأخرى من «نينتندو» (بالملايين، شهرياً)



* «سويتش» هي وحدة التحكم الوحيدة في العشر الأوائل التي لا تزال قيد التصنيع
المصدر: IGN, VGChartz, GameSpot
مصدر الرسم: Nintendo, Illumination

غرافيك نيون: (الشرق الأوسط)

وبحسب تصريحات أدلى بها بيتر تامستي، الرئيس التنفيذي لشركة «فيكتوريا»، لصحيفة «ول ستريت جورنال» قبل عامين، فإن اللعبة «ستتجنب سياسات حرب العراق ووجهات نظر المدنيين الذين عانوا من الوحشية على يد القوات الأميركية، حيث كان ذلك موضوعاً مثيراً للانقسام، وبدلاً من ذلك ستولد اللعبة (التعاطف) مع مشاة البحرية الأميركية الذين قاتلوا في المعركة».

لعبة أخرى هي Full Spectrum Warrior تقدم مثالاً آخر في هذا الصدد، إذ طرحت عام 2004، وبدأ تطويرها كمحاكاة تدريب لجنود الجيش الأمريكي، ثم قامت شركة Pandemic المنتجة للعبة بتعديلها إلى

ربما لم يتوقع جوزيف ناي أن الألعاب الإلكترونية (التي لم تكن قد ازدهرت في تلك الحقبة التي طور فيها مفهومه للعبة الناعمة) ستكون أفضل تجسيد لفكرته، بل إنها تحولت بعد عقود عدة إلى ساحة لحروب «القوة الناعمة».

أحد الأدلة على ما تغيره الألعاب الإلكترونية على مستوى الثقافي، تجسده واقعة إطلاق شركة «فيكتوريا» الأميركية للألعاب الإلكترونية قبل سنوات للعبة تحت اسم «سنة أيام في الفلوجة»، وتسلتهم للعبة مجريات معركة الفلوجة التي دارت إبان الغزو الأميركي للعراق عام 2003، استناداً إلى عشرات المقالات مع الجنود الذين قاتلوا في تلك المعركة.

الإقليم حالياً، إلا أن ثمة تنافساً لا يقل احتداماً في مجال الألعاب الإلكترونية عن التنافس الاقتصادي، ذلك التنافس يبدو أشد عمقاً وأبقى أثراً ألا وهو «التنافس الثقافي».

تبدو الأدوار الثقافية للألعاب الإلكترونية منسجمة مع ذلك المفهوم الأميركي، جوزيف س. ناي في تسعينات القرن الماضي لمصطلح «القوة الناعمة» Soft Power، يرى ناي أن القوة الناعمة في جانب منها «سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، وإنها في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمة أخرى وتوجيه خياراتها العامة».

وحتى المنافسة العالمية على اكتساب المكانة والدور؛ إذ باتت إحدى أدوات بناء «القوة الناعمة».

ويعتقد عبد الباقي أن المنطقة العربية فضلاً عن الاهتمام الحكومي لتوطين الصناعة، فإنها أيضاً سوق استهلاكية وإنتاجية واعدة، منها ما يعلب عليها الشباب، وهي الفئة الأكثر استخداماً للألعاب الإلكترونية».

مجاناً على إنشاء وبرمجة التطبيقات والألعاب الرقمية، وإنشاء 100 شركة متخصصة في صناعة الألعاب الرقمية.

وقبل 12 عاماً أسس الأردن مختبراً لصناعة الألعاب بمبادرة أطلقها «صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية»؛ لتلبية احتياجات المطورين والشركات في تصميم الألعاب الإلكترونية وبرمجتها.

ويقول شريف عبد الباقي، رئيس الاتحاد المصري للألعاب الإلكترونية، لـ «الشرق الأوسط»: إن «النمو العربي الكبير في صناعة الألعاب مرشح للتزايد مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي، وفي ظل عذ الألعاب جزءاً من الإعلام والتسويق

باسم «سافي» إلى أن «الألعاب والرياضات الإلكترونية تحظى بشعبية كبيرة في المملكة، وإلى أن عدد ممارسيها تجاوز 21 مليون لاعب في عام 2020، بحسب إحصاءات (Newzoo)، 32 في المائة منهم من متوسطي الإنفاق على ألعاب الجوال (مقارنة بـ 18 في المائة فقط في أوروبا الغربية)، بينما 12 في المائة من اللاعبين بالسعودية هم من كبار المنفقين (مقارنة بـ 4 في المائة في أوروبا الغربية)».

وبحسب المتحدث باسم «سافي»، فإن المجموعة «تستثمر رأسمال كبيراً على الأمد الطويل لدفع النمو في صناعة الألعاب والرياضات الإلكترونية، وخلق فرص للمشاركة والتقدم وتعزيز الشركات في مجتمع الألعاب، وبالتالي تمكن الشركات الشريكة من التركيز على تحسين تجربة المستخدم عبر منتجات وخدمات متطورة».

الاستراتيجية السعودية التي يصفها المتحدث بأنها «الاستراتيجية الوطنية الوحيدة في العالم حالياً للألعاب والرياضات الإلكترونية»، وتعمل في إطارها مجموعة «سافي»، تستهدف ضمن أهداف عدة، تحقيق أثر اقتصادي من خلال المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 50 مليار ريال بشكل مباشر وغير مباشر، مشيراً إلى أن ذلك سيكون له تأثير مباشر على المواطنين والقطاع الخاص والمشجعين والمحترفين العاملين في الألعاب والرياضات الإلكترونية حول العالم.

وأضاف أن الاستراتيجية تستهدف «خلق 39 ألف فرصة عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة بحلول عام 2030، وتوفير البيئة التأسيسية لتطوير الكفاءات، بهدف الوصول إلى الريادة العالمية وتعزيز مكانة المملكة على الساحة الدولية من خلال إنتاج أكثر من 30 لعبة تنافسية على مستوى العالم من قبل استوديوهات تطوير الألعاب السعودية، ومن خلال الوصول إلى المراكز الثلاثة الأولى بعدد لاعبي الرياضات الإلكترونية المحترفين».

وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف؛ استحوذت «سافي» - وفقاً لإفادة المتحدث - في يناير (كانون الثاني) 2022، على شريكتين من رواد الصناعة مقابل 1.5 مليار دولار، وفي أبريل (نيسان) 2023، استحوذت المجموعة على شركة تطوير الألعاب الرائدة والناسر Scopely مقابل 4.9 مليار دولار، وهي واحدة من أسرع شركات الألعاب نمواً في العالم.

وفقاً لإفادة المتحدث باسم «سافي»، فإن مشروعات المجموعة تتركز داخل المملكة عبر مجالين رئيسيين؛ أولاً: البرامج التي من شأنها تمكين ودعم وتسريع ريادة الأعمال والتدريب والتعليم، وثانياً: البرامج التي ستساعد في جلب ناشريين دوليين أو مطورين أو شركات تقنية إلى المملكة العربية السعودية لبناء قدرات النظام البيئي، وإرساء أسس المواهب في القطاع وخلق فرص لنقل المعرفة والاستثمار المشترك.

مبادرات عربية متنوعة

التنافسية الاقتصادية التي تحظى بها صناعة الألعاب الإلكترونية أغرت دولاً أخرى بالمنطقة، إلى جانب السعودية، للدخول في مضمار طرح المبادرات الهادفة إلى توطيد تلك الصناعة التي تضعها تقارير عدة في مصاف صناعات المستقبل، من حيث النمو والربحية. فبحسب تقرير حديث لمؤسسة الأبحاث العالمية «نيكو بارتنرز» (Niko Partners) المعنية بتطوير الصناعات الرقمية، فإنه من المتوقع أن ترتفع عائدات ألعاب الفيديو في السعودية والإمارات ومصر، إلى 3.14 مليار دولار بحلول عام 2025.

وبينما أفادت «غرفة دبي للاقتصاد الرقمي»، في فبراير (شباط) الماضي، بأن 9 من كل 10 بالغين في الإمارات يستخدمون حالياً الألعاب الإلكترونية، فإن هناك «مبادرة أبوظبي للألعاب والرياضات الإلكترونية» التي أطلقت في مارس (آذار) 2021، وتم وفقاً للمبادرة تشييد بنية تحتية تضم أحدث المرافق والأستوديوهات والتي تتميز بشبكات اتصال فائقة السرعة، ومرافق ما بعد الإنتاج واستوديوهات الصوت، وتضم تلك المرافق أكثر من ألف موظف مستقل، وأكثر من 14 ألف عضو في المختبر الإبداعي.

أما في مصر التي تمتلك العدد الأكبر من اللاعبين في المنطقة، وفقاً لتقرير «نيكو بارتنرز»، فإنها تسعى هي الأخرى إلى احتلال موقع ملائم في صناعة الألعاب، وذلك ضمن خططها المملنة في «رؤية مصر 2030».

ورغم أن القاهرة لم تعلن استراتيجية مستقلة خاصة بالألعاب بعد؛ فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أطلق في عام 2018 مبادرة لتدريب 10 آلاف شاب

موقع الإحصاء

«ستاتايستا» يؤكد أن

الولايات المتحدة احتفظت

بالنصيب الأكبر من سوق

الألعاب الإلكترونية في

العالم خلال عام 2022

بإيرادات وصلت إلى

55 مليار دولار من خلال

156 مليون مستخدم.

في المقابل، لم تتمكن

الصين إلا من تحقيق

44 مليار دولار رغم

أن عدد اللاعبين بها

تجاوز 714 مليوناً

«بهارات» الهندية... والدول الأكثر قوة



نديم قطيش

التصنيفات قائمة عن أساس معرفي سائد لدى الأغلبية البشرية يعد القوة الاقتصادية المعيار الأكثر شرعية

اعتمد على معيار التقدم الاقتصادي وحسن القيادة ومستوى العلاقات الدولية للدولتين مع بقية العالم، حسب من استقروا في الاستبيان. في حين اختيرت إيران وفق معيار القوة العسكرية بشكل رئيسي، بصرف النظر عن أن سطوة إيران في هذا المجال متناخبة عن منظومة الميليشيات التي تقودها لا عن قوتها العسكرية النظامية.

تكشف هذه التصنيفات عن أساس معرفي سائد في ذهن الأغلبية البشرية، وخطاب ليبرالي غربي مهيمن، يعد القوة الاقتصادية المعيار الأكثر شرعية وحدانية لقياس القوة في مقابل معيار القوة العسكرية أو أشكال النفوذ التقليدية الأخرى. وبالتالي فإن هذه التصنيفات والأسس التي بنى عليها المستقنون آراءهم وتصوراتهم، تعتبر عن كيفية فهمهم للعالم والتفاعل معه نفسه، ومن جهة أخرى يفصح هذا التصنيف عما هي الدول التي تتمتع بصلات وثيقة بالعالم الحديث وهياكله وما هي الدول الواقعة خارج المسار المستقبلي الراهن للدول والمجتمعات.

ولكن الأمر إذا لا يتعلق فقط بكيف ترى هذه الدول نفسها، ولكن أيضاً كيف يُنظر إليها من الخارج والداخل، وهو ما يحدد الكثير من طبيعة سلوكها وتفاعل الآخرين معها. من هنا لا تعود التصنيفات والتصنيفات مسائل بسيطة، لأن ما ينبثق عنها من تصورات، تلعب دوراً حاسماً في تشكيل العلاقات الدولية في السياسة والاقتصاد والثقافة. والحال، فإن اللغة، أو الممارسة الخطابية على نحو أشمل، ليست مجرد وسيلة لوصف العالم، بل هي أداة لتشكيل الحقائق الاجتماعية والسياسية والتحكم فيها، أكانت على مستوى أدوار الدول أو مكونات الهوية. إنها ساحة معركة مفتوحة لتعريف الواقع والسيطرة عليه وتشكيل السرديات والهياكل التي تحدد المستقبل الفردي والجماعي للدول.

ماذا يعني أن تسعى نخب هندية لتغيير اسم الهند إلى بهارات؟ وما الذي يعنيه تصنيف السعودية والإمارات بين الدول العشر الأقوى في العالم، حسب تصنيف «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت» لعام 2023، في حين تحتل إيران المرتبة 21 على قائمة تشمل 25 دولة؟

تسمية الأشياء وتصنيفها ليست أمراً بسيطاً، فهي، حسب الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو، لا تُحدد مجرد تصوراتنا فقط عن الصواب والحقيقة والخطأ، ولكن تُشكل نسج المجتمعات نفسها وعلاقات القوة بينها وبين مكوناتها.

في عمله المهم، «الكلمات والأشياء»، يعرض فوكو إطاراً قيماً لفهم ديناميات القوة والمعرفة، ويحفر عميقاً فيما يسميها «هياكل المعرفة التأسيسية» على مر التاريخ، مشيراً إلى أن هذه الهياكل، التي تُحدد ما يمكن تصنيفه بالحققي، أو الشرعي أو الواقعي في سياق تاريخي معين، مسألة خاضعة للتغيير والتطور، ما يؤدي بدوره إلى تغيير جذري في فهم المعرفة والحقيقة والهوية والوجود.

يعتمد فوكو مفهومًا أساسياً في أطروحاته هو «حفرات المعرفة»، ويحاول من خلاله تحليل تاريخ المعرفة وتحولاتها ليظهر أن ما نعدها في كثير من الأحيان معرفة موضوعية أو بديهية، هي في الواقع منتج مُشكّل من خلال صيرورة تاريخية وثقافية عميقة.

وعليه، فإن النقاش الحالي حول تغيير اسم الهند إلى «بهارات» يتجاوز حدود اللغة والتسميات. الأسماء، هنا، كنايةات معقدة عن سياقات تاريخية وثقافية وسياسية. اسم «بهارات» هو مفهوم متجذر في الميثولوجيا الهندوسية ويعكس الهوية الثقافية والتاريخية للأغلبية الهندوسية التي تتصدر اليوم عبر حزب الرئيس ناريندرا مودي قيادة الدولة (والمجتمع) والهوية السياسية والثقافية للهند.

لذلك سيعيد تغيير الاسم تحولاً كبيراً في الإطار المعرفي الهيكلي للهند، لأنه سيغير التصورات المحلية للهوية بمقدار ما سيغير فهم العالم الأوسع لبلد وعلاقاتها الدولية والأسس التي تبنى عليها هذه العلاقات.

يتصل تغيير اسم الهند أيضاً، اتصالاً مباشراً بعلاقات القوة بين مكونات المجتمع الهندي التعددي. فهذا تغيير ينطوي على شكل من أشكال تأسيس السلطة والسيطرة على معنى وتفسير كيان ما - الأمة في هذه الحالة. تغيير التسمية لا يتصل فقط بمراجعة التاريخ الاستعماري للهند ورفض المسمى الإنجليزي للبلاد، بل هو بحد ذاته تعبيراً عن وجهة نظر وجوه الأمة الهندية في الداخل أيضاً. سنستأنس بالتالي، عن لعبة تغيير التسمية، أسئلة مهمة، حول علاقات القوة بين المستفيدين من تغيير الاسم، وبين من يهيمتهم هذا التغيير أو يصادر حقهم في المساهمة في تشكيل السردية الوطنية للبلادهم.

أما أنظمة التصنيف، فهي تماماً كمنظومة الأسماء، تنطوي على منظومة معرفية وإدراكية وبنية علاقات قوة معقدة. فتصنيف الدول لا يعكس فقط هياكل السلطة القائمة وتوازناتها، فحسب، بل إن التصنيف نفسه والمعايير التي يعتمدها يشكلان بحد ذاتهما سلطة مقررة لتعريف معاني القوة وعلاقتها.

التصنيفات تعتبر عن الإطار المعرفي العام الذي من خلاله تنتشك التصورات عما هي القوة وما هو النجاح. وتعكس هذه التصورات منظومة القيم التي تؤثر في صناعة السياسة والراي العام.

حلول السعودية والإمارات بين الدول الأكثر قوة في العالم

الخوف الأميركي الصيني المتبادل... حرب لتحقيق السلام

العسكرية، وقراره بترقية حزبين لهم باع في الصناعات العسكرية والتقنية والمدنية لعضوية اللجنة المركزية، والإشراف على بناء تلك القوة؛ الحصيلة المشاهدة أن الصين مشت خطوط كبيرة في المسار التحديتي العسكري وزادت قدراتها من خلال بناء صواريخ منطوية، وضخت البلايين في بناء وتحديث طائرات حربية مقاتلة؛ بمعنى آخر ازدياد الإنفاق الصيني مؤخراً على السلاح بما يتجاوز ضعف ما كان يتفق سابقاً رغم أن الصين تشهد منذ وباء «كورونا» تراجعاً في الأداء الاقتصادي. في هذا المناخ المتوتر يمكن فهم مضمون مذكرة قائد سلاح الجو الأميركي مايك وينهنن المسربة أن أميركا والصين تندرجان باتجاه المواجهة العسكرية.

المواجهات العسكرية في عالم اليوم في ازدياد، فالحرب الروسية الأوكرانية سبقتها حروب في جورجيا والشيشان تحت شعارات استعادة الوزن الروسي العالمي، وقبل ذلك شنت إيران حرباً بالوكالة تحت شعار استعادة المجد الفارسي المزوج بالدين، والآن نشهد صعود الصين وشعار استعادة تايوان، وشعار طريق الحرير، وبالمقابل نرى استيقاظ أميركا للخطر الصيني، الهادف لإزاحتها من قيادة العالم؛ لذلك كانت عودتها بقوة لمنطقة الشرق الأوسط، وتطويرها للصين في شرق آسيا، ونرى بالمقابل مزاحمة صينية لها مثل الوساطة الصينية بين المملكة وإيران، ومجموعة «بريكس»، واتفاق الصين مع موسكو بمعاهدة حدودها السماء. كل ذلك يشي أن عدة الخوف المتحكمة بالعلاقات تزداد ومعها تتوسع دائرة التسلح والتحدي على امتداد مناطق النفوذ.

يقول الرئيس الصيني الحالي تشي إن الذين «يقدرون على القتال هم قادرين على منع الحرب، وإن الذين يستعدون للحرب لن يضطروا لأن يخوضوها»، بمعنى أننا أقوياء، ويمكن أن نسترجع ما نريد من دون حرب، وبالمقابل يرى الأميركيون أن أفضل سبيل لمنع الحرب إبلاغ خصمك بخطوطك الحمراء، وأنه إذا ما كنت تريد منع الحرب، كما يقول الجنرال الروماني فاغنيتوس، «استعد لها». لا شك أن أميركا لن تسلم برغبة الصين، وتقبل بهيمنتها على دول شرق آسيا، ولن تقبل الصين حتماً بأن تطوقها أميركا، وتسلبها جزيرتها، وطالما إن المطلبين متناقضين تماماً فلا يوجد حل إلا أن يعي الجانبان أن الحرب لا تقود للسلام بل إلى الدمار والخراب، وأن تعي دول العالم أن مصيرها على الصينيين على أحدث أنواع التقنية الحديثة



أحمد محمود عجاج

لا شك أن أميركا لن تسلم برغبة الصين وتقبل بهيمنتها على دول شرق آسيا ولن تقبل الصين حتماً بأن تطوقها أميركا

التراجع جر أضراراً نالت من هيبة أميركا، وهزت الثقة بتحالفاتها في الشرق الأوسط. إن الخسارة في تايوان، خلاف سوريا، ستكون فادحة جداً، وأي بادرة تردد ستكون لها تبعات في المحيطين الهندي والباسيفيقي؛ وما لا شك فيه أن تهديد بايدين باستخدام القوة؛ نجاح مؤقتاً برجع الصين وفتح، بالوقت ذاته، عين قادتها أمام فارق القوة، ما حثهم على بناء قوة قاهرة طالما أن الحرب قادمة. فالرئيس الصيني يريد أن يترك بصمته على التاريخ، ولن يلترزم بمقولة الزعيم ماوتسي تونغ بأن الصين بوسعها أن تنتظر 100 عام لاسترجاع تايوان، ولكي يحقق ما يريد كان قراره بتحديث المؤسسة العسكرية، وتوسيع قدراتها، وبالذات دمج الصناعات المدنية بالعسكرية لكي يحصل الصينيون على أحدث أنواع التقنية الحديثة

لا شيء أصعب على دولة عظمى مثل أميركا أن تدرك، ولو عرضاً، أن قوة أخرى مثل الصين ستأخذ مكانها؛ هنا تصح فرضية المؤرخ القديم ثيوفستيدس بان الدولة الخائفة ستسعى لوقف من ينافسها بزيادة قوتها، والصاعدة كرد ستزيد من تسليحها، وهكذا دواليك إلى أن تقع المواجهة. السؤال: هل ستقع حتماً؟ كل شيء ممكن، ولعل هذا حفز الرئيس الأميركي بايدين للسعي في سياسة الاحتواء، ثم التحذير، ثم التهديد الجلي. بدأت سياسة الاحتواء بنسج تحالفات اقتصادية وعسكرية في محيط الصين الإقليمي، ثم التحذير بإظهار تبعات مساهدة الصين عسكرياً لروسيا، وتحاولها القانون الدولي بينها جزراً صناعية تهدد أمن دول الجوار؛ ما دفع قادة تلك الدول المتخوفة للالتقاء مع أميركا لتقليل الخطر الصيني؛ ثم التهديد على لسان الرئيس بايدين أكثر من 3 مرات أن الولايات المتحدة ستأتي لنجدة تايوان عسكرياً إذا ما حاولت الصين استرجاعها بالقوة. هذا التهديد الأميركي هدفه الأساس تعديل نظرية «الغموض الاستراتيجي» التي تعتمد على عدم إظهار كيف ستصرف الولايات المتحدة في حال اجتياح تايوان؛ الغموض هدفه إرباك الصين بالدرجة الأولى؛ لكن تصريح بايدين نفس نظرية الغموض، وكشف كيف ستدبر أميركا، وبهذا تقيتت الصين أنها ستخوض حرباً مع أميركا.

هذا الموقف الأميركي الجديد يقابله موقف آخر رمادي وعالي الخطورة، يتمثل بموقف الرئيس الأميركي السابق ترمب، المرشح لولاية ثانية، يقول فيه: «إن تايوان تبعد مئات الأميال عن الصين، بينما تبعد عنا آلاف الأميال، ولن نقدر أن نغفل شيئاً إذا هاجمها الصينيون». هذا التصريح يعطي معنى مخالفاً لنظرية «الغموض الاستراتيجي» بأن أميركا لن تقدر على منع الصين من احتلال تايوان، وتلميحا للصين أن استرجاع الجزيرة بالقوة ممكن. هذان الموقفان من رئيس أميركي حالي ورئيس محتمل أن يفوز بقدر ما يربكان القيادة الصينية، يربكان قادة آخرين في عالم يتشكل حول أقطاب متعددة. لكن كلا التصريحين الأميركيين رغم تناقضهما يعبر عن ديناميكية الخوف الأميركي من الصين، ويمكن قراءة: «ليس بوسعنا أن نغفل شيئاً»، أنها تستجر سؤالاً آخر: «ماذا علينا أن نعمل، وكيف نقوي دفاعات تايوان، وكيف نستعد للحرب المقبلة؟»؛ لأن سقوط تايوان سيسمح للصين بالتمدد نحو جزر أخرى لتحتسب القوة الأمريكية البحرية، ويرجع مستوى التهديد لدول الجوار الصيني. ولذلك فإن تصريح الرئيس بايدين يؤكد أن تايوان مهمة للامن الأميركي القومي، ولن يسمح للصين باسترجاع تايوان بالقوة، وأن أميركا لن تتراجع كما حدث في سوريا؛ لأن هذا

كيف يمكن إنجاز العمل المتوسطي المشترك؟

عجلة تطور العلاقات بين الضفتين. وأولها مشتركا، وجود دول محورية تحرك العمل المتوسطي المشترك، وفانها الماضي الاستعماري لأوروبا، وثالثها الأزمات السياسية في المنطقة، ورابعها الهجرات الجماعية وغير الرسمية التي تدفقت على الشواطئ الأوروبية، والتي كان من إفرازاتها صعود تيار القوميات في البلدان الأوروبية، وهو ما برز في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والدنمارك، وبلدان وسط أوروبا.

ولأن السياسة لم تكن «صديقة» للاتحاد من أجل المتوسط في عهد الرئيس ساركوزي، ولا لمسلسل برشلونة في عهد الرئيس شيراك؛ فإن فكرة «القفزة» التي هي في الواقع اجتماع أو ورشة عمل، انطلقت من مبدئين اثنين: الأول، الابتعاد عن صيغة الاتحاد من أجل المتوسط، وصرح التلاقي بين بلدان ما يسمى «المتوسط الغربي»، والثاني، ترك السياسة ومشاكلها جانبا، والتركيز على المبادرات الصادرة عن المجتمع المدني، ولكن هل نجح ذلك؟ الجواب: لا.

مرت تقريبا أربع سنوات على قمة الضفتين ولم نر تطورا ملموسا في العلاقات بين الفضاءين... ويقيني أنه لإنجاح هذا التكتل الإقليمي، لا بد من تحريك العمل المشترك من طرف دول محورية توجد في ضفتي المتوسط وتتوفر على نظرات استراتيجية في عالم موسوم بالتحول والتقلب والغموض والمجهول، ويكون من مهامها تحريك المياه الراكدة والتنسيق وبت أفكار واقعية ومتابعة المشاريع والرؤى...

قام به ساركوزي ومن بعده فرنسوا هولاند مع الألمانية ميركل لإنقاذ العملة الأوروبية من الانهيار وإنقاذ اليونان من الإفلاس...

قيادة دول محورية لأي تكتل إقليمي هي السبيل الوحيدة لإنجاحه، وهي الشرط الذي صعب تطبيقه في الاتحاد من أجل المتوسط وفي كل المبادرات المتوسطية القديمة، ومن أشهرها عملية برشلونة التي خلقت سنة 1995، فكانت نتاجها محدودة، بل ضعيفة على مستوى تعزيز التعاون الإقليمي الذي يعد أحد الأهداف المركزية للشراكة الأورو-متوسطية. فالرغبة كانت أكيدة في أن نبني صرحاً جديداً انطلاقاً من بعض المكتسبات الإيجابية لعملية برشلونة وتجاوز المحطات السياسية. وهنا الشكل... لأن للقاعة التي وصل إليها الجميع أن العوامل السياسية هي عوامل محددة وليست جحائنية. وقد حاولت فرنسا منذ مدة في إطار «قمة ضفتي المتوسط»، إشراك كل من الاتحاد الأوروبي وألمانيا والمخظمات التي تعنى بالشؤون المتوسطية، وأبرز المنظمات الاقتصادية الدولية الحاضرة في المنطقة؛ لإعداد خطة إيجابية جديدة لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وإحياء حركية التعاون في مجال التنمية البشرية والاقتصادية المستدامة، والنظر إلى المشروعات من قبيل الاقتصاد الرقمي والنكاه الاصطناعي والبيئة والتنمية الحضرية والنسب والثقافة واللغات والتعليم، ولكن كل ذلك لم ينجح؛ فهناك أربعة عوائق رئيسية هي السبب في توقيف



د. عبد الحق عزوزي

الاتحاد من أجل المتوسط هو ابتكار مؤسستي يهدف إلى خلق آلية شاملة موسعة ومرنة

قاليري جيسكار دستان، كما أن الثنائي هيلموت كول وفرنسوا ميتران خلقا المستحيل للاتحاد الأوروبي (خلقوا السوق المشتركة، وخلقوا «شينغن»، وخلقوا العملة المشتركة، كما خلقا السياسة الخارجية والدفاع المشتركة، والمواطنة الأوروبية)، كما أن الثنائي جاك شيراك وجيرارد شرودر خلقا نظام السياسة الفلاحية الموحدة، ناهيك بما

بين الضفتين بعيداً عن لغة الخشب، وللخروج بتوصيات جريئة وهادفة يمكنها أن تكون خريطة طريق للمقائد الرسمية المؤسسة لهذا الاتحاد. من بين المشاركين الذين كنت قد استدعيتهم في ذلك اللقاء السيد الآن جوبي، وهو من بين رجالات الدولة الفرنسيين الذين أشرّف بمعرفتهم، وكان قد شغل عدة مناصب وزارية عليا، أبرزها رئيس الحكومة في عهد الرئيس الراحل شيراك، كما عاش تجربة مبررة مع ملف التفاوض في سنة 1995، وشغل مناصب عليا كوزير للخارجية في عهد الرئيس ساركوزي، فضلاً عن منصب رئيس بلدية مدينة بوردو التي أضحيت في عهده من أجل المدن الفرنسية، وهو قبل هذا وذاك أستاذ جامعي خبير التدريس والبحث العلمي في كندا وألّف عدة كتب قيمة.

كنا معاً في نفس التصور الاستراتيجي عندما دافعنا عن فكرة ضرورة وجود دول محورية في هذا الاتحاد لإنجاح العمل المتوسطي المشترك، ومن دون تحرك هاته الدول المحورية فسكنون النتائج محدودة، ويمكن في هذا الباب ذكر مسار الاتحاد الأوروبي المكون اليوم من 27 دولة؛ إذ إنه إذا استقرنا تاريخه سنجد أن الدول المحورية التي قادت وتقود سفينة من دون كلل أو توقف؛ سنجدها طبعاً في دولتين رئيسيتين؛ فرنسا وألمانيا؛ انتخاب البرلمان الأوروبي بالاقتراع العام المباشر، وخلق نظام الوحدة الأوروبية سنة 1979، كان بتحريك من الثنائي الألماني هيلموت كول والفرنسي

أنشئ الاتحاد من أجل المتوسط سنة 2008، وكنا من المشجعين لهذا المشروع مع صفة من المخربين والأكاديميين والمسؤولين ورجالات الدولة من ضفتي المتوسط، الذين يؤمنون بالعيش المشترك وبناء فضاء متوسطي يعمه الأمن والسلام والتنمية في أعلى تجلياتها، وعقدنا في هذا الباب عدة مؤتمرات ولقاءات دورية مهمة، وكتبنا برامج عمل جريئة ترسم خريطة طريق دقيقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والثقافية... والاتحاد من أجل المتوسط هو ابتكار مؤسستي يهدف إلى خلق آلية شاملة، موسعة ومرنة بين دول شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط. فهو يضم مجموع دول المنطقة الأورو-متوسطية؛ أي 27 دولة من الاتحاد الأوروبي و16 دولة من الضفة الجنوبية والشرقية، بما في ذلك الدول التي لا تمثل جزءاً من عملية برشلونة (البوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وموناكو). أما ليبيا، وهي الدولة الوحيدة التي لم تكن عضواً في الاتحاد من أجل المتوسط سنة 2008، فأصبحت حاضرة (منذ بداية 2013) كمرآب.

في يونيو (حزيران) 2008؛ شهراً واحداً قبل عقد قمة التأسيس في باريس، هنت قد نظمت في فاس مؤتمراً فكرياً للتواصل لأهم القواعد التي يجب أن يُبنى عليها هذا الاتحاد، واستدعت رجالات دولة ومفكرين وفلاسفة وأكاديميين وجامعيين وبرلمانيين ومثلي المجتمع المدني من ضفتي المتوسط، وكان الغرض من هذا اللقاء هو الحديث بصراحة عما يجب فعله لإنجاح العلاقات

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الإعلاني
<p>شركة الوساطة العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>Saudi Media Company</p> <p>KSA:RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p>

المكاتب	الرياض	الكويت	جدة	المدينة المنورة	الدمام
<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>	<p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p>	<p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p>	<p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>

المكاتب	الرباط	الكويت	جدة	المدينة المنورة	الدمام
<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>	<p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p>	<p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p>	<p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>

المكاتب	الرباط	الكويت	جدة	المدينة المنورة	الدمام
<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>	<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>	<p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p>	<p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p>	<p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لمحوريتها وكتابها ومراسليها ومحوريتها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

تقسيم السودان وانفجار الإقليم

هدد بها زعيم «الدعم السريع» في المناطق التي يسيطر عليها، سواء في دارفور أو في الخرطوم ومدن أخرى في ظل المعارك المتدرجة، ستواجه عقبات كبيرة، أولها الاعتراف الدولي والإقليمي؛ لا سيما الأفريقي، مروراً بالموارد ومصادرها التي تتوفر لهذه الحكومة الانقسامية لكي تدير شؤون ومتطلبات تلك المناطق وحاجات المقيمين فيها، والشخصيات التي ستقبل بهذه السلطة غير الشرعية، ومبررات قبولهم هذا الدور المناهضة، المدنية والعسكرية، لهذا حكومة تجر الخراب على البلاد والعباد، وقد تغري جماعات وقوى في دول مجاورة للسودان بأن تجرب حظها في تقسيم بلدها على نحو ما قد يحدث في السودان.

الوضع الشائك في السودان يتجاوز كثيراً إشكالية الانقسام بين حكومتين أو أكثر، لكل منهما أدوات ومناطق تسيطر عليها، وداعمون في الداخل والخارج. ما دام القتال مستمراً، وطموحات السيطرة الشخصية على ما يمكن السيطرة عليه بالقتل والتدمير وترويع المدنيين، لن يتجوز السودان من أفاق أخطر وأكثر دموية؛ الأسئلة كثيرة ومتشعبة، والإجابات -إن كانت هناك إجابات- مليئة بالتعقيدات النظرية والعملية، وفي الآن نفسه فاقدة للمصداقية واليقين. ويقدر ما سيواجه السودانيون جميعهم مع التقسيم ويسعى إليه، أو من هو كاره له وضده جملة وتفصيلاً ولكنه فاقد القدرة على الحركة -مستقبلاً مفعماً بالآلم والمعاناة، ستواجه المنطقة بأسرها تحديات وتهديدات هائلة، والمرجح أن «تأثير الدومينو» سيحدث أكثر من حالة إقليمية قابلة لتكرار النموذج السوداني بأقل قدر من المقاومة.

مليونين آخرين خرجوا تماماً من السودان وصراعاته إلى حيث يجدون من يحنو عليهم إلى حين، والأكثر من ذلك يبدو سعيداً بتحالفات قبلية في وسط دارفور المنكوبة، ويعتبرها تعزز موافقه في مواجهة الجيش، في حين يتحدث عن وحدة الشعب ووحدة المصير.

يحذر المعارضون، لا سيما المدنيين وعلى رأسهم «قوى الحرية والتغيير»، من هكذا تصورات وتحذيرات، بشأن تشكيل حكومات وسلطات جزئية تحكم مناطق بعينها وتفقد أخرى لمنافسيتها، وتؤدي إلى تقسيم البلاد. تحذير صحيح من حيث مضمونه؛ لكنه يستوجب الاستطراد بالسؤال إلى تلك القوى المدنية السودانية، من دون تفرقة بين أحزاب ونقابات وتحالفات سياسية، والتي تربط نفسها بالدعوة إلى حكم مدني وديمقراطية دون إقصاء، فما الذي فعلته أصلاً لوقف الصراع العسكري؟ ولماذا ناوّر البعض بين طرفي الصراع دون تبصر بخطورة مثل هذه المناورات الصغيرة؟ ولماذا راهن البعض على تدمير القوات المسلحة؟ ولماذا صمت كثيرون من المدنيين والنشطاء عن إدانة ما حدث في دارفور من قتل ونهب واغتصاب وجرائم ترقى لحد جرائم حرب تستحق العقاب الصارم؟ إن التباكي على مصير البلاد وحده لا يكفي. تعبئة الناس ضد الحرب، والوقوف بحزم ضد القتل والتدمير هي السبيل الوحيدة لحماية السودان.

انقسام السودان الراهن وفق خريطة المعارك الشرسة والمتحركة بين ساعة وأخرى، بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» المتردة، لن يكون نهاية المطاف، فالقتال يخلق السلطات السابقة في تجهيز وتدريب فرق إسعاف وطوارئ وإنقاذ وإخلاء يمكنها التعامل بشكل سلس وخبرة مع مثل هذه الظروف.

حالياً ولحسن الحظ لم تنتشر الأوبئة رغم



د. حسن أبو طالب

تشردم السودان
إن حدث. لا قدر الله.
سيضع شرق أفريقيا
ووسطها في اختبار هائل
لن ينجو منه أي طرف

صلبة. وما تعدد المبادرات السياسية والأفكار التي طرحت طوال الأشهر الأربعة الماضية -رغم واقعية بعضها وأهميته- إلا تعبير صارخ عن التعقيدات الهائلة التي باتت تحكم مصير السودان الآن وفي المستقبل القريب. ويبدو مؤسفاً ومقلقاً إلى أقصى درجة، أن المطروح حالياً لدى أطراف رئيسية متورطة في الصراع، ليس الحفاظ على وحدة البلاد، وإنما الدفع نحو تقسيمه، بحجة الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه، إلى أن يُحسم الصراع لاحقاً.

وهنا تشي خريطة القتال ببعض التطورات المقلقة؛ لا سيما في ضوء التحذيرات بإنشاء سلطة حكم في الخرطوم ومناطق أخرى، والتي أطلقها قائد قوات «الدعم السريع»، وهي التي بدأت القتال في منتصف أبريل (نيسان) الماضي ضد القوات المسلحة السودانية، بزعم كونها خاضعة لفلول النظام السابق، في حين أن السبب المعروف رفضها لحظة الاندماج في قوات مسلحة مهنية تخضع للقانون. التحذيرات جاءت -شكلاً- كرد فعل على ما أثير من مطالب لقوى قبلية وسياسية في بورتسودان خلال زيارة البرهان لها، بتشكيل حكومة تسيير أعمال بالتنسيق مع القوات المسلحة. صحيح تم تغليب التحذيرات بما وصفه البعض بخطاب قومي يرفض تقسيم البلاد ويحذر من وجود حكومتين متصارعتين، إحداهما تخضع لفلول البشر.

في المقابل، يبدو التغليب القومي غير مقنع لكثيرين داخل السودان وخارجه، فمن يراعي وحدة بلده وشعبه لا يعطي لنفسه الحق في تدمير موارده المحدودة، ويتسبب في قتل عدة آلاف من الأبرياء، ونزوح 5 ملايين من مدنيهم وقراهم إلى أخرى طلباً للأمان المفقود، ونحو

تقسيم السودان في ضوء انقسامه، أو بالأحرى تشردم البلاد، لم يعد فكرة محظور الخوض فيها. الأحداث الجارية وتصريحات أقطاب الحرب أو ممثلينهم، والتحركات والاستقطابات بين القبائل العربية والأفريقية وغيرها في شرق البلاد وغربها، وإصرار أطراف الصراع على الحسم العسكري، وتدخلات خبيثة من قوى خارجية، تجعل هذا الاحتمال قاب قوسين أو أدنى من أن يكون حقيقة واقعة في القريب العاجل، وربما العاجل جداً.

تشردم السودان إن حدث -لا قدر الله- سيضع شرق أفريقيا ووسطها في اختبار هائل لن ينجو منه أي طرف؛ لا سيما أن التحولات الجارية في منطقة الساحل والصحراء، سواء الانقلابات -كما هي الحال في النيجر والغانون ومن قبل مالي وبوركينا فاسو- وتعدد الجماعات الدينية المسلحة المتفرعة عن «القاعدة» و«داعش»، وتمردات عرقية تعود إلى طوارق مالي -كما في منطقة الأزواد- وفقدان البوصلة لدى الدول الكبرى التي أخذت على عاتقها منذ عقدين ما تصفها بحاربية الإرهاب وجماعاته، وغياب الدولة أو ضعفها التام في عدد من البلدان المجاورة للسودان، وخواء الخطابات الوطنية لصالح صعود الخطابات القبلية والعرقية، كلها عوامل تفصح عن حقبة مليئة بالشعور والتحديات والتهديدات الجسيمة.

في الحالة السودانية، تختلط الحقائق بالمرامغ السياسية والزيغ الذي يبدو مقنعاً للبعض، رغم كونه كذباً صريحاً وناقضاً سياسياً دون سقف، إلى حد تفنيد فيه القوى الإقليمية وأخرى كبرى القدرة على تحديد مسار جماعي وواضح لمحاصرة دواعيات الحرب، ووضع السودان على طريق مصالحة حقيقية ذات أسس

ليبيا... ما بعد الصدمة

تكدس الجثث في أول الأيام، ويدعم هذا تقارير المنظمة الصحية التي تقول إن جثث ضحايا الكوارث هي أقل خطورة في نشر الأوبئة؛ كونها لضحايا أصحاء وليست مَرَضِي، كما أن سرعة دفنها بالطرق الصحية سيحجب المنطقة انتشار الأوبئة.

ولكن المشاكل لا تنتهي، وسيبقى مصير أطفال درنة الذين فقدوا ذويهم قضية أخرى من حيث معالجة اضطراب ما بعد الصدمة خاصة للأطفال، وهذا يحتاج فرق الدعم النفسي المدربة، في ظل غياب الدعم النفسي، الذي يتجاهله الناس، ويرونه ترفاً في ظل ظروف الإغارة الطارئة، بينما يراه العالم المتقدم والطب من الأولويات مثله مثل تقديم الماء والطعام للناجين من الكارثة.

الدرس المستفاد للجمع من الكارثة هو وضع خطط مستقبلية للحد من مخاطر الكوارث بعد أن أصبحت الأعاصير والفيضانات وحتى الزلازل ضيوفاً غير مرجح بها في بلاد العرب.

اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات والسياسات للمواجهة، من أجل تخفيف الآثار السلبية، ولكن في الحالة الليبية ورغم وجود قانون منظم لحالة الطوارئ واختصاصاته، فإن إدارة الأزمة في الأيام الأولى كانت بنظام «الهبة» أو التطوع غير المنظم، مما تسبب في فقدان كثير من القدرات البشرية وإنهاكتها في جهه كبير ومردود ضعيف، ولكن بعد وصول الفرق الخارجية العربية والأجنبية صاحبة الخبرة الطويلة، تغير الموقف وبدأت إدارة الأزمة تسلك مساراً أكثر نضجاً.

المشكلات كثيرة ومتعددة لأن الكارثة حقيقة، أكبر من الحكومتين المتنازعتين على الشرعية في البلاد، وتحتاج لإدارة مستقرة وتعاون وخبرة دولية تفتقر إليها المؤسسات الليبية العاملة في المجال في مواجهة كارثة بهذا الحجم، خاصة أن ليبيا ليست بلد كوارث لموقعها الجغرافي واستقرار المناخ فيها، مما تسبب في تكاسل السلطات السابقة في تجهيز وتدريب فرق إسعاف وطوارئ وإنقاذ وإخلاء يمكنها التعامل بشكل سلس وخبرة مع مثل هذه الظروف.

حالياً ولحسن الحظ لم تنتشر الأوبئة رغم



جبريل العبيدي

الدرس المستفاد للجمع من
هذه الكارثة هو وضع خطط
مستقبلية للحد من مخاطر
الكوارث الطبيعية

تحولت إلى خراب وموطن أشباح، ومهدة بانتشار الأوبئة، بعد ثبوت تلوث المياه الجوفية فيها بسبب تحلل الجثث التي لا يزال لم يُدفن منها أكثر مما ذُفِن، بسبب صعوبة الوصول إليها. مأساة إنسانية بكل ما تعنيه الكلمة، فالسماع عنها ليس مثل الحديث عنها من وسط المعاناة، ورؤية أرواح الجثث في الشوارع إنها نازلة كبرى حلت بليبيا... عائلات كاملة من الأيوبيين والأبناء والأحفاد وحتى الأجداد قضوا نحبتهم جميعاً، لدرجة أن هناك عائلات لم نجد كيف نعزيها أو من يقبل عنها العزاء حتى من الجيران لموتهم جميعاً. التكتاتف والنصرة الشعبية كانا حاضرين بل وفاقا للتدخل الحكومي، حيث سارع كل من الغرب الليبي والجنوب وترفع كلاهما على أي خلافات سياسية وجاء إلى الشرق الليبي محملين بالإغاثة ومعدات الإنقاذ، في مشهد سالت فيه الدموع فرحاً، رغم الحزن المسيطر على الساحة الليبية جميعها لهول الكارثة الإنسانية.

ما حدث يصنف على أنه كارثة «disaster»، مما يعني اتباع إدارة مخاطر الكوارث، وهي عملية تستخدم التوجيهات والمهارات والقدرات العملية

بعد كارثة الطوفان في ليبيا كان الحزن كبيراً، وشاطرننا فيه الملايين من إخوتنا العرب والمسلمين، الذين هبوا للمساعدة باستثناء صوت نشاز لم يقدم شيئاً سوى الشتمات في الغارقين، هو السيد مقتدى الصدر، الذي شتمت في ضحايا الفيضانات والسيول في ليبيا، وهذا ليس بأفعال الكرام، ولهذا لن نلتفت إلى شتماته في ظل عزاء ومؤازرة ملايين المسلمين والعرب والمسيحيين الذين هبوا لنجدة الغارقين في ليبيا، الذين شتمت فيهم مقتدى الصدر بذنب لم يقترفه هؤلاء الغارقون، إلا وهو اختفاء موسى الصدر قبل أربعين عاماً في ظروف غامضة لا يزال الفاعل فيها مجزومتهم (القذافي)، حيث لم تثبت التهمة عليه بعد، رغم اختفاء قبره هو الآخر.

بعيداً عن شتمات مقتدى الصدر والتوظيف السياسي لأزمة إنسانية، فإن فيضانات ليبيا أظهرت أزمتنا كثيرة طفت على السطح، بعد أن فاق الجميع من هول الصدمة، إثر ضرب الطوفان الغاتي الشرق الليبي، وتحديد إقليم برقة، وبعد أن أفسد الحرث والزرع والمباني وقتل الإنسان، لدرجة أن درنة المدينة الليبية الزاهرة الجميلة

السير الذاتية... مفتاح للمعرفة!



حسين شبكشي

الكتاب جزء مهم وجيوي للغاية في صناعة المعرفة، هكذا ينظر إليه في الغرب تحديداً. ولقد أسهمت غزارة الإبداع والإنتاج الفكري للبشر في إخراج العشرات من التصنيفات المختلفة المتعلقة بالكتاب، منها ما هو متعلق بالروايات أو السياسة والاقتصاد أو بالخيال العلمي، وصولاً إلى السير الذاتية. وكتب السير الذاتية تحديداً تحظى بقبول عريض لا يتوقف بسبب الفضول الفطري لدى الإنسان لاستراق السمع والتجسس على خصائص حياة المشاهير من ساسة ورجال أعمال وفنانيين ورياضيين.

وفن كتابة السير الذاتية لا يتقنه إلا القلة القليلة المتمكنة، وفي السنوات الأخيرة برز بقوة اسم الصحافي الأميركي المخضرم والتر آيزكسون، كأحد أهم الكتاب المتخصصين في هذا المجال الثري والمنمّع. فهو الصحافي الخبير الذي تبوأ أعلى المناصب في مؤسسات إعلامية كبرى مثل محطة «سي إن إن» ومجلة «تايم» والذي يدرج بجدسه المهني أهمية القصة والبحث ما بين السطور وخلف الكواليس. ولذلك لقيت كتبه المهمة النجاح والرواج الكبيرين، وهي الكتب التي تحدثت عن شخصيات ناجحة ومؤثرة للجدل مثل ألبرت أينشتاين، وهنري كيسنجر، وليوناردو دي فينشي، وبنجامين فرانكلين، وستيف جوبز وغيرهم.

تناولت كتبه القيمة عن جدارة واقتدار الشخصية الحقيقية التي تقف خلف الشخصية العامة التي يعرف عنها الناس، وبمشرط جراح قدير يقوم آيزكسون بتحليل وتشريح عميق ولافت للذهنية والطباع التي تتحكم في تلك الشخصية، وما مفاتيح تميزها وتفريدها.

والآن يخرج علينا والتر آيزكسون باخر مؤلفاته عن شخصية مؤثرة ومهمة وناجحة وفعالة ومثيرة للجدل، والمقصود هنا إيلون ماسك؛ أثيري رجل في العالم وصاحب شركة «تيسلا» للسيارات الكهربائية ومالك موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي الذي كان يعرف سابقاً بـ«تويتر»، وهو أيضاً مؤسس شركة «سبيس إكس» للفضاء التجاري، بالإضافة إلى كثير من الشركات الأخرى التي تعمل في مجالات الطاقة البديلة والتقنية الطبية العصبية على سبيل المثال لا الحصر.

ومن نافلة القول أن إيلون ماسك من أهم وأكثر رجال العالم تأثيراً في المجال الاقتصادي، فهو يملك شركة سيارات شكلت ثورة في مفهوم السيارات الكهربائية أجبرت كل المصنّعين الآخرين على اللحاق بها، حتى أصبحت شركة «تيسلا» ذات القيمة السوقية المالية الأعظم، متفوقة على قيمة أهم منافسيها مجتمعين، وفي برنامجه الفضائي يسعى لتوطين 50 مليون شخص على كوكب المريخ لقناعته بأن على البشر أن يكونوا كائنات قادرة على العيش في أكثر من كوكب، خصوصاً مع التهديدات المختلفة التي يواجهها كوكب الأرض. وهو أيضاً الرجل نفسه الذي يراهن على تسخير تقنية الشرائح الإلكترونية بعد زرعها في الدماغ البشري، وجعلها أداة علاج لمشاكل فقدان البصر أو السمع أو النطق أو أمراض العقل، كالصرع وآل زهايمر والباركنسون والتصلب اللوحي.

وتوهجاً في بناء مكانة المملكة، الحرمين الشريفين بوابة القوة الناعمة والعلاقة الممتدة مع مشرق الأرض ومغربها. تعيش السعودية اليوم تجربة استثنائية تتصل بالتحولات العالمية الكبرى في السياسة والاقتصاد، إضافة إلى التورات الإقليمية التي أعقبت أحداث «الربيع العربي»، وجرفت معها العديد من الدول واستقرارها وهويتها نحو دوامة من الفوضى والأزمات والاحتراب على امتلاك القيادة العالمية؛ في مقدمتها تطلعات خادم الحرمين الشريفين، إلى تأسيس مفهوم جديد للاستقرار والرفاه وبسعي دؤوب لتحقيق الرؤية من سمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي استجاب للتحديات العالمية وأطلق «رؤية 2030» معلناً الشارب موقف القليعة الكاملة، إلى الاستثمار في الإنسان السعودي قبل كل شيء، وتحويل أمن وسلامة الداخل إلى أولوية قصوى؛ خصوصاً مع رياح التطرف والإرهاب والتخلفيات المتشددة التي اتخذ الأمير الشاب منها موقف القليعة الكاملة، معلناً الشارب الدائمة عليها.

خلاصة القول: الحديث عن السياق الفلسفي والاجتماعي والفكري وتجزد السردية السعودية وتفاصيلها التاريخية، هو كالحديث عن تفاصيل مستقبلها المتمثل في «رؤية 2030» بحاجة إلى العديد من الدراسات، بل مراكز أبحاث متخصصة، لكن الشروع في كتابة تاريخ جديد لمستقبل يستلهم هذا الاستثناء على مستوى الرؤية والتنفيذ، والتعامل مع التحديات، قد أن أوانه منذ يوم التأسيس... يوم البدايات والتشكلات لتجربة لم تزل حقها بسبب عطن الأيديولوجيا ومفارق التحزبات، يوم مجد لبلادي السعودية وهي ترقى لمصاف المجد أمام كل بلاد الدنيا.

مملكة المنجزات: يوم مجد للسعودية!



يوسف الديني

اليوم الوطني ويوم التأسيس ويوم العلم... كلها تحليات عظيمة لتمثل «رؤية 2030» لمسالة الهوية وبناء الشخصية السعودية خارج أقواس تطايرها فقط في الإصلاح الاقتصادي؛ فهي بذلك رؤية شمولية ذات جذور ثقافية وفكرية وفلسفية.

اليوم الوطني بعد أيام قليلة يفتتح قرناً جديداً من تجربة تاريخه استثناء في دولة هي استثناء اليوم بتاريخها ومنجزها للمستقبل بقيادة مهندس رؤيتها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فالملكة العربية السعودية تعيش فرادتها الاستثنائية مستحضرة نسغها الأساس المكون لهويتها المتمثل في مفهوم «التوحيد» بمعناه الشامل وليس العقائدي فقط؛ توحيد بلاد شاسعة مترامية الأطراف، ويتنوع ومكونات معقدة ومتنوعة تحولت إلى مزيج متالف ونسيج مختلف حتى في علاقته ببيت الحكم السعودي، عاش معه ومن خلاله تجربة هوية تستمد من التاريخ وصلابة الجغرافيا.

لكنها تطمح إلى التجدد المستمر لمقاربتها الوجودية على مستوى الثقافة والعيش والاقتصاد؛ وهي مفارقة إذ تتجاوز العرافة المقدسة باعتبارها قبلة مليون ونصف المليون مسلم مع السعي الحثيث صوب المستقبل، لا سيما بعد أقل من عقد لرؤية طموحة (2030) تتأرجح بين الإرث الكبير السعودي وروح الأجيال الجديدة من الشباب الذين هم جيل رؤيتها وصانع مستقبلها الآتي بتحديات كبيرة ومنجزات مستحقة.

تجربة المملكة العربية السعودية المتحذرة في التاريخ كدولة قبل كل تحالفاتها اللاحقة الدينية والاجتماعية وخرائط الغالين والبناء الهيكلي.

الدولة الكيان، ومفهومها (The

يرجع آيزكسون رغبة ماسك الهائلة في صناعة الإثارة وتحقيق النجاح لطفولة تعيسة للغاية بسبب قسوة والده

اشترط والتر آيزكسون على إيلون ماسك مرافقته لمدة عامين حضر فيها اجتماعاته المختلفة وورش العمل واتخاذ قرارات مهمة جداً، وكذلك شاهده في أوقات بعيدة عن العمل يسخر ويمرح، وهناك دماغه لا يتوقف عن العمل خلالها. وهناك أكثر من مائة مقابلة حصل عليها آيزكسون مع ماسك وموظفيه من كبار التنفيذيين في شركاته أعطته زخماً مهماً للغاية يمكنه من تكوين الصورة الكاملة في الكتاب لإيلون ماسك.

الخلاصة المثيرة من كتاب آيزكسون الشيق عن إيلون ماسك، أن الرجل كان بشخصيات مختلفة، بحسب الناس والمناسبة التي أمامه، ويرجع آيزكسون رغبة ماسك الهائلة في صناعة الإثارة وتحقيق النجاح لطفولة تعيسة للغاية بسبب قسوة والد إيلون ماسك على ابنه وتعبه اللغظي والعنف الجسدي، وتحطيمه نفسياً باستمرار، ما ولد فيه كائناً غاضباً متوحشاً كان من الممكن جداً أن يسلك طريق الشر ويخوض في ظلمات عالم الجريمة، إلا أنه صنع لنفسه التحدي الكبير وواجه شياطينه وانتصر عليها، وكان النجاح أكبر انتقام من غضبه ونقمته.

كتب السيرة الذاتية، الميزة المكتوبة بحرفية شديدة، هي إبحار في أعماق الشخصية والتمعن في عناصر التميز والخروج بعبر وفوائد ودروس بعيداً عن مجرد الإنبهار والإعجاب، ولكن التعلم منها والاستفادة؛ بذلك تكون أشبه بدورة مركزة عن مدرسة الحياة.

وتراجع نسب النمو الاقتصادي، وتدهور نشاط قطاعات البناء والخدمات والسياحة ذات المكانة البارزة في الاقتصاد التركي. وإن لعب الموروث السلبي في علاقات الطرفين، ونمو العنصرية في تركيا في السنوات الأخيرة، في تبدل المواقف حيال السوريين، فإن من المهم التوقف عند بعض تجليات التبدل، ورؤية تعبيراته العملية، سواء في المستوى الشعبي أو في المستوى الرسمي، غير أنه لا بد من تأكيد أن ثمة وسطاً من الأتراك في المستوى الشعبي والرسمي، ما زال يتعامل مع السوريين بعيداً عن الموروث التاريخي لعلاقات الطرفين، وبعيداً عن العنصرية الراهنة حيال السوريين.

إن الأهم في مواقف الأتراك في التعامل مع السوريين، يظهر في تشويه صورتهم عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي تصريحات قادة في الجماعات السياسية، وفيها يجري التركيز على تباين السوريين واختلافهم عن الأتراك ومعهم، والقول إنهم عالة على الاقتصاد، ويعيشون على حساب الدولة التركية، وأنهم يخلقون مجتمعات موازية. وتستند التصورات العنصرية إلى محتويات الصور المرسومة، وأبرزها ممارسة سياسة الكراهية والتخمر حيال السوريين في الأماكن العامة، وفي التعامل مع طلبة المدارس، وتظهر في الامتناع عن التعامل مع السوريين في البيع والشراء وفي تاجر البيوت والعقارات التجارية، وفرض أسعار خاصة. ويعتد هذا النسق من العلاقات إلى مجنسين أتراك من أصول سورية، والاعتداء على سوريين وأملاتهم



حيث يتواري السوريون في إسطنبول وغيرها!



فايز سارة

لعب الموروث السلبي في علاقات الطرفين ونمو العنصرية في تركيا في السنوات الأخيرة في تبدل المواقف حيال السوريين

رحبوا بهم كثيراً، عندما عبر القادمون حدود البلدين هرباً من وحشية الحرب والدمار، كما رحبوا بمن جاء إلى تركيا للإقامة والاستثمار فيها، قبل أن تمر سنوات وسنوات، تعقدت وازدادت فيها صعوبات القضية السورية، وزاد عدد السوريين في تركيا، وتعقدت أوضاعهم وعلاقاتهم فيها، وحدثت تبدلات سياسية واقتصادية واجتماعية في تركيا، وبدات تغييرات التغيير في مواقف الراي العام والسلطة التركية حيال السوريين تتوالى.

إن أبرز ما تمت استعداته من التاريخ المشترك للشعبين الجارين، إرت ثقل من الصور النمطية عند الجانبين، وفيها صورة السوري الذي غدر وثار على الخلافة العثمانية، وتعاون مع الأوروبيين ضدها، تقابلها صورة المستعمر التركي الذي حكم سوريا 5 قرون، وحرّمها من فرص التطور والرفق، وممارس عملية التتريك. وهكذا بقي الإرث الثقيل، بدل أن يؤدي الوقت والجهد والسياسات المشتركة إلى تجاوز الصور السلبية، وخلق صور وعلاقات إيجابية عند الطرفين.

وإضافة إلى الإرث الثقيل في العلاقات الثنائية، وتحول السوريين إلى لاجئين في تركيا، جاءت العنصرية التي تصاعدت في صفوف الأتراك، ولعبت دورها في تدهور علاقات الجانبين، نتيجة عوامل تدخلت فيها خلفيات تاريخية وثقافية، وظروف سياسية واقتصادية اجتماعية شهدتها تركيا، منها إدخال اللاجئين السوريين ساحة الجدل السياسي بين الأحزاب والجماعات السياسية، والمشكلات الاقتصادية التي أدت إلى التضخم والبطالة والغلاء،

قبل سنوات، كان من الاعتيادي أن تسمع من يتحدث العربية وباللهجة السورية في شوارع إسطنبول ومحالها، وكان بالإمكان تمييز السوريين من خلال ملامحهم ولباسهم، وكانت محالهم ترفع لوحات عليها أسماءهم وتخصصاتها مكتوبة بخط عربي، يزين واجهة مطاعم ومحال حلوى ويقاليات وصلات بيع وتاجر سيارات، وغيرها. ولم تكن المظاهر مقتصرة على مناطق إسطنبول التاريخية التي استقرت فيها مبعراً أعداد كبيرة من السوريين، إنما كان الأمر مكرراً في أنحاء إسطنبول الجديدة التي توسعت كثيراً في سنوات العقد الماضي. وقد ارتفع عدد السوريين في إسطنبول إلى نحو مليون شخص، يشكلون نحو 1 من 15 من سكان المدينة.

عدد السوريين وحضورهم في إسطنبول كان حالة خاصة ومميزة، وقريباً منه كان حضورهم في مدن وبلدات، منها: غازي عنتاب وسط تركيا، وشانلي أورفا في الشرق. وبلغ عدد السوريين في كل واحدة نصف مليون نسمة، وقارب عددهم ربع مليون نسمة في مرسين الساحلية إلى الغرب من عنتاب. لقد حدث تغيير عميق في مظاهر وجود السوريين في مدن وأرياف تركيا عامة، لا سيما في إسطنبول التي تظهر اليوم وكان دلالات وجود السوريين فيها اختفت، فلا يكاد صوتهم يُسمع، ولا حضورهم ظاهر، ولافتات محالهم تم استبدال أخرى بها، ذات أسماء وحروف تركية. أساس التغييرات في حضور السوريين يعود إلى عوامل متعددة، أبرزها تبدلات تراكمت على مدار السنوات الأخيرة في موقف الأتراك من السوريين، وقد

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$94.44	\$1928.20	\$27168	\$158.25	\$595.00	\$121.29
السابق	\$93.93	\$1923.70	\$26398	\$153.10	\$604.25	\$120.56

نَبه إلى أن العالم قد يتحوّل من أزمة إلى أخرى إذا لم تكن سلاسل التوريد جيدة

وزير الطاقة السعودي: لا تستهدف أسعار النفط بل التقلبات

الرياض: «الشرق الأوسط»



وزير الطاقة يرى حاجة لإقامة شركات لإنتاج الهيدروجين الأخضر والكهرباء النظيفة

أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن سياسات الإنتاج التي تنتهجها المملكة تستهدف كبح تقلبات الأسعار وليست زيادتها، لافتاً إلى أن «كل الأمور التي حذرت منها وكالة الطاقة الدولية لم تحدث».

كلام وزير الطاقة السعودي جاء خلال جلسة حوارية له تحت عنوان «إمداد العالم بالطاقة التي يحتاج إليها بطريقة مسؤولة»، من ضمن مؤتمر البترول العالمي المنعقد في نسخته الرابعة والعشرين في مدينة الخارفي في كندا. وأكد الأمير عبد العزيز، خلال الجلسة الحوارية، على ضرورة الاستباقية والحذر في التعامل مع أسواق الطاقة، قائلًا: «لا بد أن نكون استباقيين وحذرين».

وأضاف أن «الاستثمار في الطاقة التقليدية لا بد أن يستمر بالتوازي مع التحول للطاقة المتجددة»، موجهًا حديثه إلى وكالة الطاقة الدولية التي توقعَت أن يصل الطلب على النفط إلى ذروته قبل نهاية العقد الجاري، حيث قال: «كل الأمور التي حذرت منها وكالة الطاقة الدولية لم تحدث... وكالة الطاقة الدولية ابتعدت عن توقع أوضاع السوق لتضطلع بدور سياسي»، معتبراً أن وكالة الطاقة «صارت مؤجلة».

وأضاف الأمير عبد العزيز أن «توقعات العرض والطلب ليست موفقة دائماً... من الأفضل دائماً أن أتبع شعاري، وهو (صدق ذلك عندما أراه)، عندما يأتي الواقع كما هو متوقع يمكننا إنتاج المزيد».

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد وجهت انتقادات إلى تحالف «أوبك بلس» في تقرير صادر مؤخراً قالت فيه إن تراجع مخزونات النفط ومشتقاته على نحو حاد في يونيو (حزيران) الماضي بـ3.17 مليون برميل، يتوقع استمرار انخفاضها مع تدمير السعودية وروسيا لتقليص إمدادات النفط، وتوقعت أن تنخفض المخزونات إلى مستوى قد يشعل الأسعار إذا استمرت «أوبك بلس» في سياساتها الخاصة بتقليص الإنتاج.

الأمير عبد العزيز: توقعات العرض والطلب ليست موفقة دائماً

وردت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» منذ أيام على ذلك واصفة التوقعات الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية بأنها مغلوطة وغير مبنية على معلومات دقيقة، وحذرة من خطورة التحلّي عن الوقود الأحفوري، ومشيرة إلى أن مثل هذه الروايات لا تؤدي إلا إلى فشل نظام الطاقة العالمي بشكل مدهل. ودافع وزير الطاقة السعودي عن تخفيضات «أوبك بلس» في إمدادات سوق النفط، قائلًا إن أسواق الطاقة الدولية تحتاج إلى تنظيم مخفف للحد من التقلبات، وأوضح أن هناك حالة من عدم اليقين بشأن الطلب الصيني والنمو الأوروبي وتحركات المصرف المركزي لمعالجة التضخم.

وكانت المملكة قد أعلنت في الخامس

السعودية تحقق مراكز متقدمة في 36 مؤشراً دولياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

من تكوين رأس المال الثابت للقطاع الحكومي وغير الحكومي بمعدل 22 و3,5 في المائة، على التوالي.

وفي الربع الثاني شهدت نسبة مساهمة تكوين رأس المال الثابت في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي ارتفاعاً بلغ 28,8 في المائة، قياساً بنحو 24,2 في المائة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأشارت بيانات التقرير إلى إتمام 7 صفقات استثمارية في الربع الثاني من العام، وكان لنشاط الزراعة، وصناعة الأغذية، والرعاية الصحية، والخدمات الطبية، التنصيب الأكبر من اهتمام المستثمرين.

وعلى صعيد الدول المستثمرة في المملكة، احتلت الصين المرتبة الأولى بنحو 3 صفقات، ثم الأردن بصفتين، والإمارات بصفقة واحدة مع أخرى مشتركة بينها وسنغافورة.

من جهة أخرى، بيّن التقرير، أن معظم التراخيص الاستثمارية المصدرة في الربع الثاني من العام الحالي تركزت في التشييد، والصناعات التحويلية، والأنشطة المهنية والتعليمية والتقنية، والمعلومات والاتصالات، وكذلك أنشطة خدمات الإقامة وتجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات، بما نسبته 80,7 في المائة من إجمالي عدد التراخيص.

ويعد نشاط الإدارة العامة والدفاع الأعلى نمواً في التراخيص الاستثمارية خلال الفصل الثاني من 2023، مقارنةً بالفترة ذاتها من العام السابق بنحو 100 في المائة، وبلغ كل من المعلومات والاتصالات، والخدمات الأخرى، بما نسبته 91,7 و90 في المائة، على التوالي.

وبالنظر إلى الوضع القانوني للشركات التي أصدرت تراخيص استثمارية خلال الربع الثاني، حصلت الشركات ذات المسؤولية المحدودة على حوالي 464 رخصة، في حين سجلت شركات الفرد الواحد ذات المسؤولية المحدودة ما يقارب 1,1 ألف ترخيص، وتوزعت البقية على أنواع الشركات الأخرى بنحو 261 رخصة.

وعلى جانب توزيع التراخيص الاستثمارية بحسب الدول (تحصيص حصة لكل دولة مشاركة في ملكية رأس المال)، كانت مصر الأعلى من حيث عدد التراخيص الاستثمارية المصدرة خلال الفصل الثاني بـ458 ترخيصاً، تليها الهند بـ205، وفي المرتبة الثالثة جاء اليمن بعدد 173 ترخيصاً، يأتي الأردن رابعاً بعدد 127، وبكاستان خامساً بـ122 ترخيصاً.

في إنجاز يعكس أداء البيئة الاقتصادية والاستثمارية في البلاد، حققت السعودية مراكز متقدمة في 36 مؤشراً دولياً، مؤخراً، أبرزها مؤشرات تتعلق بثقة المستهلك، وبيئة الأعمال، والنمّة في الحكومة، إلى جانب مؤشر «تصنيف التنافسية العالمية».

وشهدت التراخيص الاستثمارية المصدرة في الربع الثاني من العام الحالي نمواً نسبته 93,9 في المائة بنحو 1,8 ألف ترخيص، مقارنةً بـ938 ترخيصاً للفترة المماثلة من العام السابق، وجاء في الصدارة نشاطا «التشييد»، والصناعات التحويلية» بما يقارب 834 ترخيصاً في الفصل الثاني من 2023.

وأظهر تقرير حديث صادر عن وزارة الاستثمار، اطّلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، حصول السعودية على المرتبة الثانية في 5 مؤشرات دولية، وهي: ثقة المستهلك (العام)، وثقة المستهلك للفترات المالية الشخصية، وثقة المستهلك لتوجهات الاقتصاد المحلي، من 22 دولة خلال يوليو (تموز) الماضي، وكذلك مؤشر السيق الوطني لريادة الأعمال ضمن 51 دولة، بالإضافة إلى تصنيف التنافسية العالمية - الأمن السيبراني من 64 عام 2022.

ومن أبرز المؤشرات التي حصلت السعودية فيها على مراكز متقدمة: الثقة في الحكومة ونالت المرتبة الثالثة من 26، والمركز الخامس في مؤشر الثقة في الأعمال، وكذلك «إيدلمان» للثقة، ضمن 26 دولة في القائمة. وجاءت السعودية سادساً في مؤشر تصنيف التنافسية العالمية - الأداء الاقتصادي من 64 دولة خلال العام الحالي، والمرتبة السابعة في مؤشر تلقي رأس المال الجريء (نسبة من الناتج المحلي) من بين 132 بلداً في 2022.

وفي مؤشر تصنيف التنافسية العالمية (العام) الصادر عن المعهد الدولي لتطوير الإدارة خلال العام الحالي، نالت السعودية المركز 17 من 64 دولة، إلى جانب حصولها على عدد من التصنيفات الائتمانية الدولية، وهي: «مورين» عند (إبه 1)، و«ستاندر أند بورز» (إبه إيه - 1)، وكذلك «إيه بي إس» عند (إيه بلس).

من ناحية أخرى، سجل إجمالي تكوين رأس المال الثابت الاسمي في الربع الثاني، ارتفاعاً في المائة على أساس سنوي ليصل حوالي 279 مليار ريال (74,4 مليار دولار)، ويرجع ذلك إلى نمو كل

من سبتمبر (أيلول) بتمديد الخفض الطوعي لإنتاج النفط، الذي يبلغ مليون برميل يومياً، لـ3 أشهر إضافية وذلك حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الجاري. كما مددت روسيا إنتاج النفط بواقع 300 ألف برميل يومياً حتى نهاية العام.

ونبّه الأمير عبد العزيز إلى أن العالم قد يتحوّل من أزمة طاقة لأخرى إذا لم تكن سلاسل التوريد جيدة التخطيط. وقال إن هناك حاجة لإقامة شركات لإنتاج الهيدروجين الأخضر والكهرباء النظيفة. وذكرت وزارة الطاقة السعودية على موقعها الرسمي على «إكس» أن المملكة تشارك ممثلة بمنظومة الطاقة، في مؤتمر البترول العالمي، تأكيداً لدورها الرئيسي في تعزيز أمن واستقرار واستدامة أسواق النفط والغاز العالمية.

وفي هذا الوقت، أظهرت بيانات من مبادرة البيانات المشتركة «جودي»، الإثنين، أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت في يوليو (تموز) إلى أدنى مستوى لها في أكثر من عامين، وذلك تماثياً مع اتفاق «أوبك بلس».

وانخفضت صادرات السعودية إلى 6,012 مليون برميل يومياً في يوليو من 6,804 مليون برميل يومياً في يونيو (حزيران) متراجعة 11,6 في المائة عن كميات الشهر السابق البالغة 6,8 مليون برميل يومياً، لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ يونيو 2022.

وهبط إنتاج الخام السعودي إلى 9,01 مليون برميل يومياً في يوليو بانخفاض 943 ألف برميل يومياً عن يونيو، كما تراجعت المخزونات 2,96 مليون برميل إلى 146,73 مليون برميل. وصعدت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الإثنين، مدفوعة بتوقعات انشعاع الاقتصاد الصيني، أكبر مستورد عالمي للخام.

وبحلول الساعة 14:33 بتوقيت غرينتش رادت العقود الآجلة لخام برنت 0,8 في المائة إلى 94,58 دولار للبرميل، وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 0,9 في المائة إلى 90,91 دولار للبرميل.

يحيى آل منصور أكد لـ «الشرق الأوسط» أن تنافسية الشركة جذبت المستثمرين الأجانب

رئيس «عذيب» السعودية: حققنا الربحية... وزيادة رأس المال هي استراتيجيتنا نحو التحول

الرياض: مساعد الزياتي

كشف الرئيس التنفيذي لشركة «عذيب» للاتصالات السعودية (فو) يحيى بن صالح آل منصور، أن الشركة تحولت من الخسائر إلى الربحية بفضل 5 عوامل، بتصرها تطوير استقطاب كوادر محلية وتطوير استراتيجيتها للتحول، وتسوية الديون مع الدائنين، وإرجاع العلاقة مع الموردين، وعودة السهم للتداول. وكانت «عذيب» سجلت خسائر في الربع المنتهي في 30 يونيو (حزيران) 2022 بنحو 1,67 مليون ريال (455 ألف دولار)، في وقت حققت صافي أرباح بقيمة 52,6 مليون ريال (14 مليون دولار)، حيث أشار آل منصور إلى أن الشركة التي تأسست عام 2009 لتقديم خدمات الاتصالات، مرت بمراحل صعبة من حيث المنافسة والخسائر المتراكمة، مما أدى إلى تضرر الملاك والمساهمين على حد سواء.

مفتوق طوق

ولفت آل منصور في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أنه في عام

وأوضح أن المنافسة إيجابية دوماً، لا سيما في ظل التشريعات المتعددة لدعم التنافسية في السوق، مما يصب في مصلحة العميل، حيث تدعم تحسين جودة الخدمة وتجربة العميل. وقال: «ننظر إلى المنافسة في السوق السعودية بصورة إيجابية، حيث إن جميع المنافسين يتسابقون لتقديم خدمة أفضل للعميل. ودائماً المستفيد الأول والأخير من المنافسة هو العميل والسوق السعودية».

وأوضح رئيس شركة «عذيب» أن من أهم استراتيجيات الشركة تطوير حلول إبداعية مبتكرة، بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك لدعم احتياجات قطاع الأعمال في الحاضر والمستقبل، وقال: «لدينا حلول وخدمات متعددة مبنية على الذكاء الاصطناعي، وسوف نساهم في تقديم حلول مبتكرة للسوق السعودية مبنية على الذكاء الاصطناعي، كخدمات إترنت الأشياء وخدمات المدن الذكية وخدمات الحوسبة السحابية، التي تساهم في تطوير وتحسين تجربة العميل وجودة الحياة في السعودية».

دولار)، كما أنه ينمو بصورة سريعة بدعم وتنظيمات قوية من قبل هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، لكونه وهناك تحسن ملحوظ في مؤشرات الأداء للاتصالات في السوق السعودية مثل تغطية الإنترنت، وتغطية الجيل الخامس، واستخدام الترددات. وأضاف: «قطاع الاتصالات السعودي الواعد منافس لكبرى قطاعات الاتصالات العالمية ومع رؤية 2030 سيواصل النمو والمساهمة الإيجابية في الناتج المحلي الإجمالي».

أداء الشركة في 2023

وشدد آل منصور على أن الشركة مستمرة في تحسين أدائها المالي والتشغيلي وتعزيز أرباحها لمواكبة تطورات المساهمين والمستثمرين والملاك كما عملنا، بالإضافة إلى أن رفع رأسمال الشركة واستخدام مستخلصات الطرح سينعكس إيجاباً وسيؤدي إلى مزيد من التحسن على الأداء المالي للشركة.

التشغيلي، مما انعكس إيجاباً على أدائها المالي.

عوامل النمو

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «عذيب» وجود عدة عوامل تدعم تحقيق استراتيجية «فو» للاتصالات، من أهمها الكوادر البشرية حيث حرصت الشركة على استقطاب الكفاءات السعودية للإدارة وتنفيذ استراتيجية التحول وتقديم الخدمات للسوق السعودية. كذلك، فإن من أهم العوامل التي ساعدت الشركة على تحقيق استراتيجية النمو، هي تطوير منتجات مبتكرة وحلول رقمية جديدة تواكب احتياجات السوق السعودية، بالإضافة إلى تحسين تجربة العميل وجودة الخدمة مدعومة بتطوير البنية التحتية ومواكبة أحدث التقنيات في قطاع الاتصالات.

تجاوز التغيرات

وشدد آل منصور على أن تنفيذ استراتيجية التحول بدأ يؤتي ثماره، حيث بدأت الشركة بتحقيق نتائج إيجابية تمثلت في زيادة الإيرادات وتحسين الخدمات، وتجربة العميل مدعومة بتطوير الشبكة والبنية التحتية، بالإضافة إلى قطاع الأعمال وقطاع الأفراد ومشاريع حكومية كبيرة. كما ركزت على ترشيد التكاليف وتحسين الوضع المالي، وتقليص مديونيات الشركة؛ فاجتمعت هذه العوامل لتحسين وضع الشركة

ريال (66,6 مليون دولار)، قال الرئيس التنفيذي لـ«عذيب» إن الشركة طوّرت استراتيجية تحول كاملة تتضمن مساور متعددة، من أهمها تطوير البنية التحتية للشبكة وتطوير المنتجات واستقطاب كفاءات وتحسين تجربة العميل والتحول الرقمي. وإذ لفت إلى أن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب تمويلاً، وخصوصاً في مشاريع تطوير البنية التحتية وتطوير التقنيات لمواكبة أحدث متطلبات السوق السعودية والعلاء، أوضح أنه سيتم استخدام مستخلصات الطرح بصورة أساسية في تمويل مشاريع التحول للشركة، بالإضافة إلى سداد بعض مديونيات الشركة لتحسين الوضع المالي للشركة.

جذب المستثمرين الأجانب

وأوضح آل منصور أن تحول الشركة من الخسارة إلى الربحية، والتحسين الملحوظ في أدائها المالي والتشغيلي والفوز بمشاريع حكومية كبيرة، انعكس إيجاباً على

التكنولوجيات لزيادة معدلات الإنتاج، لافتاً إلى استعداد أجهزة الدولة كافة لتقديم أوجه الدعم في هذا المشروع، الذي يعد من أضخم وأهم مشروعات إنتاج الغاز في مصر. وأكد الملا في هذا الصدد أنه «ما زال هناك فرصة واعدة لزيادة معدلات الإنتاج من البترول والغاز من خلال تطوير وتحسين كفاءة العمليات وتكثيف أعمال البحث والاستكشاف».

المقبلة، أوضح مدير الموارد الطبيعية في شركة «إيني» الإيطالية، في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز» خلال الأسبوع الماضي، أن مصر والجزائر وليبيا سيكونون موردي الغاز الرئيسيين لإيطاليا في السنوات القليلة المقبلة، مضيفاً أن «إيني» ستستثمر بكثافة في التنقيب وفي حفر الآبار الجديدة. وعن حقل «ظهر» المصري، قال مدير عمليات الموارد الطبيعية في

معامل الاسترجاع». وأشاد الوزير بالشراكة الناجحة مع الشركاء «إيني» و«بي بي» و«روسنفت» و«مبادلة»، الإماراتية والجزائر وليبيا سيكونون موردي الغاز الرئيسيين لإيطاليا في السنوات القليلة المقبلة، مضيفاً أن «إيني» ستستثمر بكثافة في التنقيب وفي حفر الآبار الجديدة. وعن حقل «ظهر» المصري، قال مدير عمليات الموارد الطبيعية في

الغاز ثم تحولت مصدراً صافياً للغاز الطبيعي. وأضاف موافي: «تم تنفيذ مشروع ربط محطة المعالجة الخاصة بحقل (ظهر) مع محطة ضواغط الجميل؛ مما سيكون له أثر بالغ في زيادة معدل الاسترجاع من الحقل... وجار الإعداد لحفر آبار جديدة إضافية عدة خلال عامي 2023-2025 والاستمرار قديماً في دراسة وسائل تعظيم المحافظة على معدلات الإنتاج وزيادة

الجمعية العمومية للشركة، والتي حضرها وزير البترول طارق الملا، إلى أنه «من المخطط دخول البئر العشرين على الإنتاج في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، كأحد الإجراءات للمحافظة على معدلات الإنتاج». يمثل حقل «ظهر»، وهو أكبر حقل للغاز في البحر الأبيض المتوسط، نحو 38 في المائة من إنتاج الغاز في مصر. وسيم اكتشاف الحقل في عام 2018 بتوقف مصر عن استيراد

القاهرة: صبري نايج أعلن رئيس شركة «بتروويل» للبترول المصرية خالد موافي، أن المتوسط اليومي لإنتاج حقل «ظهر» من الغاز الطبيعي في عام 2023، التي انتهت في يونيو (حزيران) الماضي، بلغ نحو 2,4 مليار قدم مكعبة ونحو 3700 برميل يومياً من المكتشفات. ولغت موافي خلال أعمال



وليد خوري

دور المعادن الأساسية في صناعات الطاقات المستدامة

يتطلب انتقال العالم إلى نظام طاقي جديد، استعمال أوسع للطاقات النظيفة المستدامة، من منشآت الطاقة الشمسية ومزارع طاقة الرياح ووسائل النقل الكهربائية، هذا إلى جانب الاستمرار في الاعتماد أيضاً على الصناعة البترولية. فالسيارة الكهربائية، مثلاً، تحتاج إلى ستة أضعاف البترولية التي تحتاج إليها السيارة ذات محرك الاحتراق الداخلي المستعملة حالياً؛ بينما تحتاج مزرعة طاقة الرياح البرية تسعة أضعاف المعادن الأساسية مما تحتاج إليه محطة توليد كهربائية تغذى بالغاز. وتشير تقارير وكالة الطاقة الدولية لمحطة كهرباء نحو 50 في المائة، نظراً لزيادة دور المعادن الأساسية لإنتاج الطاقات المستدامة.

تختلف كمية وأعداد المعادن الأساسية لصناعات الطاقة النظيفة المستقبلية حسب التقنية المستعملة في كل صناعة. فالليثيوم والنيكل والكوبالت والمنغنيز والغرافيت ضرورية لإنتاج البطارية الكهربائية. كما أن بعض المعادن الأساسية ضرورية للمغناطيس المستعمل في توربينات طاقة الرياح وصناعة السيارة الكهربائية، هذا، بينما تحتاج الشبكات الكهربائية كميات واسعة من النحاس.

ستؤدي هذه الزيادات في الاعتماد على الطاقات المستدامة، ومن ثم المعادن الأساسية، إلى زيادة أهمية استهلاك قطاع الطاقة للمعادن الأساسية، لأنه سيصبح أكبر مستهلك لها. هذا في الوقت الذي استهلك فيه قطاع الطاقة حتى عام 2015، حصة صغيرة من نفس المعادن.

كما تشير دراسات وكالة الطاقة إلى أنه من المتوقع ارتفاع استهلاك الطاقة لهذه المعادن بنسبة 40 في المائة بحلول عام 2040، مقارنة بالوقت الحاضر، ونحو 60 إلى 70 في المائة حتى 90 في المائة لبعض هذه المعادن (الكوبالت والليثيوم والانيوم) بحلول عام 2040، مقارنة بهذه الفترة أيضاً.

سيطلب هذا التغيير في الطلب والعرض على المعادن الأساسية، الاهتمام بأمين الإمدادات واستقرارها السعري، ومن ثم تأمين توازن واستقرار العرض والطلب. فأسواق المعادن الأساسية ستستلزم سياسات متشابهة لاستقرار أسعار وأسواق النفط.

وتدل دراسات الوكالة الدولية للطاقة على أن أسواق المعادن الأساسية قد تضاعف حجمها فعلاً خلال السنوات الخمس الماضية لترتفع قيمتها إلى نحو 320 مليار دولار في عام 2022. ومن المتوقع أن يستمر هذا الارتفاع السريع خلال الأعوام المقبلة. إذ تدل دراسات الوكالة على أنه من المتوقع أن تضاعف الطلب على المعادن الأساسية بحلول عام 2040، وذلك مع ازدياد الاعتماد على الطاقات المستدامة مستقبلاً.

كما تتنبأ الوكالة في نفس الوقت إلى أنه مع ازدياد الاهتمام والمحاولات لتنفيذ اتفاقية باريس لمكافحة تغير المناخ ووضع حد لزيادة درجة الحرارة إلى أكثر من 1,50 درجة مئوية، فإنه من المتوقع عندئذٍ ارتفاع الطلب على المعادن الأساسية سواء أضعاف بحلول عام 2050، حيث بداية نظام تصفير الانبعاثات، وتوقع الوكالة أن الزيادات في الطلب على المعادن الأساسية ستأتي من القطاعات التالية: 30 في المائة زيادة في الطلب على المعادن من قطاعي صناعة السيارات الكهربائية وتخزين البطاريات، كما تتوقع أن يرتفع الطلب 40 في المائة على الليثيوم بحلول 2040، بينما من المتوقع ارتفاع الطلب على الغرافيت والكوبالت والنيكل 20 - 25 مرة. وبما أن قطاع الكهرباء سيشهد توسعاً كبيراً في المرحلة المقبلة، نظراً لزيادة الاعتماد عليه عموماً، فيتوقع الاعتماد الكبير على النحاس الذي سيضاعف الطلب عليه حتى عام 2040.

وفيما يتعلق بتوسع الاعتماد على الطاقات المستدامة ذات الانبعاثات الأقل من خالي أكسيد الكربون، فالاعتماد الأكبر سيكون على مزارع طاقة الرياح البحرية، تليها الطاقة الشمسية، وتليها هاتين الطاقتين، الطاقة الهيدروكهربائية والطاقة العضوية والطاقة النووية.

تتوخى وكالة الطاقة الدولية في استنتاجاتها إلى أنه هذه المتغيرات من زيادة استهلاك المعادن الأساسية إلى «التفوق الحذر» حول توفر إمدادات وافية مستقبلاً. كما أن هناك «تحذيرات» عدة، منها: احتمال تأخر تنفيذ المشاريع الإنتاجية لزيادة إمدادات المعادن الأساسية في الوقت المناسب، وإمكانية تأخر الأبحاث العلمية اللازمة لتطوير الطاقات المستدامة. فهذه «العراقيل المحتملة» تعني أنه من الضروري عدم الاعتماد على الشعور بـ«الرضا الذاتي» عما تم إنجازه لتحقيق تصفير الانبعاثات.

وقال وزير الطاقة الألماني، إن من المقرر حالياً إعادة استثمار العوائد بالكامل حتى نهاية 2024. وأضاف على هامش اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو «يجب أن نجرى نقاشاً قريباً بخصوص كيفية المضي قدماً في إعادة استثمار عوائد برنامج شراء السندات الطارئ» وقال إن «هناك فرصة جيدة جداً بالنظر إلى ارتفاع أسعار الفائدة أكثر، لكن بالطبع يمكن أن يتغير ذلك إذا لم ينخفض التضخم بالسرعة المتوقعة». وأضاف أن المسؤولين ربما يكونون قادرين على السيطرة على نمو أسعار المستهلكين دون التسبب في تباطؤ منطقة اليورو المكونة من 20 دولة حتى مع تزايد المخاوف بشأن التوقعات الاقتصادية.

وأضاف مولر «بالطبع لا نريد أن ننسحب في ركود، لكن من غير المرجح للغاية أن يحدث ذلك الآن. إنها فترة صعبة بالنسبة للاقتصاد منطقة اليورو، لكن لا يزال يتعين علينا أن نتوقع انتعاشاً تدريجياً قرب نهاية العام».

الشهر الماضي قواعد توزيع الأرباح، لكنها أضفت أيضاً طابعاً رسمياً على إطار عمل للشركات «الجيدة» و«المشعبة»، كما يدعو الكرملين أولئك الذين يريدون الانفصال عن البلاد.

وقال شخص مشارك في صفقات الخروج: «السماح بتوزيع الأرباح أصبح منذ فترة طويلة نوعاً من التشجيع على السلوك الجيد، الذي يتضمن توضيح أنك تريد البقاء في روسيا».

وبالنسبة لشركة ذات أصل «غير ودي»، فإن إعادة الأرباح إلى الوطن «معتدة بالفعل مثل بيع شركة في روسيا»، كما قال هذا الشخص: «فقد أحد عملائي الأمل في الحصول على أي أرباح من هناك وقام بشطب كل شيء».

وحتى بعض الشركات من البلدان «الصدقية» تكافح من أجل إعادة أرباحها إلى الوطن.

وتضيف الأموال التي يتعذر الوصول إليها إلى التكاليف التي تواجهها الشركات الدولية من تداعيات هجوم روسيا على أوكرانيا. وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» الشهر الماضي أن الشركات الأوروبية أبلغت عن عمليات شطب وخسائر بقيمة 100 مليار دولار على الأقل من عملياتها في روسيا منذ الحرب العام الماضي.

مجموعة الطاقة الألمانية «فينتشرال»، التي سجلت هذا العام انخفاضاً غير تقدي بقيمة 7 مليارات دولار بعد أن صادرت الكرملين أعمالها الروسية، لديها «حوالي 2 مليار دولار معلقة في الفائدة النقدية العاملة... معلقة بسبب قيود الأرباح».

وقالت «فينتشرال» الشهر الماضي: «إن الغالبية العظمى من الأموال التي تم توليدها في مشاريعنا المشتركة الروسية منذ عام 2022 قد تبددت»، مضيفة أنه لم يتم دفع أي أرباح من روسيا لعام 2022.

وتتمتع روسيا بشركات الطاقة الهندية من إعادة حوالي 400 مليون دولار من الأرباح، وفقاً لمسؤول النفط الهندي رانجيت رات.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة «أويل إنديا» والعضو المنتخب في مايو (أيار): «لقد تلقينا توزيعات الأرباح بانتظام وهي موجودة في حسابات مصرفية في روسيا».

وسدنت موسكو حظر توزيع الأرباح لمجموعات الطاقة الهندية رداً على أن مبلغاً كبيراً من المال من تصدير النفط الروسي عالق في الهند، وفقاً للرئيس التنفيذي لشركة روسية كبيرة تعمل في الهند.

وقال الرئيس التنفيذي: «الروبية المستخدمة للدفع لا يمكن تحويلها إلى أي عملة أخرى» في إشارة إلى صواب راس المال الصارمة في الهند. «لا يمكن استخدامها إلا لشراء سلع في الهند، لكن شراء شيء بقيمة مليارات الدولارات للتصدير إلى روسيا يمثل تحدياً».

وأضاف الرئيس التنفيذي أن موسكو «تخشى حقاً هروب رأس المال - انظر إلى ما يحدث للروبل»، في إشارة إلى الانخفاض الحاد للعملة الروسية مقابل الدولار في الأشهر الأخيرة.

الشركات من الدول «غير الودية» جمعت أكثر من 18 مليار دولار منذ بدء الحرب

مليارات الدولارات من الأرباح الغربية محاصرة في روسيا



سيارات أمام مبنى البنك المركزي الروسي في موسكو يوم 15 سبتمبر 2015 (رويترز)

وعلى الرغم من أن «رابفايزن»، أكبر مقرض غربي يعمل في روسيا، قال إنه «لا يستطيع الوصول» إلى أرباحه في البلاد، فإنه لم يشطب قيمة النشاط التجاري.

وحققت الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها أكبر ربح إجمالي قدره 4,9 مليار دولار، تليها الشركات الألمانية والنمساوية والسويسرية بـ4 مليارات دولار و1,9 مليار دولار و1 مليار دولار على التوالي.

وقد وجدت بعض الشركات أساليب للتغلب على القيود. دفعت الشركات الكبرى التي يقع مقرها في بلد غير مصنف على أنه غير ودي: «إن عشرات المليارات من الدولارات عالقة في روسيا... ولا توجد طريقة لإخراجها».

ولا يعكس حجم الإيرادات والأرباح الأهمية القائمة للشركات الغربية للاقتصاد الروسي فحسب، بل يعكس أيضاً المعضلة التي تواجهها هذه الشركات بشأن ما يجب فعله بعملياتها في الدولة، وفق «فاينانشيال تايمز».

وتحاول العديد من الشركات الأجنبية بيع فروعهما الروسية، لكن أي صفقة تتطلب موافقة موسكو، وتخضع لخصومات كبيرة في الأسعار. وفي الأيام الأخيرة، أعلنت شركة التبغ البريطانية - الأميركية وشركة الشاحنات السويدية «فولفو» عن اتفاقيات لنقل أصولها في البلاد إلى مالكيها المحليين.

ومن بين الشركات ذات الأصل «غير الودي» التي لا تزال ناشطة في روسيا، أعلن بنك «رابفايزن» النمساوي عن أكبر أرباح لعام 2022 في البلاد عند ملياري دولار.

كما حصلت المجموعتان الأميركيتان «فيليب موريس» و«بيبسيكو» على 775 مليون دولار و718 مليون دولار على التوالي. وحققت شركة الشاحنات السويدية «سكانيا» ربحاً روسياً بقيمة 621 مليون دولار في عام 2022 مما جعلها أكبر مصدر للدخل بين الشركات التي انسحبت منذ ذلك الحين من البلاد.

وقال صندوق «روس كونغرس» إن شركة «يونتايد أول اند غاز كيميكال» الروسية وشركة «شان يوان» الصينية للتنمية الصناعية، اتفقتا على ضخ استثمارات مشتركة بقيمة 5 مليارات يوان (686 مليون دولار) لبناء مجمع لنشغ النفط في أقصى الشرق الروسي. وسيسهل المجمع تصدير النفط الروسي إلى الصين في ظل توسع موسكو في بنيتها التحتية لتنوع صادرات السلع صوب الشرق بعيداً عن أوروبا التي تغتها روسيا في الوقت الراهن «غير

وعلى الرغم من أن «رابفايزن»، أكبر مقرض غربي يعمل في روسيا، قال إنه «لا يستطيع الوصول» إلى أرباحه في البلاد، فإنه لم يشطب قيمة النشاط التجاري.

وحققت الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها أكبر ربح إجمالي قدره 4,9 مليار دولار، تليها الشركات الألمانية والنمساوية والسويسرية بـ4 مليارات دولار و1,9 مليار دولار و1 مليار دولار على التوالي.

وقد وجدت بعض الشركات أساليب للتغلب على القيود. دفعت الشركات الكبرى التي يقع مقرها في بلد غير مصنف على أنه غير ودي: «إن عشرات المليارات من الدولارات عالقة في روسيا... ولا توجد طريقة لإخراجها».

ولا يعكس حجم الإيرادات والأرباح الأهمية القائمة للشركات الغربية للاقتصاد الروسي فحسب، بل يعكس أيضاً المعضلة التي تواجهها هذه الشركات بشأن ما يجب فعله بعملياتها في الدولة، وفق «فاينانشيال تايمز».

وتحاول العديد من الشركات الأجنبية بيع فروعهما الروسية، لكن أي صفقة تتطلب موافقة موسكو، وتخضع لخصومات كبيرة في الأسعار. وفي الأيام الأخيرة، أعلنت شركة التبغ البريطانية - الأميركية وشركة الشاحنات السويدية «فولفو» عن اتفاقيات لنقل أصولها في البلاد إلى مالكيها المحليين.

ومن بين الشركات ذات الأصل «غير الودي» التي لا تزال ناشطة في روسيا، أعلن بنك «رابفايزن» النمساوي عن أكبر أرباح لعام 2022 في البلاد عند ملياري دولار.

كما حصلت المجموعتان الأميركيتان «فيليب موريس» و«بيبسيكو» على 775 مليون دولار و718 مليون دولار على التوالي. وحققت شركة الشاحنات السويدية «سكانيا» ربحاً روسياً بقيمة 621 مليون دولار في عام 2022 مما جعلها أكبر مصدر للدخل بين الشركات التي انسحبت منذ ذلك الحين من البلاد.

الكرملين يمنع الشركات الغربية من الوصول إلى الأموال

موسكو وبكين لبناء مجمع لشحن النفط تسهياً لتصدير الخام الروسي إلى الصين

صديقة» على الصعيد السياسي. ووقعت اتفاقية تمويل المشروع الأسبوع الماضي، في مدينة فلاديفوستوك الواقعة أقصى شرفي روسيا خلال منتدى اقتصادي.

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ فينغ، إن «روسيا والصين ستعقدان اجتماعاً مشتركاً في موسكو في 17 أكتوبر».

دعوات بضرورة تخلص المصرف من محفظة السندات

نائب «المركزي» الأوروبي: الأسوأ في التضخم انتهى

فرانكفورت (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس المصرف المركزي الأوروبي، لويس دي غيندوس، يوم الإثنين إن «الأسوأ في التضخم انتهى»، فيما رفع عضو

المصرف، بيتر كازيمير، أن يكون ربح المصرف لأسعار الفائدة يوم الخميس الماضي، الأخير في الوقت الحالي، قائلاً في الوقت نفسه إن صناعة السياسة يحتاجون إلى الانتظار حتى مارس (آذار) المقبل للتأكد من ذلك، ولا يمكن استبعاد المزيد من رفع أسعار الفائدة. وأوضح غيندوس أن أجزاء من التضخم باتت معتدلة، لافتاً إلى أن ارتفاع أسعار الطاقة يغذي حالة عدم اليقين.

وكان غيندوس قال لمحطة الإذاعة الإسبانية «كوب» يوم الجمعة: «نعتقد أنه مع الزيادة الأخيرة، قد يكون مستوى أسعار الفائدة، إذا تم الاحتفاظ به لبعض الوقت، كافياً لتلافي التضخم إلى هدف 2 في المائة». ورفع المصرف المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الودائع إلى مستوى قياسي بلغ 4 في المائة الأسبوع الماضي، وألح إلى توقف مؤقت، مما رفع التوقعات في السوق بأن الخطوة التالية ستكون التخفيض، ربما في أواخر ربيع عام 2024.

وقال كازيمير في مقال رأي: «توقعات



لافتة أمام مقر البنك المركزي الأوروبي تطالب بإعادة التضخم إلى مستويات منخفضة (إ.ب.أ)

مناقشة ما يجب فعله مع برنامجي شراء السندات التابعتين للبنك، وهما برنامج شراء الطوارئ الوبائية، وبرنامج شراء الأصول.

وقال كازيمير: «بمجرد أن تؤكد البيانات والتحليلات الاقتصادية الواردة أن مزيداً من التشديد ليس ضرورياً، أرى مجالاً لنقاش حول تعديل وتيرة التشديد الكمي لدينا».

ومن المقرر إعادة استثمار الديون المستحقة في برنامج شراء الطوارئ الوبائية حتى نهاية عام 2024، ويقول بعض صناعات السياسات إنه يجب إعادة النظر في هذا التاريخ. وفي الوقت نفسه، يجادل آخرون بأن السندات في برنامج شراء الأصول يمكن الآن بيعها.

لمواجهة آثار الجائحة»، إن من المقرر حالياً إعادة استثمار العوائد بالكامل حتى نهاية 2024. وأضاف على هامش اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو «يجب أن نجرى نقاشاً قريباً بخصوص كيفية المضي قدماً في إعادة استثمار عوائد برنامج شراء السندات الطارئ» وقال إن «هناك فرصة جيدة جداً بالنظر إلى ارتفاع أسعار الفائدة أكثر، لكن بالطبع يمكن أن يتغير ذلك إذا لم ينخفض التضخم بالسرعة المتوقعة». وأضاف أن المسؤولين ربما يكونون قادرين على السيطرة على نمو أسعار المستهلكين دون التسبب في تباطؤ منطقة اليورو المكونة من 20 دولة حتى مع تزايد المخاوف بشأن التوقعات الاقتصادية.

وأضاف مولر «بالطبع لا نريد أن ننسحب في ركود، لكن من غير المرجح للغاية أن يحدث ذلك الآن. إنها فترة صعبة بالنسبة للاقتصاد منطقة اليورو، لكن لا يزال يتعين علينا أن نتوقع انتعاشاً تدريجياً قرب نهاية العام».

وقال وزير الطاقة الألماني، إن من المقرر حالياً إعادة استثمار العوائد بالكامل حتى نهاية 2024. وأضاف على هامش اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو «يجب أن نجرى نقاشاً قريباً بخصوص كيفية المضي قدماً في إعادة استثمار عوائد برنامج شراء السندات الطارئ» وقال إن «هناك فرصة جيدة جداً بالنظر إلى ارتفاع أسعار الفائدة أكثر، لكن بالطبع يمكن أن يتغير ذلك إذا لم ينخفض التضخم بالسرعة المتوقعة». وأضاف أن المسؤولين ربما يكونون قادرين على السيطرة على نمو أسعار المستهلكين دون التسبب في تباطؤ منطقة اليورو المكونة من 20 دولة حتى مع تزايد المخاوف بشأن التوقعات الاقتصادية.

وأضاف مولر «بالطبع لا نريد أن ننسحب في ركود، لكن من غير المرجح للغاية أن يحدث ذلك الآن. إنها فترة صعبة بالنسبة للاقتصاد منطقة اليورو، لكن لا يزال يتعين علينا أن نتوقع انتعاشاً تدريجياً قرب نهاية العام».

«ذا كرو موتور فيست»: متعة السباقات المتنوعة في جزيرة استوائية



يمكن ملاحظة دقة الرسومات ومرور أشعة الشمس من بين أعصاب الأشجار

الحقيقية. ولدى تفعيل نمط «الأداء» Performance، فستعرض اللعبة الصورة بسرعة 60 صورة في الثانية تقديم تجربة قيادة فائقة السرعة دون أي انخفاض في مستويات الأداء. الصوتيات مبهرة أيضاً، حيث سيمسح اللاعب أصواتاً مختلفة لمحرك كل سيارة لدى التسارع أو الوصول إلى السرعة القصوى. مع سماع أصوات مختلفة للإطارات لدى الانزلاق، وغيرها من المؤثرات الصوتية الأخرى المختلفة. وتضاهي هذه المؤثرات الصوتية موسيقى حماسية بدرجة ارتفاع لا تؤثر على تركيز اللاعب على القيادة.

وسيشعر اللاعبون باهتزازات مختلفة صادرة من أداء التحكم وفقاً لنوعية الأرض التي تسير المركبة فوقها، سواء كانت الأسفلت أو الأعشاب أو المناطق الطينية أو الصخرية أو تلك المليئة بالمياه، حتى لدى القفز من المرتفعات والهبوط على الأرض. وبالنسبة للمواصفات الأساسية Minimum المطلوبة لعمل اللعبة على الكمبيوتر الشخصية بدقة 1080x1920 بكسل، وبسرعة 30 صورة في الثانية، وينفذ الرسومات المبسطة، فهي معالج «إنتل كور آي 4460» أو «إيه إم دي رايزن 5 1400»، وبطاقة الرسومات «إنفديا جيفورس جي تي إكس 1060» بذاكرة تبلغ 6 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 480» بذاكرة تبلغ 8 غيغابايت، و8 غيغابايت من الذاكرة للعمل، و40 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64 بت.

أما إن أراد المستخدم اللعبة بالمواصفات التي تنصح الشركة بها Recommended للحمل الصورة بدقة 1080x1920 بكسل، وبسرعة 60 صورة في الثانية، وبالإعدادات العالية للصورة High، فهي معالج «إنتل كور آي 5 8400» أو «إيه إم دي رايزن 7 2700 آر إكس» وبطاقة الرسومات «إنفديا جيفورس جي تي إكس 2060» بذاكرة تبلغ 6 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 480» بذاكرة تبلغ 8 غيغابايت، و8 غيغابايت من الذاكرة للعمل، و40 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64 بت.

وفي حال رغبت باستخدام بتجربة ذات قدرات مطورة High العرض الصورة بدقة 1440x2560 بكسل، وبسرعة 60 صورة في الثانية، وبالإعدادات العالية للصورة High، فهي معالج «إنتل كور آي 5 10600 كيه» أو «إيه إم دي رايزن 5 3600» وبطاقة الرسومات «إنفديا جيفورس آر تي إكس 3070» بذاكرة تبلغ 8 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 6700 إكس تي» بذاكرة تبلغ 12 غيغابايت، و16 غيغابايت من الذاكرة للعمل، و40 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64 بت.

وتبقى الإعدادات الفائقة Ultra، حيث تسمح هذه الإعدادات بعرض الصورة بدقة 2160x3840 بكسل، وبسرعة 60 صورة في الثانية، وبالإعدادات المثلى للصورة Ultra، فهي معالج «إنتل كور آي 5 11600 كيه» أو «إيه إم دي رايزن 5 3600 إكس»، وبطاقة الرسومات «إنفديا جيفورس آر تي إكس 3090» بذاكرة تبلغ 24 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 7900 إكس تي» بذاكرة تبلغ 20 غيغابايت، و16 غيغابايت من الذاكرة للعمل، و40 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64 بت.

جدة: خالدون غسان سعيد

بعد مرور 5 أعوام على إطلاق الإصدار الثاني من لعبة سباقات السيارات «ذا كرو 2»، تم إطلاق الجزء الجديد في السلسلة تحت اسم «ذا كرو موتور فيست» The Crew Motorfest الذي تدور فعالياته في جزيرة «واهو» الاستوائية التابعة لـ «هاواي» في بيئة مفتوحة، أي أنه يمكن التحول بحرية في أرجاء الجزيرة. واختبرت «النشر الأوسط» للعبة قبل إطلاقها على أجهزة «بلايستيشن» و«إكس بوكس» والكمبيوتر الشخصي، ونذكر ملخص التجربة.

مزايا لعب ممتعة

لا تعتبر اللعبة من ألعاب محاكاة الواقع Racing Simulation التي تتطلب دراية بجميع أجزاء السيارات، بل هي من فئة السباقات سريعة الإيقاع Arcade Racing. وتدور أحداث اللعبة في مهرجان للسباقات يستطيع اللاعب من خلاله اختيار فئات السباقات والمركبات التي يرغب تجربتها، حيث يمكن اللعب بشكل فردي أو جماعي عبر الإنترنت.

وسيتخبر اللاعبون أكثر من 600 مركبة معروفة من أكثر 50 شركة مصنعة، بما فيها السيارات الكلاسيكية والألمانية والأوروبية واليابانية وغيرها، التي تختلف في مواصفاتها المختلفة، مثل السرعة القصوى والتسارع والعزم وسرعة الانعطاف والثبات على الأرض، وصولاً إلى سيارات «فورمولا 1» للسباقات فائقة السرعة والدراجات النارية وسيارات السباق الكهربائية والزوارق البحرية حتى الطائرات، كما يمكن جلب مجموعة كبيرة من سيارات اللاعب من الإصدار السابق للعبة The Crew 2 في حال كانت اللعبة مثبتة على جهاز المستخدم.

ويمكن تجربة اللعبة من خلال مجموعات لسباقات مختلفة (15 مجموعة وقت إطلاق اللعبة) تشترك في فترة واحدة، مثل قيادة عدة مركبات دفع رباعي في بيئة وعرة، أو السيارات الكلاسيكية، أو سيارات السباق اليابانية المعدلة، وغيرها. وفي حال أخطأ اللاعب في الانزلاق أو اصطدم بحاجز أوقفه، فيمكنه إرجاع الزمن قليلاً إلى الوراء لإصلاح الخطأ وعدم خسارة تقدمه. الأمر الذي يزيد من متعة اللعب. كما يمكن للاعب القيام ببعض الحركات للحصول على نقاط تزيد من كمية عداد خاص في بعض السيارات والسباقات، يسمح له تفعيل نمط السرعة الفائقة Nitro لفترة قصيرة واسترجاع مكانته السابقة في حال تأخر عن الآخرين، أو زيادة المسافة بينه وبين المنافسين خلفه، في حال كان اللاعب في موضع قيادي.

مواصفات تقنية

مستوى الرسومات مبهج جداً، من دقة تفاصيل السيارات إلى البيئة الاستوائية للجزيرة، ومرور أشعة الشمس بين أغصان أوراق الأشجار الكثيفة، وصولاً إلى انعكاسها على بقع المياه على الطريق أو الطرق المساءة حتى أصوات البحر. ومن الطبيعي لكثير من اللاعبين أن يسيروا في البيئة بسرعات عالية لجرد تامل جمال الجزيرة والاستمتاع برحلة جميلة عبر غاباتها المليئة بالعناصر الخالصة. وسيتخبر اللاعب الجزيرة في أوقات اليوم والليل المختلفة حتى خلال العواصف الرعدية للحصول على تجربة قيادة مختلفة وأكثر انغماساً. هذا، وتم تصميم الجزيرة بشكل يحاكي أبعادها

«أبل» كشفت عن الإصدار التاسع من ساعتها الذكية «أيفون 15»: قدرات جديدة وتغير جذري في منافذ الشحن



«أيفون 15 برو» مصنوع من التيتانيوم

أصبح استخدام ساعة «أبل ووتش» أكثر سهولة وبساطة، بفضل الابتكارات مثل التاج الرقمي ومحرك الحس اللمسي، بالإضافة إلى الإمكانيات مثل النقر، والتحرير، ورفع المعصم، وتغطية الساعة لتحم الصوت. يمكن للمستخدمين التحكم بسهولة في «أبل ووتش سيريس 9» باستخدام حركة الضغط مرتين الجديدة بيد واحدة من دون الحاجة إلى لمس الشاشة. حيث يمكنهم الضغط بالسبابة والإبهام معاً باستخدام اليد، التي عليها الساعة لتغذية العديد من الإجراءات الشائعة بسرعة وسهولة.

تتحكم حركة الضغط مرتين في الزر الرئيسي لأي تطبيق بحيث يمكن استخدامها لإيقاف أحد المؤقتات، أو تشغيل الموسيقى وإيقافها مؤقتاً، أو ضبط غفوة المنبه. كما يمكن استخدام هذه الإيماءة للرد على مكالمات هاتفية أو إنهاؤها، والنقاط صورة بريمووت الكاميرا في ساعة «أبل ووتش»، أو ميزة الحزمة المكسدة الذكية من واجهة الساعة، كما يمكن استعراض الأدوات في الحزمة المكسدة الذكية عند تكرار الضغط مرتين.

ساعة التزا

شهدت ساعة التزا التي تم الإعلان عنها العام الماضي المزيد من التحسينات على ساعتها في النسخة الثانية عبر تحديثات الأداء وحركة الضغط مرتين الجديدة، بالإضافة إلى إضافة شريحة S9 الجديدة القوية بنظام دوائر متكاملة مجمعة (SiP)، وحركة الضغط مرتين الجديدة في «أبل»، ونطاق ارتفاع موشع، وميزة سيربي على الجهاز، وميزة العنور الدقيق لجهاز الأيفون، وإمكانات متقدمة للرياضات المائية.

وتعمل ساعة التزا 2 بنظام التشغيل «ووتش أو إس 10» الذي تتوفر عليه التطبيقات بتصميم جديد، مع ميزة «الحزمة المكسدة الذكية»، في الوقت الذي تتمتع الساعة بعمر البطارية نفسه الذي يدوم لمدة 36 ساعة مع الاستخدام العادي بالإضافة إلى 72 ساعة في نمط الطاقة المنخفضة.

إير بودز برو

واكبت «أبل» في إصدار محسن من سماعات «إير بودز برو» - الجيل الثاني - من خلال إضافة منفذ شحن «يو إس بي - سي» وقالت إن إمكانات الإصدار الجديد تفوق بالضعف إمكانات الإصدار السابق في مستوى إلغاء الضجيج النشط، وشفافية صوت متقدمة، وتجربة صوت أكان.

يصل إلى 10 في المائة مع تحسينات في البنية الدقيقة والتصميم

أيفون 15

تتباهي «أبل» بان أجهزة «أيفون 15» أحدث فقرة نوعية لأجهزة الأيفون بتصميمها الجديد، الذي يتميز بسطح خلفي من الزجاج بلون مدمج وحواف انسيابية جديدة، وميزة «إينمك أيلاند»، و«كاميرا رئيسية بدقة 48 ميغا بكسل مع ميزة تقريب المسافات 2x ومنفذ «يو إس بي - سي»، وعلى خلاف شقيقه من فئة «برو»، جاء «أيفون 15» بصناعة من هيكل الألومنيوم، وتقدم تشكيلة «أيفون 15» جيلاً جديداً من صور بورتريه. واعتماداً على البنية التحتية للأقمار الصناعية من «أبل» يمكن الخدمة المساعدة على الطرق عبر الأقمار الصناعية، ومع شريحة A16 بايونك التي تقدم أداء قوياً قد أثبت جدارته، وموصل «يو إس بي - سي» وستوفر «أيفون 15» بخمسة ألوان جديدة رائعة: اللورد، والأصفر، والأخضر، والأزرق، والأسود.

وتتضمن شريحة «إيه 16 بايونك» في أجهزة «أيفون 15» و«أيفون 15 بلس»، ومع نواتج فائقة الأداء تستخدمان طاقة أقل بنسبة 20 في المائة، أصبحت وحدة المعالجة المركزية الجديدة سداسية النوى أسرع من الجيل السابق وتستطيع التعامل مع المهام التي تتطلب أداءً قوياً بسهولة، مع عمر بطارية.

جيل تاسع من الساعة

بدأت «أبل» المؤتمر بالكشف عن الجيل التاسع من ساعتها «أبل ووتش سيريس 9»، التي تقول إنها الأكثر مبيعاً في العالم، مما يعد علامة بارزة ضمن مبادراتها البيئية، حيث تتميز الساعة الجديدة بإمكانات أقوى بكثير، مقارنةً بالمواديات السابقة، وذلك بفضل



ساعة أبل الإصدار التاسع

دبي: مساعدا الزياتي

تعد أجهزة الأيفون أحد مؤشرات قدرات شركة «أبل» الأميركية في الأبحاث والتطوير، وعلى الرغم من أن الفروقات تكاد لا توضح بالمجمل، فإنها تركزت في السنوات الأخيرة على قدرات المعالجات التي تصنعها «أبل»، بالإضافة إلى المسات بسيطة تجعل من أجهزة الهاتف المحمول أكثر كفاءة وأكثر إغراءً للمستخدمين.

وأخيراً كشفت «أبل» النقاب عن الهاتف المحمول الأكثر شهرة «أيفون» شمولاً بتغيير تاريخي تضمن تغيير منافذ وكابلات الشحن، التي انتقلت من نظام «لايتنينج» إلى نظام «يو إس بي - سي».

ما الذي يعني ذلك؟ الآن أصبح بالإمكان شحن هواتف الأيفون بشواحن أجهزة الأبل الأخرى كالمك بوك والأيباد، في خطوة تقول الشركة الأميركية إنها خطوة نحو التكامل بين الأجهزة، بالإضافة إلى تسريع عملية الشحن ورفع كفاءتها.

تضمن المؤتمر الأخير لشركة أبل الكشف عن الإصدار التاسع لساعة أبل، أحد أكثر الساعات مبيعاً في العالم. وسعت «أبل» في نسختها الجديدة إلى تغيير عملية استخدام الساعة، من الواضح أن الساعة باتت أسهل استخداماً من خلال إضافة تلقى الأوامر من خلال إيماءات أصابع المستخدمة، عوضاً عن زيادة لمس الشاشة والغوص في محيط تطبيقاتها.

«أيفون 15 برو» ومركبات الفضاء

عندما أعلن عن أجهزة الأيفون 15 برو «العادي» و«الماكس» كان تصميم التيتانيوم عنواناً رئيسياً في ابتكار المواد التي صنع منها الجوال، التي قالت فيه أبل إنه فائق الجودة ومستخدماً في مجال الطيران والفضاء، وهو يجمع بين القوة وخفة الوزن، من زوايا انسيابية جديدة، ووزن إجراءات جديد، وتحديثات قوية للكاميرا، وشريحة «إيه 17 برو» الجديدة كلياً، التي تقلل الجهاز لمستوى جديد من الأداء والألعاب المحمولة.

وقالت «أبل» إن تحديثات للكاميرا القوية تعادل سبع عدسات احترافية كالجودة صور عالية، بما في ذلك كاميرا رئيسية أكثر تطوراً بدقة 48 ميغا بكسل، تتيح التقاط صور في الوضع الافتراضي بدقة فائقة تصل إلى 24 ميغابكسل، وجيل جديد من صور البورتريه مع نمط التركيز وميزة التحكم في العمق، وتحسينات في نمط الليل وميزة «إتش دي آر» الذكية. وستوفر «أيفون 15 برو» و«برو ماكس» بارية ألوان جديدة، تشمل التيتانيوم الأسود، والتيتانيوم الأبيض، والتيتانيوم الأزرق، والتيتانيوم الطبيعي.

تتوفر أجهزة «الأيفون برو 15» و«15 برو ماكس» بشاشات مقاس 6,1 بوصة و6,7 بوصة، في وقت قالت «أبل» إن التصميم قوي وخفيف الوزن من التيتانيوم، هو الأول من نوعه في الأيفون. حيث تتميز هذه السبيكة المتميزة - وهي نفسها المستخدمة في صناعة المركبات الفضائية - بوحدة من أعلى نسب القوة مقابل الوزن، مقارنةً بأي معدن آخر، مما يجعلها أخف تشكيلة «برو» من «أبل» على الإطلاق.

وشهد «الأيفون 15 برو» أحد الأختراعات الجديدة لـ «أبل» من خلال وجود زر الإجراء الجديد كليا، الذي حل محل المفتاح أحادي الوظيفة المستخدم للتبديل بين وضعي الريت والصامت، مما يوفر خيارات إضافية تمكن المستخدمين من الاختيار بين

أفضل الهواتف الجوالة الصغيرة لعام 2023

ملحوظاً هذا العام مع هاتف «بيكسل 7a»، الذي يضم الكثير من مزايا «بيكسل 7» نفسها ولكن بسعر أقل. يأتي الهاتف مع شاشة بمقاس 6,1 بوصة، أي أنه لا يعد من الهواتف الصغيرة فعلاً، ولكنه حتماً من أصغر هواتف الأندرويد في السوق. وكما «بيكسل 7»، يعمل «بيكسل 7a» بمعالج «تينسور G2» من «غوغل»، أي إنكم ستحصلون على نفس مزايا توليف الصور والترجمة التي كُتبت لتتخلص من الضبابية عليها مع الآخر الأعلى ثمناً. يضم الجهاز أيضاً كاميرا 64 ميغابكسل تتيح لكم التقاط صوراً رائعة.

• «غالاكسي Z فليب 4» القابل للطي من «سامسونغ»

• «غالاكسي Z فليب 4» القابل للطي من «سامسونغ»

* «سي نت» - خدمات «تريبيون ميديا»



«غوغل بيكسل 7إيه»

شهدت عروض «غوغل» من الهواتف المناسبة للميزانية تقدماً

يفضّلون وضع الهاتف في جيبيهم. نهاية هذا التصميم، إلا أنها لا تزال تصنع وتبيع هواتف الأيفون 13 ميني الصغيرة. يضم الجهاز شاشة بمقاس 5,4 بوصة، أي أنه أصغر بشكل ملحوظ من هواتف الأيفون 14، وحتى أصغر هواتف لا تزال «أبل» تصنعها. طبعاً، يجب ألا ننسى أن الأيفون SE 2022 أيضاً شاشة أصغر، ولكن حوافه أكبر حول الأرقام، ما يجعل حجمه أكبر قليلاً. يبدأ سعر الأيفون 13 ميني من 599 دولاراً، ما يعني إنكم ستدفعون أكثر بقليل من سعر الأيفون SE، ولكنكم ستحصلون على المقابل على نظام كاميرا خلفي مزدوج يضيف زاوية شديدة الاتساع للرؤية، ما يجعله واحداً من أفضل الهواتف الذكية الصغيرة المتوفرة اليوم.

أجهزة متميزة

• «غوغل بيكسل 7 إيه Google Pixel 7a» أفضل هاتف صغير على الإطلاق لم تصدر شركة «أبل» نموذجاً صغيراً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هواتف صغيرة

ويجب أن نعترف بأن خياركم، إذا كنتم من محبي الهاتف الصغير تضيق يوماً بعد يوم، خصوصاً أن شركة «أبل» قررت ألا تحدد مجموعتها من الهواتف الصغيرة رغم أن نموذج الأيفون 13 ميني لا يزال متوفراً في السوق.

ولكن لا يزال توجد بعض الهواتف الصغيرة التي يمكنكم التفكير بها. يختلف توصيف «صغير» من شخص إلى آخر، لذا ننصحكم بحمل الهاتف الذي تفتكرون بشرائه في أقرب متجر قبل اتخاذ القرار. نقدّم لكم فيما يلي أفضل ثلاثة هواتف ذكية صغيرة الحجم متوفرة اليوم في الأسواق:

• «أيفون 13 ميني من أبل iPhone 13 Mini» أفضل هاتف صغير على الإطلاق لم تصدر شركة «أبل» نموذجاً صغيراً

وحدة النخبة «الرئاسية» تحرس البعثة... ولاعب إيراني يعتبر مكان النصر في «دوري أبطال أوروبا»

الحشود تستقبل رونالدو وزملاءه بالدموع في طهران

الرياض: مهدي علي

في مشهد تاريخي قلما تشهده المدن خلال استضافتها بعثات الأندية المنافسة، حظيت بعثة فريق النصر السعودي باستقبال حاشد أهل العالم، وذلك في أثناء وصولها إلى العاصمة الإيرانية طهران تأهباً لملاقاة بيرسيبوليس ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا.

وحظي الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر، باستقبال حافل في أول زيارة لفريق سعودي إلى إيران منذ 2016.

وفي حين تزينت الطرق والميادين باللافتات الترحيبية مضممة بصور رونالدو وساديو ماني قبل وصول النادي السعودي بايام، اكتظفت الشوارع بالجماهير التي رفعت لافتات الترحيب وبصور رونالدو مع وصول البعثة إلى إيران بعد عودة العلاقات بين البلدين.

واجتاحت الجماهير فندق إقامة بعثة النصر على الرغم من محاولات رجال الأمن لمنعهم. وهنفت الجماهير باسم رونالدو داخل الفندق مع حمل الأطفال والسيدات صور قائد المنتخب البرتغالي.

ونشر حساب النصر في منصة «إكس» المعروفة إعلامياً سابقاً باسم «تويتر» صور عدة لهدية قدمها بيروزي إلى رونالدو عبارة عن سجادة إيرانية فاخرة بيوية الصنع.

وكتبت الجماهير: «السيد كريستيانو رونالدو، مرحباً بك في إيران. هدية تقدير، قطعة فنية أصلية منسوجة يدوياً من صنع فنانين إيرانيين لإحياء ذكرى وجودكم في إيران، نيابة عن مشجعي بيروزي».

وارتدى الأطفال قمصان النصر والبرتغال التي تحمل رقم رونالدو، كما نفذت الجماهير الاحتفال الشهير للاعب ريال مدريد السابق.

ونشرت وكالة «تسنيم» فيديو لجماهير تبكي بعد مشاهدة رونالدو. وكان لاعبو النصر قد وصلوا إلى طهران وسط حراسة أمنية مشددة من «وحدة النخبة» المتخصصة في الزيارات الرئاسية، وفق ما أشار إليه موقع «فانزيتش 3» الإيراني الرياضي، فيما يُعد حضور نجم من طراز رونالدو نادراً



إيرانيون يتخلقون حول حافلة النصر قبل وصولها إلى الفندق (نادي النصر)



رونالدو في مطار الرياض قبل مغادرة البعثة التصراوية إلى طهران (الشرق الأوسط)

اعتبارك أن السعوديين قاموا بعمل جيد جداً في السنوات الأخيرة، وهم دائماً خصم محترم، في رأيي قوة بيرسيبوليس هي تماسك الفريق، من الأفضل لاعبي بيرسيبوليس أن يحافظوا على تركيزهم ولا يتأثروا بالأسماء».

وأشار موقع «همشهري أونلاين» إلى أن رقماً قياسياً كبيراً في انتظار كريستيانو رونالدو في حال فقط تجنّب فريقه الهزيمة في مباراة الثلاثاء، حيث سيصل وقتها النجم البرتغالي إلى 1000 مباراة دون هزيمة في مسيرته الكروية، حيث وصل الآن إلى 999 مباراة، بواقع 775 فوزاً و224 تعادلاً.

وأنتهى موقع «همشهري أونلاين» تغطيته الخاصة لزيارة رونالدو لإيران بموضوع عن فنانة إيرانية من ذوي الإعاقات، تدعى فاطمة حماسي، والتي قامت برسم صورة لكريستيانو رونالدو عندما علمت أنه سيأتي لإيران، على أمل أن تتمكن من تقديم هذه اللوحة لرونالدو.

كبيراً من الصور ومقاطع الفيديو التي ترصد وصول بعثة النصر لمطار طهران ومن ثم تحركها داخل العاصمة الإيرانية، وتفاعل الجماهير مع نجوم الفريق الأصفر خصوصاً البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأجرى موقع «همشهري أونلاين» لقاءً مع لاعب بيرسيبوليس المخضرم، حميد رضا علي اصغري، الذي أكد أنه لا يجب عُدّ فريقه خاسراً للمباراة مجرد وجود كريستيانو رونالدو في الجانب الآخر من الملعب.

وعن حقيقة تسجيل النصر 21 هدفاً في آخر 5 مباريات له، أضاف اصغري: «على أية حال، عمر رونالدو زاد، وفي رأيي ساديو ماني لاعب أكثر خطورة، وجاء إلى السعودية بينما كانت الفرق الأوروبية الكبرى تبحث عنه، لكن النصر يعرف أن بيرسيبوليس ليس مثل الفرق السعودية التي واجهها وسجل فيها 21 هدفاً». «حدث تغيير كبير في كرة القدم في هذا البلد، ضع في

الكمن من اللاعبين العالميين بين صفوفه، وأشار شافي إلى أنه لا يمكن القول إن كريستيانو رونالدو قد تقدم بالعمر، مفضلاً على قدرات اللاعب البدنية التي وصفها بانها تمنحه القدرة نفسها على اللعب في أعلى المستويات مهما تقدم بالسن، واستبعد شافي أن يكون النصر يفكر بالانتقام من هزيمة 2020، مرجحاً أن يكون لاعبو النصر يفكرون باحترافية أكثر.

أما صحيفة «همشهري» واسعة الانتشار فأفردت عدداً كبيراً من الصفحات والمقالات لتغطية زيارة فريق النصر للعاصمة الإيرانية، ففي

البدء نشرت الصحيفة صورة لأعمال التجديد التي طالت ملعب «زادي» الذي سيخضعن المباراة، حيث قام المسؤولون بإصلاح الأسفلت المتهاك للمنطقة الخارجية للملعب وممرات دخول الرياضيين والفرق، وذلك تحت عنوان: «الحمد لله أن رونالدو قادم إلى إيران لحل مشكلات ملعب زادي». ونشرت الصحيفة أيضاً عدداً

تلك التي صرت منها حافلة الفريق السعودي المتجهة من المطار إلى الفندق. صحيفة «اعتماد» الإيرانية بدورها نشرت تقريراً عن صعوبة المهمة التي تواجه أبناء المدرب يحيى غول محمدي مدرب بيرسيبوليس في هذه المجموعة الصعبة من دوري الأبطال، مذكراً لاعبي بيرسيبوليس بأنهم أقصوا النصر من نصف نهائي البطولة قبل 3 سنوات. وأكد التقرير أن تشكيلة فريق النصر قد تغيرت كثيراً عما كانت في نسخة 2020، حيث تعاقب النصر مع الكثير من النجوم العالميين.

وأجرت صحيفة «اعتماد» أيضاً لقاءً مع محمود شافي، أحد النجوم السابقين لفريق بيرسيبوليس، والذي أكد أن النصر فريق متكامل يصلح للمنافسة في دوري أبطال أوروبا، إلا أنه أكد أيضاً أن بيرسيبوليس فريق عريق وله تاريخ حافل بالظهور في نهائيات دوري أبطال آسيا والفوز بالبطولة المحلية في إيران. وأكد شافي صعوبة المباراة، وأن كفة النصر هي الأرجح نظراً لوجود هذا

النصر، في استخدام للتعبير الدارج في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يستخدم عادة كدعاية سياحية. أما صحيفة «اطلاعات» فنشرت صور لافتة بلدية طهران للترحيب برونالدو وفريق النصر السعودي، والتي صالت شوارع طهران، خصوصاً

في البلد الآسيوي. ومن جهتها، اهتمت الصحف والمواقع الإخبارية الإيرانية بوصول فريق النصر السعودي إلى العاصمة طهران، وكتبت صحيفة «إيران»: «حبيبي كام تو إيران»، مع صورة للسيد ساديو ماني نجم نادي

الفيحاء يحل ضيفاً على أهال تركمانستان... والدحيل والعين في بداية معقدة

أبطال آسيا: نصر رونالدو ينشد الانطلاقة المثالية من الأراضي الإيرانية



من آخر تدريبات النصر استعداداً للمباراة (نادي النصر)



لاعبو بيرسيبوليس الإيراني خلال تدريباتهم تأهباً لملاقاة النصر (الشرق الأوسط)

ملاعب كرة القدم العالمية والأوروبية، كما يحضر في الصنف الأولي الزامبي ساكالا والإيفواري كونان الذي سبق له تمثيل النصر، وكذلك البرازيلي رايلر والبوسني سيمروت. وفي المجموعة الأولى، يعود العين الإماراتي بطل نسخة الأولى من 2003 وصيف 2005، إلى المنافسة القارية بعد غياب عن آخر نسختين، بطموحات كبيرة في الذهاب بعيداً بقيادة مديره الهولندي ألفريد شروير الذي رفع راية التحدي مبكراً. ويحل العين ضيفاً على باخاكتور الأوزبكي في طشقند، ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وقال شروير الذي حل بديلاً للاوكراني سيرغي ريبروف الراحل لقيادة منتخب بلاده: «أنا سعيد بعودة العين مجدداً إلى دوري أبطال آسيا بعد غياب موسمين، وأدرك جيداً مدى أهمية هذه المسابقة بالنسبة لجمهور ولاعبي الفريق الذي يمتلك تاريخاً كبيراً فيها».

القارية للمرة الأولى عبر تاريخه بعدما ظفر البرتغالي بلقب كأس الملك السعودي. ويحل الفيحاء ضيفاً على نظيره أهال التركماني في مواجهة يسعى معها الفريق الضيف إلى تسجيل بداية إيجابية رغم قلّة خبرته في الآسيوية كونها المشاركة الأولى له. ويطمح الفيحاء في تجاوز دور المجموعات، خاصة في ظل الأسماء المميزة التي يضمها الفريق بين صفوفه بعد سوق انتقالات مميزة في السعودي نال البرتغالي نصيباً منها.

ولم يقدر الصربي فوك رازوفيتش أي الأسماء الخمسة التي ستبدأ المواجهة، إلا أنه يملك كثيراً من الخبرات الأجنبية المميزة، يأتي في مقدمة ذلك مواطنه ستوكوفيتش حارس الرمي الذي بات عنصراً فاعلاً ورفقماً صعباً في خريطة الفريق. وتعاقد الفيحاء مؤخراً مع النجم الدولي المغربي عبد الحميد صابيري، إذ يملك خبرة واسعة في

أوروبا مرات عدة حينما كان يمثل ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي في سنوات مضت.

وفي المجموعة نفسها، يحل الدحيل القطري ضيفاً على الاستقلال الطاجيكي في العاصمة دوشنبه، إذ يظهر فريق المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسو للمرة الـ12 على التوالي في البطولة منذ عام 2012 (رقم قياسي)، بيد أن الدور نصف النهائي هو أفضل ما حققه.

ويأمل بطل الدوري القطري البناء على النجاح الذي حققه في النسخة السابقة عندما بلغ نهائي الغرب (نصف نهائي البطولة) من أجل الوصول إلى النهائي.

ويعول الدحيل على الوافد الجديد البرازيلي فليبي كوتنخيو النجم السابق لنادي ليفربول الإنجليزي وبرشلونة الإسباني، إلى جانب هدف النسخة السابقة من دوري أبطال آسيا الكيني مايكل اولونغا. وفي تركمانستان، يدشن فريق الفيحاء السعودي مشواره بالبطولة

يدخل النصر المباراة بصوف مكتملة معولاً على كوكبة من النجوم البرتغالي رونالدو والبرازيلي أندرسون تاليسكا والكرواتي ماركسيو برونوفيتش، وصولاً إلى السنغالي ساديو مانيه والبرتغالي أوتافيو والإسباني لابورت، والبرازيلي اليكس تيليس، فيما يواصل الإيفواري سيكو فوفانا غيابهم وفقاً لأنظمة الاتحاد الآسيوي غياباً بداعياً الإصابة. وسيخضع على لويس كاسترو تقليص قائمته من اللاعبين المحترفين الأجانب إلى خمسة أسماء وإحلال أسماء محلية تبدأ المواجهة وتعوض غيابهم وفقاً لأنظمة الاتحاد الآسيوي للعبة الذي يسمح بمشاركة خمسة محترفين أجانب ولاعب آسيوي.

ولم تتضح ملامح الأسماء التي سيبدأ بها المدرب كاسترو، إلا أنه من المؤكد أن البرتغالي رونالدو سيكون على رأس القائمة الحاضرة في دوري الأبطال الآسيوي. ويمك رونالدو خبرة عريضة وواسعة في ملاعب البطولات القارية، إذ سبق له تحقيق بطولة دوري أبطال

مخطوات وثقة ومستويات متصاعدة نحو الأفضل بعد بداية مربكة في الدوري السعودي، وتعرضه لخسارتين أمام الاتفاق والتعاون، ليعود ويحقق أربعة انتصارات ساهمت في اقترابه من فرق المقدمة في لائحة الترتيب.

وتجاوز النادي الساعي إلى إحراز اللقب الأول في تاريخه نظيره فريق شباب أهلي دبي الإماراتي في الملحق المؤهل لدور المجموعات، لينضم إلى المجموعة الخامسة التي تعد قوية، وتضم إلى جواره كلاً من بيرسيبوليس الإيراني والدحيل القطري واستقلال الطاجيكي.

وعادة ما يجد النصر صعوبة في مواجهات الأندية الإيرانية، إذ لعب 16 مباراة فانتصر في ست وخسر سبعة وتعادل في ثلاث، كما ودّع البطولة أمام ناديين إيرانيين، أحدهما بيرسيبوليس الذي أقصاه بركات الترجيح في نصف نهائي نسخة 2020، وهي أبعد مرحلة يصلها النصر في تاريخ مشاركاته بدوري أبطال آسيا.

ويبدو اختبار النصر الآسيوي صعباً، خاصة وأن المواجهة تقام في إيران بعد سنوات من خوض مباريات الأندية السعودية والإيرانية على ملاعب محايدة، قبل أن يعلن الآسيوي وقف القرار قبل انطلاق النسخة الحالية.

ويسير الأصفر العاصمي تحت قيادة مديره البرتغالي لويس كاسترو

صدام صعب بين سان جيرمان ودورتموند في انطلاق دوري أبطال أوروبا... ومهمة سهلة لبرشلونة أمام أنتويرب

سيتي يبدأ دفاعه عن اللقب بمواجهة رد ستار... ونيوكاسل ينتظر عودة مظفرة ضد ميلان

كاس أوروبا 2024. ولا يشعر هاو بهيبة مواجهة فريق من عيار وقيمة ميلان على الساحة الأوروبية، وقال: «بصراحة، لا أرى أن هناك فارقاً كبيراً». أنت تستعد ضد فرق من أوروبا وليس إنجلترا، (لكن) بالنسبة لي، الدوري الإنجليزي الممتاز هو أفضل دوري في العالم. نحن نذهبون إلى أوروبا، في مسابقة مختلفة وتحديات مختلفة؛ لكنها لا تزال كرة القدم». وفي المجموعة السابعة التي تضم شاختار دونيتسك الأوكراني وبورثو البرتغالي، يبدو برشلونة بطل إسبانيا مرشحاً لبدء مشواره بانتصار، كونه يستضيف أنتويرب البلجيكي بمعنويات مرتفعة جداً، بعد الفوز الذي حققه رجال المدرب تشافي هرنانديز على ريال بيتيس 0-5 السبت، في الدوري المحلي. ويريد النادي الكاتالوني تفادي كارثة الموسمين الماضيين، حين انتهى مشواره عند دور المجموعات.

في موسم 2021-2022، كان برشلونة في مجموعة تضم أيضاً فريقين من أوكرانيا والبرتغال؛ لكنهما كانا دينامو كييف وبغيفكا، بينما خرج في 2022-2023 خالي الوفاض من مجموعة أصعب بكثير. ضمت بايرن ميونيخ الألماني وأنتز. ويرغب برشلونة الفائز باللقب 5 مرات في استغلال بقية القوة محلياً (4 انتصارات وتعادل وحيد) لبدء مسيرته الأوروبية بإيجابية. وأجرم برشلونة عدداً من الصفقات الجيدة هذا الصيف؛ حيث تعاقد مع الألماني إيلكاشيفيتش وغوندوغان، والبرتغالي جواو كانسيلو من مانشستر سيتي، والبرتغالي جواو فيليكس، صانع ألعاب أتلتيكو مدريد الذي ظهر بشكل رائع للغاية أمام ريال بيتيس. ويأمل بورثو الفائز باللقب عامي 1987 و2004، في حصد النقاط الثلاث أمام



لاعبو باريس سان جيرمان يفتتحون مشوارهم الأوروبي بقاء صعب ضد دورتموند (أ.ف.ب)

وأقصى نيوكاسل العقدين الماضيين يصارع للقاء في الدوري الممتاز؛ لكنه يهدف الآن إلى السير على خطى مانشستر سيتي، من خلال تحويل الدعم السعودي إلى مجد على الصعيدين المحلي والخارجي. عندما اقتحم المراكز الأربعة الأولى في الدوري الممتاز في أول موسم كامل له، منذ انتقاله 80 في المائة من ملكيته إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، بدأ مشروع نيوكاسل متسارعاً أكثر مما كان متوقفاً.

لكن المراحل الأولى من الموسم الجديد أعادت فريق المدرب إيدي هاو إلى أرض الواقع بعض الشيء؛ إذ ثني بخسائر متتالية ضد مانشستر سيتي وليفربول وبرايوتون، قبل أن يرتفقد 0-1 السبت. ويبدأ نيوكاسل متحفظاً في سوق الانتقالات بسبب ضغوط الالتزام بالعبء المالي النظيف، وانحصرت صفقاته بضم هارفي بارنز وتينو ليفرامنتو من ليفر سيتي وساونثامبتون الهابطين، والإيطالي ساندرو تونالي من ميلان. الأساسية في مواجهة فريقه السابق، بعدما غاب عن الفوز على برنتفورد؛ حيث بقي على مقاعد البدلاء بسبب إصابة طفيفة تعرض لها أثناء مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات

وأقر رئيس دورتموند هانز يواكيم فاتسكه بعد القرعة: «إنها مجموعة صعبة للغاية، لن نخفي ذلك. ولكن مهلاً، نحن نتحمل ذلك. نحن نعرف كيف نذهب إلى أبعد من ذلك». وأضاف: «الامر صعب للغاية بلا شك. إنهم 3 منافسين كبار. ستكون مجموعة مقاربة للغاية». من جهته، قال فرانكو باريزي، نائب الرئيس الفخري لميلان: «كان من الممكن أن نحظى بحظ أكبر؛ لأنها مجموعة صعبة. ميلان هو ميلان، ولا يجب أن ننسى من هو وما حققه في الماضي. لدينا لاعبون لديهم كثير من الخبرة الدولية».

لكن الفريق الإيطالي الذي سيتواجه مع لاعبه السابق ساندرو تونالي المنتقل إلى نيوكاسل هذا الصيف، في صفقة قياسية إيطالية، يخوض مواجهته الأولى على الإطلاق مع الفريق الإنجليزي، بمعنويات منخفضة تماماً بعد الخسارة المحلية، السبت، أمام جاره اللدود أنتز 1-0. وقال مدربيه ستيفانو بيولي الذي قاد الفريق إلى نصف نهائي السابعة القارية الموسم الماضي، قبل الخسارة أمام إنتر بالذات، ما رفع، السبت، عدد الهزائم المتتالية أمام الأخير إلى خمس: «نضجنا مع كل فوز، والأمر يتوجب علينا التعلم من الخسارة القليلة. لن نكون هناك تداعيات لأننا فريق ناضج. لا توجد أي مشكلات ذهنية». من جهته، يأمل نيوكاسل أن تكون عودته للساحة القارية إيجابية، ومستفيداً من الطور الذي طرأ على الفريق منذ انتقال ملكيته لصندوق الاستثمار السعودي.

مبابي وعثمان ديمبيلي الذي سيكون في مواجهة فريق تاليف في صفوفه موسم 2016-2017، ما فتح الباب أمامه للانتقال إلى برشلونة الإسباني ثم هذا الصيف إلى سان جيرمان.

ويدخل سان جيرمان مواجهته الثانية مع دورتموند على صعيد دوري الإبطال، بعد أولى عام 2020 حين خرج منتصراً في ثمن النهائي 2-1 ذهاباً، و0-2 إياباً، بمعنويات متهورة نتيجة سقوطه الجمعة على أرضه أمام نيس 3-2 في المرحلة الخامسة من الدوري المحلي الذي يراه أصلاً بشكل مهزوز، بعد تعادله في مباراته الأولى أمام لوريان (0-0) وتولوز (1-1) قبل الفوز بعدها على نيس (1-3) وليون (1-4).

ومن المؤكد أن الخسارة -أو حتى التعادل أمام دورتموند- ستزيد مشكلاته في خط وسطه بالقول: «واجهنا مواقف صعبة في وسط الملعب؛ لكن مهمتي تقتضي أن أصل ذلك». وأضاف: «خط هجومنا جيد، وجميع لاعبيه يسجلون. مبابي يواصل التسجيل (ثلاثة أمام نيس) وهذا في حمضه النووي، والآخرون سيسجلون أيضاً».

ويدرك أتريكي أن هامش الخطأ ضيق جداً في مجموعة تضم العريق ميلان الإيطالي الذي يبدأ مشواره على أرضه ضد نيوكاسل المدعوم سعودياً، والعائد للمشاركة في المسابقة الأوروبية المرموقة بعد غياب 20 عاماً.

للإصابة، ولم يكتمل شفاء ماتيو (كوفاسيتش) وچاك (غريليش)، من المهم الراحة والتعافي الجيد، والتدريب من أجل الوصول لأفضل حالة ممكنة». وستكون مواجهة سيتي ورد ستار، المتوج بلقب المسابقة موسم 1990-1991 على حساب مرسيليا

ويبدو لايزيغ الذي خسر هذا الصيف جهود مدافعه الكرواتي يوشكو غفاردبول لصالح سيتي، مرشحاً كي ينال البطاقة الثانية استعداداً لتواجهه مجدداً بعد الخسارة الافتتاحية للدوري أمام باير ليفركوزن، وذلك بخروجه منتصراً في المراحل الثلاث التالية، مسجلاً خلالها 9 أهداف، بينما اهتزت شبكته مرة واحدة فقط.

وفي المجموعة السادسة التي صُنفت ناعوية، سيكون باريس سان جيرمان في مواجهة ضيف بوروسيا دورتموند باحثاً عن بداية مثالية؛ لكن هذه المرة من دون كثير من نجوم المواسم الماضية، وعلى رأسهم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والإيطالي ماركو فيراتي الذين غادروه هذا الصيف للدفاع عن ألوان إنتر ميلان الأمريكي والهالاند السعودي والعربي القطري توالياً، أو الإسباني سيرجيو راموس الذي عاد إلى فريق بدايته إشبيلية. وما زال نادي العاصمة الفرنسية يلهث خلف لقبه الأول في المسابقة، معولاً هذه المرة على ثنائية كيليان

11 يوماً، بدأ من مباراته المقررة أمام رد ستار؛ حيث بلاقي بعدها نوتنغهام فورست السبت في الدوري الإنجليزي، ثم يلعب أمام

نيوكاسل في الدور الثالث من كأس رابطة المحترفين الإنجليزية يوم 27 سبتمبر (أيلول)، وبعدها يحل ضيفاً على ليفرهامبتون بالدوري.

ويبدأ سيتي مشواره القاري بعدما حقق انطلاقته مثالية لحملة الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ حيث جوسيب غوارديولا بجميع مبارياتهم الخمس حتى الآن، آخرها السبت على أرض وستهم 1-3. وكشف غوارديولا أنه يعتزم إجراء تغييرات كبيرة على تشكيلة الفريق في الأسابيع المقبلة، للحفاظ على سلامة اللاعبين في ظل الجدول المزدحم بالمباريات. ويخوض مانشستر سيتي 4 مباريات خلال

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ مانشستر سيتي الإنجليزي حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي لأول مرة في تاريخه، باختبار في متناوله على أرضه ضد رد ستار الصربي، بينما يأمل مواطنه نيوكاسل يونائيد أن تكون عودته للمسابقة بعد غياب 20 عاماً إيجابية، عندما يحل ضيفاً على ميلان الإيطالي الفائز باللقب 7 مرات، بينما ستكون

المواجهة بين باريس سان جيرمان الفرنسي وضيفه بوروسيا دورتموند الألماني بالمجموعة نفسها، الأبرز في اليوم الأول من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وسيكون هذا هو اليوم الأول من الرحلة الأخيرة للمسابقة القارية العربية بنظامها الحالي، أي نظام المجموعات الثماني الموزعة عليها الأندية الـ32؛ لأن البطولة ستنتقل بدأ من الموسم المقبل إلى نظام المجموعة الواحدة، بمشاركة 36 فريقاً يخوض كل منها 8 مباريات، عوضاً عن الست الحالية.

وسيكون سيتي وبالتالي البطل الأخير الذي يدافع عن لقبه حسب الصيغة الحالية التي بدأت قبل عقدين من الزمن، ويبدو مرشحاً فوق العادة للحصول على إحدى بطاقتي المجموعة السابعة إلى ثمن النهائي، في ظل وجوده إلى جانب بائع بونيفي السويدي ولإيزيغ الألماني الذين يتواجهان اليوم أيضاً على أرض الأول.

ويبدأ سيتي مشواره القاري بعدما حقق انطلاقته مثالية لحملة الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ حيث جوسيب غوارديولا بجميع مبارياتهم الخمس حتى الآن، آخرها السبت على أرض وستهم 1-3. وكشف غوارديولا أنه يعتزم إجراء تغييرات كبيرة على تشكيلة الفريق في الأسابيع المقبلة، للحفاظ على سلامة اللاعبين في ظل الجدول المزدحم بالمباريات. ويخوض مانشستر سيتي 4 مباريات خلال



ديمبيلي مهارة تتقنها الأهداف (أ.ف.ب)

ديمبيلي... المهارة لا تكفي وانتظار لفك صياحه التهديفي

باريس: «الشرق الأوسط»

ويدها بدقائق سدّد كرة برعونة إثر تمريرة من البرتغالي غونزالو راموس. بعد مشاركته في مواجهات تولوز، ولينس، وليون، ونيس، لم يسجل ديمبيلي أو يميز كرة حاسمة، رغم أن إحدى عرضياته التي ارتدت من الحارس ساهمت في هدف المغربي أشرف حكيمي عند الفوز على ليون (1-4).

منذ مروره مع دورتموند في موسم 2017، والانتقادات تلاحق الجناح الماهر حيال نجاعته التهديفية، رغم قدرته الفائقة في المراوغة والاختراق. بعد بزوغ نجمه في صفوف رين المحلي، نجح ابن نورماندي خلال مشواره القصير في «البوندسليغا»، لكن في 2017، قال صاحب المراوغة المثالية: «أريد تحسين قدراتي التهديفية أمام

يملك المهاجم الجديد لباريس سان جيرمان، الفرنسي عثمان ديمبيلي، فرصة مثالية لإسكات الانتقادات، عندما يواجه فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني، في الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ديمبيلي ليس هدافاً بالفطرة، والمباراة الأخيرة ضد نيس في الدوري الفرنسي دليل على ذلك، عندما خسر سان جيرمان مباراته الأولى في الموسم 2-3، وأهدر جناح برشلونة الإسباني السابق فرصتين سانحتين. في الأولى، تواجه مع الحارس البولندي مارتشين بولكا وسدد عالياً،

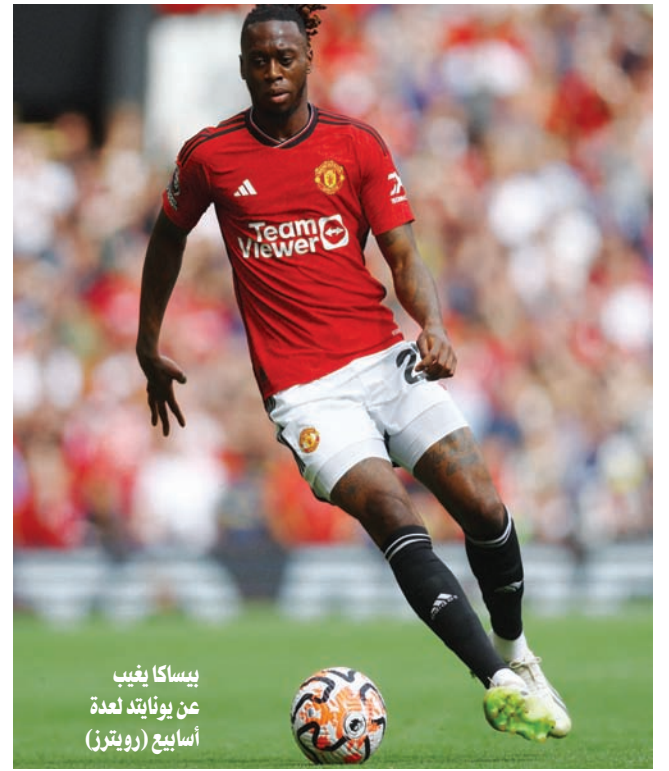
إصابة بيساكا ضربة قوية ليونائيد قبل مواجهة بايرن ميونيخ أوروبياً

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى مانشستر الذي يعاني في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ مطلع الموسم الحالي، ضربة قوية بصداية ظهره الأيمن أرون وان بيساكا، الذي أعلن النادي أنه سيغيب عن الملاعب لعدة أسابيع عدة.

وقال بيان صادر عن مانشستر يونائيد: «نسيغيب أرون وان بيساكا فترة من الملاعب بعد أن عانى من إصابة في أواخر المباراة ضد برايتون، سيغيب عن الملاعب لعدة أسابيع». وستكون أسابيع عدة.

وتم استدعاء بيساكا من مقاعد البدلاء بعد أن عانى من المرض أثناء فترة التحضير، لكنه تعرض لإصابة عندما تم إشراكه بديلاً في الدقيقة 85.



بيساكا يغيب عن يونائيد لعدة أسابيع (رويترز)

وكان تن هاغ قد قرر إبعاد سانتشو عن التشكيلة، مدعيًا أن الأخير لا يقدم المردود الكافي بالترديدات، وردّ المهاجم الشاب البالغ من العمر 23 عاماً بنشره على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلاً إنه أصبح «كبش فداء منذ فترة طويلة»، وتطور الجدل ليصدر يونائيد قراراً بإبعاد اللاعب والتدريب بمفرده في انتظار حل «مشكلة انضباطية».

بينما خرج البرازيلي أنتوني من حسابات تن هاغ ولو مؤقتاً لحين معالجة اللاعب مزاعم اتهامه بالعنف المنزلي ضد خطيبته السابقة غابرييلا كافالين، بالاعتداء الجسدي عليها، وهو ما ينفيه اللاعب. ولا يعرف بعد ما إذا اللاعب سيكون قادراً على العودة للتدريبات قبل خوض أول مباراة للفريق في دوري الإبطال ضد بايرن ميونيخ، أم ستطول فترة غيابه.

لا يُصدّق في المواجهات الفردية. ربما يكون الأفضل في العالم في هذا الأمر بدون استثناء، فالكثير من الأندية تفقد كل الأفكار والحيل عندما يلعبون أمامه بشكل مباشر». وبالتالي سيحزن سان جيرمان في مواجهة بايرن ميونيخ ضربة للفريق الذي يستعد يونائيد للسفر إلى ألمانيا للقاء بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا، الأربعاء، وسط أزمات كثيرة تحيط بالفريق، سواء خارج الخطوط أو داخل الملعب.

ورفض المدرب إريك تن هاغ، الاعتراف بأن يكون فريقه في أزمة بعد أسبوعين مضطربين خارج الملعب وداخله، إثر إبعاد المهاجم جادون سانشو عن الفريق الأول بعد خلاف مع المدرب، فيما حصل الجناح البرازيلي أنتوني على إجازة بعد مزاعم الاعتداء على خطيبته.

خطورة الجناح كاورو ميتوما في مباراة نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي. وتؤكد أرقام بيساكا المذهلة في الموسم الماضي أنه أفضل مدافع في المواجهات المباشرة لعدة أسابيع، إذا تشير الإحصائيات إلى أنه من بين 2168 لاعباً حاولوا القيام بأكثر من 100 تدخل (تاكليف) في الدوريات الـ5 الكبرى في أوروبا منذ بداية موسم 2017-2018، كان بيساكا، البالغ من العمر 25 عاماً، هو صاحب أعلى معدل نجاح في التدخلات. لقد نجح في استخلاص الكرة 449 مرة في 571 محاولة، بمعدل مذهل وصل إلى 78,6 في المائة. ولم يلعب منه أي ظهور آخر في أوروبا في هذه الإحصائية.

وعلق جيمس ماديسون المنضم حديثاً إلى إرسنال على تألق بيساكا قائلاً: «أرون وان بيساكا جيد بشكل

ويعاني مانشستر يونائيد من إصابات عدة في صفوفه، واللائحة طويلة وتضم قلب الدفاع الفرنسي رافائيل فاران، والظهير الأيسر لوك شو، والهولندي تيريل مالاسيا، ولاعب الوسط ميسون ماونت المنقل إليه مطلع الموسم الحالي من تشيلسي، بالإضافة إلى لاعبه الجديد أيضاً المغربي سفيان أمرايط الذي يعاني من إصابة في ظهره، بينما غاب كوبي ماينو وأمام ديالو وتوم هيتون عن الملاعب أيضاً نظراً لظروف مختلفة.

وكان بيساكا قد نجح في فرض نفسه أساسياً في تشكيلة المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، بعد أن كان الأخير يشك في قدراته عندما وصل لتولى قيادة الفريق بداية الموسم الماضي. وكان غياب بيساكا عن لقاء برايتون مؤثراً، لأنه بالذات هو من نجح في القضاء تماماً على

الترجمة جسر العبور إلى ضفاف المقروئية لدى الآخر

أشاد به ابن خلدون وحمل أشعار العرب
«الجص» يروي فنون العمارة الإسلامية

قصر الحمراء في غرناطة

فيما يبنيها لا تترك للفراغ مساحة، عملاً بمبدأ الهروب من الفراغ الذي انتهجه الفن الإسلامي، بحيث أصبح خاصية من أهم خواصه. ابتكر الفنان المسلم النوافذ الحصية ذات الزجاج متعدد الألوان، والتي عُرفت بالشمسيات، بالإضافة إلى انتشار النوافذ الحصية ذات الزخارف الخالية من الزجاج في العمارة الإسلامية. وكلا الأسلوبين نراه بكثافة في الكثير من المنشآت، فنرى النوافذ المغرقة من الزجاج في واجهات المنشآت، ويقابلها من الداخل ذات الزجاج المعشق. وكان قصد المعمار من ذلك الإزدواج أن تقوم النافذة الخارجية بحصر وتركيز الضوء وتسليطه على زجاج النافذة المقابلة لإظهار ألوانها.

وتعد النقوش الزخرفية والكتابية بقصور الحمراء في غرناطة أروع النقوش الحصية، ومن أمثلتها زخارف ما تُعرف

بـ«قاعة الأختين»، تقع القاعة في القسم الشمالي من «بهو الأسود»، وهي مربعة الشكل، تتفتح فيها أربعة أبواب محورية، قسمت جدرانها إلى ثمانية أقسام، بكل قسم ثلاثة أبيات شعرية، تتكون من أفريز مستطيل الشكل يتوسطه بيت شعري يحيط به بئمة وبسرة جامة مفضضة مستديرة الشكل، يتوسطها بيت شعري. وهكذا يتكرر النسق الزخرفي على الجدران الأربعة للقاعة، لينتج عن ذلك مجموع من الأبيات الشعرية في القاعة، وهو أربعة وعشرون بيتاً

استخدامه في الزخرفة والنقوش. أما الطريقة التي اعتمد عليها النفاش في تشكيل الزخارف والنقوش الحصية فهي تلك المعروفة باستخدام «القالب» وفيها يقوم النفاش بصب الجص وهو لين في قوالب منقوشة أعدت لهذا الغرض، ويضغط على الجص، وهو لا يزال ليناً، لطبع العناصر الزخرفية المنقوشة عليه، وهذه الطريقة تساعد على تزيين المساحات الواسعة في أسرع وقت وأقل نفقة، فضلاً عن استخراج عدة نسخ متماثلة من أصل واحد.

ويأتي دور التلوين بعد ذلك، وهو كان يتم عادة باللونين الأزرق والأحمر في الأشرطة المزورة والنقاط الغائرة، لتتحول مادة الجص بعد ذلك إلى اللون الذهبي الرائع؛ وقد استخدمت هذه الطريقة بمهارة فائقة في مدينة سمرقند خلال العصر الجباصي.

وهناك طريقة أخرى استُخدمت في تنفيذ النقوش الزخرفية والكتابية في المغرب والأندلس، تُعرف باسم «نقش حديد»، ذكرها ابن خلدون

قائلاً: «ومن صناعة البناء ما يرجع إلى التفتيح والتزيين، كما يُصنع من فوق الحيطان الأشكال المجسمة من الجص يُختر بالماء، ثم يُشكل على الجدران وفيه قليل من البلل، فيشكل على التناصب بمخاق الحديد إلى أن يبقى له رونق ورواء».

أقتضت هذه الطريقة تقسيم الجدران إلى قطاعات هندسية من الأشرطة وأفاريز يتم توزيعها على الجدار المراد زخرفته توزيعاً يراعى فيه التناصب والتعادل والتماثل، بحيث تبدو متصلة

القاهرة: رشاً أحمد

الجص لفظ معرّب، وهو في الأصل أعجمي، لكنه درة التاج في العمارة الإسلامية وأحد أسرار تميزها على مر الزمان. تجده حاضراً في الزخارف والنقوش وحمل أبياتاً شعرية حيناً وأدعية وابتهاالات أحياناً، لكن ظل أحد أهم مفردات الإبداع في يد الفنان المعماري المسلم من الصين إلى الأندلس.

في كتابه «علم هندسة التراث المعماري» الصادر عن «معهد الشارقة للتراث»، يكشف عالم الآثار المصري المختص بقفحة العمران د. خالد عزب جوانب خفية وجديدة حول هذا الموضوع.

ويشير في البداية إلى أن الجص يتكون من مواد متعددة؛ منها الأحجار وكبريتات الكالسيوم، تُخلط ويُضاف إليها المساء، وتطلى به الحوائط، ويُعرف عند العرب بـ«الجص»، و«الرجل الجباص». هو صانع الجص، و«الجباص» هي الموضع الذي يطلى به.

وكانت الجصاصات تقع عادة خارج نطاق المدن، لأنها تعدّ من الحرف الملوثة للهواء في المدن الإسلامية. استخدم الفنان المسلم مادة الجص بكثرة لا مثيل لها في زخارف الجدران وتخيّد النقوش

الكتابية في العماثر وأبرز أمثلتها قصور الحمراء في غرناطة، ويرجع ذلك إلى ليونة الجص وسهولة استخدامه في الزخرفة والنقوش.

أما الطريقة التي اعتمد عليها النفاش في تشكيل الزخارف والنقوش الحصية فهي تلك المعروفة باستخدام «القالب» وفيها يقوم النفاش بصب الجص وهو لين في قوالب منقوشة أعدت لهذا الغرض، ويضغط على الجص، وهو لا يزال ليناً، لطبع العناصر الزخرفية المنقوشة عليه، وهذه الطريقة تساعد على تزيين المساحات الواسعة في أسرع وقت وأقل نفقة، فضلاً عن استخراج عدة نسخ متماثلة من أصل واحد.

ويأتي دور التلوين بعد ذلك، وهو كان يتم عادة باللونين الأزرق والأحمر في الأشرطة المزورة والنقاط الغائرة، لتتحول مادة الجص بعد ذلك إلى اللون الذهبي الرائع؛ وقد استخدمت هذه الطريقة بمهارة فائقة في مدينة سمرقند خلال العصر الجباصي.

وهناك طريقة أخرى استُخدمت في تنفيذ النقوش الزخرفية والكتابية في المغرب والأندلس، تُعرف باسم «نقش حديد»، ذكرها ابن خلدون قائلاً: «ومن صناعة البناء ما يرجع إلى التفتيح والتزيين، كما يُصنع من فوق الحيطان الأشكال المجسمة من الجص يُختر بالماء، ثم يُشكل على الجدران وفيه قليل من البلل، فيشكل على التناصب بمخاق الحديد إلى أن يبقى له رونق ورواء».

أقتضت هذه الطريقة تقسيم الجدران إلى قطاعات هندسية من الأشرطة وأفاريز يتم توزيعها على الجدار المراد زخرفته توزيعاً يراعى فيه التناصب والتعادل والتماثل، بحيث تبدو متصلة

جويس، وسلفيا بيتش مديرة مكتبة شكسبير وشركائه وعزرا باوند. وهكذا انضم همنغواي إلى مجموعة الأدباء المغتربين في باريس خلال عشرينيات القرن الماضي، الذين أطلقت عليهم ستاين: «الجيل الضائع». كما لا يمحى إنكار هيمغواي تأثير أندرسون على قصصه القصيرة في تلك الفترة.

أثناء كتابة هذه المقالة، وخلال توقيفٍ لدقائق قليلة، رحبت أتقصد مكتبتني بشرود وبطريقة الية كالعادة، فوقع بصري على الرواية «المعلم/ The Master» للروائي الإيرلندي كولم توين. لمحت عنوانها فولدت فكرة توظفها في مثال آخر يدعم ما كتبتة آنفاً. نشر توين روايته في (2004) وهي سيرة غيرية تخيلية غير كاملة «fictionalized biography» تصور الأحداث خلال أربع سنوات من حياة الروائي هنري جيمس من 1895-1899، ابتداءً من الفشل الذريع لمسرحيته «غاي دومفيل»، زيارته لايرلندا، وعودته إلى إيطاليا بعد غياب أربع سنوات ليلتقي ثانية بالناخت هنريك أندرسون. شهدت السنوات التي قضاها جيمس في إيطاليا صدور رواياته «دورة اللولب»، و«ما كانت تعرفه ميزي» والتخطيط لروايته «السفراء» في 1899.

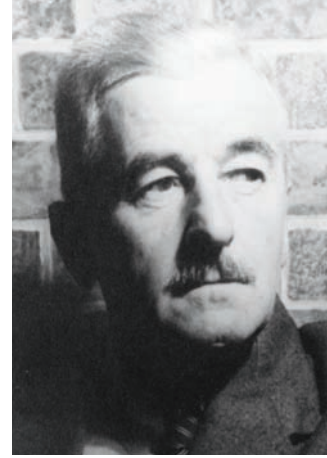
ألف توين روايته عن «هنري جيمس» الذي يتفوق عليه، وهو في قبره، شهرةً ومقروئيةً على الأقل في العالم العربي؛ إذ لم أعر على ترجمة عربية ولو لوحدة أندرسون وإرنست هيمغواي وويليام فوكنر. ويقف أندرسون في الوسط بينهما. إن همنغواي وفوكنر أكثر شهرة من أندرسون، وأعمالهما أوسع انتشاراً ومقروئية من أعماله رغم أنه لا يقل عبقرية وعظمة عنهما، وله فضل كبير عليهما وعلى أدباء أميركان آخرين بما قدمه من دعم ورعاية ونصح، ولدوره الفاعل في تطوره.

كان أندرسون صديقاً وندياً وأستاذاً لفوكنر لفترة من الزمن، قبل أن يتصرد التلميذ على أستاذه ويقلب عليه ظهر المجن. ما كان لفوكنر أن يصمخ فوكنر المعروف والمشهور لو لم يلتق بأندرسون. والحقيقة أن فوكنر ذلك قسافر من مسيسيبي إلى نيو أورليانز، حيث كان أندرسون هناك وقد التّف حوله عدد من الكتاب الشباب الذين ضمهم تحت جناحي رعايته. نصح أندرسون فوكنر بأن ينطلق في كتاباته من تجربته الذاتية، ويستمد المواضيع والأفكار لروايته وشخصياته من مكانه وبيئته ولاية مسيسيبي، وبمساعده عرف فوكنر الطريق إلى النشر ومؤسسته.

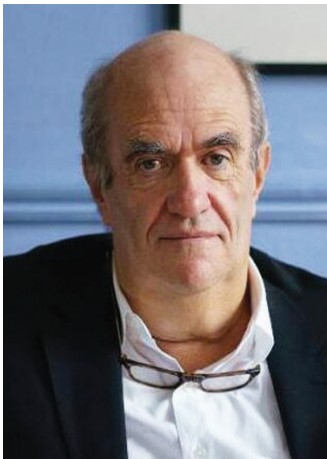
وكانت علاقة أندرسون بهمنغواي قصيرة نسبياً، ولكن كانت ذات تأثير كبير على الكاتب الشاب. نصح أندرسون همنغواي بالكتابة عن تجاربه الذاتية في الحرب والحب، ونصحه بالذهاب إلى باريس؛ لأنها المكان المناسب لأي كاتب جد. ولم يكتف بالنصح، بل كتب توصيات ورسائل تقدم همنغواي إلى بعض الأسماء المهمة مثل غرترود ستاين التي كانت تقيم هناك برفقة اليس ب. توكلاس، والإيرلندي جيمس



شروود أندرسون



ويليم فوكنر



كولم توينين



همنغواي

الهيمنة الثقافية والسياسية والعسكرية. أطراف هذه الحالة ثلاثة روائيين أميركان: شروود أندرسون وإرنست هيمغواي وويليام فوكنر. ويقف أندرسون في الوسط بينهما. إن همنغواي وفوكنر أكثر شهرة من أندرسون، وأعمالهما أوسع انتشاراً ومقروئية من أعماله رغم أنه لا يقل عبقرية وعظمة عنهما، وله فضل كبير عليهما وعلى أدباء أميركان آخرين بما قدمه من دعم ورعاية ونصح، ولدوره الفاعل في تطوره.

كان أندرسون صديقاً وندياً وأستاذاً لفوكنر لفترة من الزمن، قبل أن يتصرد التلميذ على أستاذه ويقلب عليه ظهر المجن. ما كان لفوكنر أن يصمخ فوكنر المعروف والمشهور لو لم يلتق بأندرسون. والحقيقة أن فوكنر ذلك قسافر من مسيسيبي إلى نيو أورليانز، حيث كان أندرسون هناك وقد التّف حوله عدد من الكتاب الشباب الذين ضمهم تحت جناحي رعايته. نصح أندرسون فوكنر بأن ينطلق في كتاباته من تجربته الذاتية، ويستمد المواضيع والأفكار لروايته وشخصياته من مكانه وبيئته ولاية مسيسيبي، وبمساعده عرف فوكنر الطريق إلى النشر ومؤسسته.

وكانت علاقة أندرسون بهمنغواي قصيرة نسبياً، ولكن كانت ذات تأثير كبير على الكاتب الشاب. نصح أندرسون همنغواي بالكتابة عن تجاربه الذاتية في الحرب والحب، ونصحه بالذهاب إلى باريس؛ لأنها المكان المناسب لأي كاتب جد. ولم يكتف بالنصح، بل كتب توصيات ورسائل تقدم همنغواي إلى بعض الأسماء المهمة مثل غرترود ستاين التي كانت تقيم هناك برفقة اليس ب. توكلاس، والإيرلندي جيمس

أي عمل أدبي سردي أو شعري يُكتب في السعودية، هو جزء من الأدب السعودي الذي هو جزء من الأدب العربي الذي هو جزء من الأدب في العالم. هكذا أرى الموضوع وأفهمه، ولا يستبدّ بي اللقن من هذا الجانب. أدبنا عالمي، وما نتكلم عنه عندما نتكلم عن «العالمية» هو مقروئته؛ أي كونه رائجاً وشائعاً في العالم بخطيه حدود الوطن إلى أوطان أخرى واستقباله استقبالاً إيجابياً فيها.

«المقروئية» عبر العالم هي المغصودة حين الكلام عن «العالمية»؛ وهذه إن تحققت لن يكون لكل عمل أدبي سعودي نصيبٌ منها أو مساو لما تناله أعمال غيره من استقبال ومقروئية. لا تصور انفتاح «أفاق العالمية» أمام كل السرد السعودي مثلاً، فإذا راجت رواية سعودية وأصبحت مقروءة في طول العالم وعرضه، لن يكون هذا حال كل رواية تصدر في السعودية.

ورواج رواية لروائي معين مثل «ترمي بشرر...» لعبد خال، لا يعني الزواج الحمطي لكل رواياته في العالم. والمقروئية التي حظيت بها رواية «بنات الرياض» ليس من الأكيد أن تحظى بها رواية رجاء الصانع الثانية التي طال أمد تردها في نشرها. التفاوت هو القاعدة، فتفاوت في المقروئية على مستوى العالم من عمل إلى آخر، ومن أدب إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن كان يُقرأ أدبه في الأمم قد يفقد الإقبال على شراء وقراءة أعماله اليوم، أو يُقرأ بمعدل أدنى.

الأدب الإنجليزي، ويشمل كل عمل مكتوب بالإنجليزية، أكثر الأدب مقروئية في العالم، لا يحتاج ذلك إلى تدعيم بالأدلة والإحصائيات. وكان الهيمنة والاستعمار الإنجليزي دور عظيم في انتشار اللغة الإنجليزية وأدائها في البلدان التي خضعت

د. مبرك الخالدي

يستحوذ على اهتمامنا «الجمعي» كثيراً وصول أدبنا إلى ما يسمى «العالمية»، وأثناء انتظار الحدث المأمول، نبذو كمن ينتظر قذراً ليغلي، فلا يغلي حسب المثل الإنجليزي. فنملاً زمن انتظارنا لغليان «قذّر العالمية» بالندوات والمحاضرات والاستطلاعات الصحافية والمقالات التي تناقش وتقلب الموضوع بتكرار يصل إلى الإملال أحياناً. يختلف المشاركون في تلك الفعاليات، ولكن تتكرر وتتشابه الاقتراحات والتوصيات والحلول المطروحة مخرجاً من نفق الانتظار الطويل لـ«العالمية».

وصول أدبنا إلى «العالمية» حلم مشروع. فإن لم يصل، أو طال به الأمد في الطريق إليها، لا ينبغي أن ينحول عدم وصوله جانوياً ومصدراً للقلق الدائم؛ لأن وجودنا لا يتوقف على هذه «العالمية»، فنحن باقون على قيد الحياة وفي هذا العالم. «العالمية» ليست إكسير الحياة.

من بداية الكتابة، وضعت كلمة «العالمية» بين مزدوجتين؛ لأنها ليست الكلمة المناسبة للمقال ولا للمقام. في رأيي الأدب السعودي ليس في حاجة إلى الوصول إلى العالمية، ولا تتوقف أهميته وقيمه عليها؛ لأنه أدب عالمي مثل كل أدب الدول والأمم الأخرى. كل نص، أو عمل أدبي، عالمي؛ لأنه إبداع مؤلف يعيش في هذا العالم، وينتمي إلى أدب الوطن الذي يُنتج فيه.

أي عمل أدبي سردي أو شعري يُكتب في السعودية، هو جزء من الأدب السعودي الذي هو جزء من الأدب العربي الذي هو جزء من الأدب في العالم. هكذا أرى الموضوع وأفهمه، ولا يستبدّ بي اللقن من هذا الجانب. أدبنا عالمي، وما نتكلم عنه عندما نتكلم عن «العالمية» هو مقروئته؛ أي كونه رائجاً وشائعاً في العالم بخطيه حدود الوطن إلى أوطان أخرى واستقباله استقبالاً إيجابياً فيها.

«المقروئية» عبر العالم هي المغصودة حين الكلام عن «العالمية»؛ وهذه إن تحققت لن يكون لكل عمل أدبي سعودي نصيبٌ منها أو مساو لما تناله أعمال غيره من استقبال ومقروئية. لا تصور انفتاح «أفاق العالمية» أمام كل السرد السعودي مثلاً، فإذا راجت رواية سعودية وأصبحت مقروءة في طول العالم وعرضه، لن يكون هذا حال كل رواية تصدر في السعودية.

ورواج رواية لروائي معين مثل «ترمي بشرر...» لعبد خال، لا يعني الزواج الحمطي لكل رواياته في العالم. والمقروئية التي حظيت بها رواية «بنات الرياض» ليس من الأكيد أن تحظى بها رواية رجاء الصانع الثانية التي طال أمد تردها في نشرها. التفاوت هو القاعدة، فتفاوت في المقروئية على مستوى العالم من عمل إلى آخر، ومن أدب إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن كان يُقرأ أدبه في الأمم قد يفقد الإقبال على شراء وقراءة أعماله اليوم، أو يُقرأ بمعدل أدنى.

الأدب الإنجليزي، ويشمل كل عمل مكتوب بالإنجليزية، أكثر الأدب مقروئية في العالم، لا يحتاج ذلك إلى تدعيم بالأدلة والإحصائيات. وكان الهيمنة والاستعمار الإنجليزي دور عظيم في انتشار اللغة الإنجليزية وأدائها في البلدان التي خضعت

دراسة في شعرية سليم بركات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن دراسة بعنوان «شعرية سليم بركات - مقارنة أسلوبية» للناقد العراقي زيرفان أوسى. جاء في كلمة الناشر: «يأتي الكتاب ضمن الدراسات الأسلوبية، ولقد اعتمد فيها الباحث الأعمال الشعرية لسليم بركات، التي تأتي مصدراً أساسياً يقوم عليه التحليل، والمراجع الأخرى من الكتب العربية والمترجمة والدوريات والمجلات والرسائل الجامعية التي ساندت الدراسة، وكانت لها أهمية بارزة للكشف عن البنيات الأسلوبية في خطاب بركات».

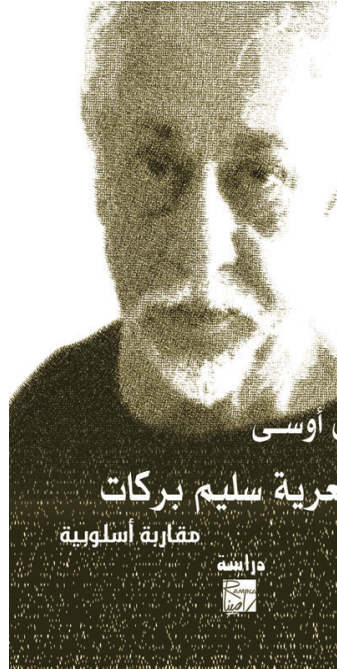
يهدف الباحث من وراء بحثه لتحليل خطاب سليم بركات الشعري من خلال بنيات أسلوبية، اشتغل عليها في الوصول الثلاثة، ما يعني دخولاً في فضاءات النص وتحقيق دالات ومعانٍ مختلفة في كل بنية، ما تكون ظاهرة أسلوبية في خطاب الشاعر. أما المنهج المتبع في هذا الكتاب فهو منهج التكامل الأسلوبية، عبارة عن تطبيق للاتجاهات الأسلوبية الثلاثة، وهي الأسلوبية التعبيرية والأسلوبية النفسية والأسلوبية الإحصائية. وهذا

التطبيق يكون قراءة تحليلية للبنيات الأسلوبية وما تعطيه من دالات مخبوءة في شعر سليم بركات.

وينقسم هذا الكتاب إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع. المدخل احتوى على محورين، وهما: «الأسلوب والأسلوبية» و«الثقافة والهوية». تناول المحور الأول مفهومًا عاماً حول الأسلوبية، وأهم الممارسين لها مع ذكر مصادرها واتجاهاتها، والمحور الثاني دار حول سيرة سليم بركات التي انطوت على استحضار الهوية والثقافة، كنظرة عامة حول حياة الشاعر، وعلاقته باللغة.

وخصص الناقد الفصل الأول للمستوى التركيبي، الذي ينقسم إلى 3 مباحث، وهي «الجملة وتوابعها» و«البنية الصوتية» و«البنية الصرفية».

أما الفصل الثاني، فتركز على المستوى الإيقاعي، وفيه 3 مباحث، وهي «بنية النضاد» و«البنية البلاغية» و«إيقاع الصورة». وتناول الفصل الثالث المستوى الدلالي، وفيه 3 مباحث، وهي «دالات طبيعية» و«دالات صناعية» و«الحقول الدلالية».



زيرفان أوسى

شعرية سليم بركات

مقارنة أسلوبية

الناشر

«البحث عن الأنظمة الضائعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لساني معطى، شروط ممارسة الوظيفة العبارة».

حاولت الحفريات الفوقوية أن تبيّن لنا «أنظمة تبعثر» هذه التشكيلات الخطابية، أو الممارسات الخطابية، وخصائصها، وبذلك تكون مختلفة عن غيرها من فلسفة، أو تاريخ العلم، أو علم اللغة، أو العلم والآيديولوجيا أو النظرية، لأنها تشير إلى الاختلاف والتعبير الخطابي. وتتكون التشكيلات الخطابية من أربعة عناصر «الموضوعات، والمفاهيم، والتعابير، والاستراتيجيات النظرية

أو الفكرية»، ويسمى فوكو الشروط التي تخضع لها هذه العناصر والتي تكوّن تشكيلات خطابية «قواعد التشكيلية»، التي هي «شروط الوجود، وكذلك الوجود والاحتفاظ والتحويل داخل توزيع خطابي معطى».



قاسم دوس

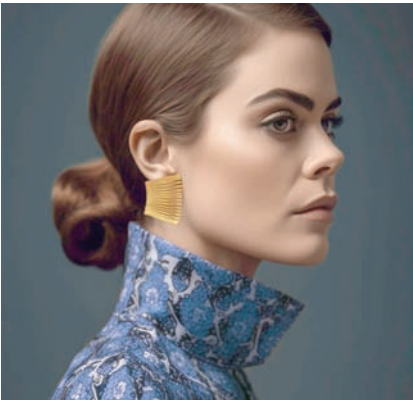
البحث عن الأنظمة الضائعة

الناشر

صدر حديثاً عن «دار الحوار» ضمن سلسلة «فلسفة» كتاب «البحث عن الأنظمة الضائعة» من تأليف قاسم جمعة.

ومما جاء في تقديمه: «يوضح ميشيل فوكو معنى الممارسات الخطابية بأنها لا تعني النشاط العقلي الذي يقع داخل الذهن الإنساني، كما لا تعني عملية الصياغة التعبيرية الكلامية التي يقوم بها الفرد المتكلم لفكرة معينة، وهي لا تعني أيضاً المقدرة على التكلم، بل إنها كما يقول: «مجموعة من القواعد الموضوعية والتاريخية المنبثقة المعينة والمحددة دوماً في الزمان والمكان، والتي خُدت في مدة زمنية بعينها، وفي نطاق اجتماعي واقتصادي وجغرافي أو

المصممة إيمان البنا لـ «الشرق الأوسط»: الخدع البصرية لعبتي



لكل امرأة شخصيتها من طريقة تنسيق مجوهراتها



«الخواتم الدائرية المسيلة»... قطعة واحدة تتخذ أشكالاً متعددة (الشرق الأوسط)

بالنسبة لـ «360 Rotation» استعملت تقنيات مختلفة عبر استخدام طريقة بسيطة لتغيير اتجاه القطعة. «استغرقت هذه التجربة المزيد من الوقت»، ولم يكن سهلاً تحقيق ذلك التقاطع بين دائرتين من دون الحاجة إلى لهما أو استعمال روابط بينهما». في مجموعتي «النمط الراقص (dancing pattern)» و«(pattern)» اعتمد البنا على الحركة البصرية وحدها. تقول: «على المستوى الشخصي أحب الأنماط التي تعتمد على الخدع البصرية، فهي من وجهة نظري تضفي عليها القوة والابتكار، وهذا ما يجعلها هنا لافتة خصوصاً أقران الأذن».

تطلبت هذه التقنيات وما ترتب عنها من عمليات هندسية الكثير من الدراسات والتجارب. فقد درست البنا الهندسة المعمارية، الأمر الذي ساعدها في تشكيل هذه المجوهرات «لا أنكر أنه كان لدراساتي تأثير كبير على حياتي. لقد علمتني كيف أفكر لإيجاد حلول للحياة اليومية كما أثرت على أسلوبتي في التصميم».

وتشدد البنا على أن «التأثير الأكثر وضوحاً هو أنها لا تفكر في الخلي كصناعة خلي، لكنها تفكر فيها كمعمارية تبحث عن شكل الكتلة في الفراغ، وما يمكن أن يضيفه الضوء عليها من جمال».

القاهرة: نادية عبد الحليم

في عالم المجوهرات العصرية حفرت علامات عربية أسماءها في قلوب الباحثات عن مجوهرات بتصاميم مبتكرة وأنيقة. وفي هذا السياق تأتي قطع الخلي والمجوهرات التي تقدمها المصممة المصرية إيمان البنا.

قوتها وجمالها يكمنان في أنها قابلة للتغيير والتحول. وهذا ما تشرحه المصممة بقولها إنه يدخل في إطار مفهوم جديد لم تعد القطعة ثابتة فيه بحيث تقوم بمهمة واحدة. فقد باتت تتحول لتأخذ أدواراً متنوعة، بما يناسب الذوق الشخصي لصاحبتها والمناسبة التي تستعملها فيها.

تقول إيمان البنا لـ «الشرق الأوسط»: «غاييتي هي أن تقرر كل امرأة الدور الذي تريده من القطعة، إذ يمكنها التغيير في شكلها بما يتناسب مع حاجتها والمناسبة التي ستستعملها فيها». وتتابع: «لقد تطورت التقنيات بحيث أصبح من السهل تطويل القطعة أو تقصيرها، كما يمكن أن تتخذ أشكالاً أخرى، وهو ما يزيد من قيمتها ويجعلها تبعد الملل عن النفس».

«الخواتم الدائرية المسيلة»

واحدة من

المسيلة، وأبرز مجموعات

إيمان البنا

القابلة

للتحويل. هي

أيضاً «أفضل

وسيلة للتعبير

عندما تتعطل لغة

الكلام، إذ يمكن استعمال

أي قطعة في هذه المجموعة

بطرق مختلفة. يمكن مثلاً

تشكيلها على شكل موجة

أو طيهها أو حتى سحبيها

طويلاً للحصول على شكل

أكثر امتداداً... فهناك قائمة

من الخيارات لا نهاية لها وكلها تصب في صالح

صاحبها».

واستلهاماً من

مفهوم الوقت قدمت

البنا مجموعة

أطلقت عليها اسم

«المدارات» تقول إنها

«تستلهم خطوطها

والأفكارها من دوران

الكواكب حول الشمس.

فيها يتولد إحساس

بالوقت بتوالي الأيام

والليالي، التي قد

تتشابه أحياناً، لكنها تبقى ملهمة وتمنحنا الأمل

في التغيير».

تثير البنا إلى أن «تأثير حركة الكواكب حقيقة

لا مفر منها، فإثناء هذه الرحلة التي قامت بها

لترجمة دوراتها، حرصت أن تستثمر فيها من

ناحية الوقت والمواد لضمان أن تأتي بقيمة تحول

لها البقاء مدى الحياة مع صاحبها».

«عاشق للتطريز»

عام 2019، زارت مصممة الأزياء

اليونانية المقيمة بلندن، ماري كاترانتزو،

مؤسسة «عاشق للتطريز»، استعداداً

لعرض استثنائي بمناسبة الذكرى الـ 30

لإنشاء «البيدا»، اتحاد أصدقاء الأطفال

مرضى السرطان. كانت «مؤسسة عامر»

مثالية بالنسبة إليها لما تتميز به من طابع

عائلي وتوالي ستة أجيال من الحرفيين

العاملين في مجال التطريز عليها.

«ملابيا للتطريز»

تتعاون مؤسسة «ملابيا للتطريز»

مع عدد كبير من دور الموضة في الولايات

المتحدة وأوروبا. وتتخصص في أسلوب

«زارزودي»، الذي يعتمد على إبرة يدوية

بسيطة، و«اري»، أسلوب آخر يعتمد على

إبرة ثابتة. أما المؤسسة، فهي غاياتري

خانا، خريجة «بابيسون كوليدج»،

ماساتشوستس، التي تعاونت مع مجموعة

كبيرة من بيوت الأزياء في نيويورك. عام

2000 أطلقت «ملابيا للتطريز»، من أجل

تحقيق حلمها بتعريف العالم بالتطريز

الهندي. وتمتلك غاياتري حالياً مصنعاً

على مساحة 18000 قدم مربعة في مومباي،

يضم فريقاً كاملاً يعني بالتصميم وتجهيز

العينات، وأتيليه للحياكة وآخر للتطريز

وقسم للسيطرة على الجودة وجهود شحن

وتعبئة ومخزن للمواد الخام. وبعد 23

عاماً من بنائها شركة في مومباي في مجال

التطريز، تفرّغت إلى 4 عواصم كبرى هي:

نيويورك ومومباي وميلانو وباريس.

وتوفر «ملابيا للتطريز» حزمة كاملة من

خدمات التطريز والزينة والتعديل والتعبئة

والتغليف لعلامات تجارية عالمية، مثل:

ماكس مارا، وبينكو، وفيرساتشي، وراف

أند روسو، ودولتشي أند غابانا، وروبرتو

كافالي، وغوتشي، ومارني، وسانت لوران،

وجيفنشي، وجوليان مكدونالد وغيرها.

تعاون وعروض أزياء ضخمة احتفاءً بحرفيها

«صناعة الموضة» تردّ الاعتبار للهند بوصفها ملهماً



في مدرسة «تشاناكيا» تحصل الحرفيات على استقلاليتهن من خلال تعليمهن التطريز (ساهيبا شوداري)

نيودلهي: براكريتي غوبتا

على مدار عقود لعبت الهند دوراً محورياً في عالم الموضة، وتحديداً في مجال التطريز. بيوت أزياء كبيرة، منها «ديور» و«سان لوران» و«كلوي» و«هيرميس» و«ساكن» و«البرتا» و«فراي» و«جيامباتستا فالي» و«برادا» و«فالتينو» و«غوتشي» وغيرها، استعانت بانامل هندية لإضفاء البريق على تصاميمها. السبب الأول يعود إلى مهارتهم، وثانياً لانخفاض أجورهم. في هذا الصدد، أعرب ماكسيميليانو موديسيتي، مؤسس «لين أيتليه 2 إم» في مومباي، عن اعتقاده أنه «باستثناء (شانيل) و«هيرميس»، يبدو أنه لا توجد أي علامات تجارية تنتج أعمالاً مطرزة في فرنسا».

مصمم دار «غوتشي» السابق، اليساندرو ميكيلي مثل بقّ تصاميمه المطرزة بالانمور والفرشات في الهند. وفي وقت قريب، تحدث المصمم البلجيكي دريز فان نوتن عن أهمية التطريز الهندي من قري ريفية على أطراف كولكاتا يتعاون معهم منذ عقود، إذ إنه يملك ورشة تطريز في كولكاتا منذ عام 1987. في الإطار ذاته، أقامت دار «ديور» عرضاً ضخماً لخريف 2023 في مومباي. غني عن القول إنه نجح في إثارة الإعجاب على أكثر من صعيد، لا سيما أنه لم يسبق لأي دار أزياء كبيرة أن نظمت عرضاً داخل الهند يمثل هذا المستوى والحجم. جاء العرض أيضاً بمثابة احتفاء بالحرفيين الهنود الذين نالوا الفرصة أخيراً لاستعراض إمكاناتهم ومهاراتهم.

وغالبا ما يتم التعامل بين العلامات التجارية والحرفيين من خلال شركات وأصحاب مشاغل يلعبون دور الوسيط، ويضيفون أحياناً خدمات أخرى مثل التصميم وأخذ العينات وإنتاج الملابس. تعد دار التصدير الصناعية «فنتشرز»، التي تتخذ من كولكاتا مقراً لها، واحدة من هذه الشركات، وكانت الدار التي يعمل بها نحو 3000 موظف متخصص في إنتاج منسوجات ريفية أشهر دور الأزياء عالمياً، أول شركة منسوجات هندية تفوز بجائزة «غراندي جوري برايز أورد» في «بريمير فيجن» بباريس لعامي 2016 و2017.

إلى حد أن كل ولاية تنبأها بأسلوبها المتميز في التطريز وإمكاناتها في جعل خطوط الأقمشة والمنسوجات تتشابه مع قصص المجتمع، فتعكس المحيط الطبيعي كما الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

هناك مثلاً الشكينكاري الرقيق (وتعني الكلمة الخيط أو السلك)، الذي تشتهر به مدينة لكونو، عاصمة ولاية أوتار براديش. وبيبلي المتوج الذي تشتهر به ولاية أوديشا، من دون أن ننسى الأسلوب الأنيق الذي يطبع تطريزات كاودي، وهو مزيج من الترقع والتطريز، تتميز بها كارناتاكا. كل هذه المناطق تعتمد على حرفيين مهرة توارث بعضهم المهنة أباً عن جد. يعكفون على تطريز قطعاً قد تجد طريقها إلى منصات العروض العالمية، بداب ولساعات إن لم نقل أياماً.

جدير بالذكر هنا أن ثمة أساليب مختلفة للتطريز تشتهر بها الهند، منها «إك تار»، وتعني «السلك الواحد»، ويقوم هذا الأسلوب على الاستعانة بسلك واحد رفيع من معدن مثل الذهب أو الفضة، وغالباً ما تجري الاستعانة كذلك بقطع من الكريستال أو الخرز. ثمة أسلوب تطريز آخر يطلق عليه «كالاش» أو «بانشدانو»، ويقوم على الاستعانة بخيوط من خمسة معادن مختلفة، بينما يعتمد أسلوب «أوميري» على استعراض خمسة ظلال من اللون ذاته عبر النسيج أو قطع التزيين.

بوجه عام، تعد الصور الزخرفية المستوحاة من الأزهار والنباتات أو الطاووس أو الراقصين في صحاري الهند أكثر الصور شيوعاً على مستوى

أعمال التطريز. ومن بين أساليب التطريز الشهيرة كذلك أسلوب يدعى «كوتش» الذي يقوم على أنماط هندسية وصور حيوانات وطيور. وعلى ما يبدو، تعكس حرفة الهند إرثاً ملكياً ووزعة فطرية تجاه الإبداع الحرفي عجز العالم الغربي حتى اليوم عن إنتاج نظير لهما. وبالعقل، تتعاون الأتيليات الهنديات مع بعض أكبر دور الأزياء عالمياً. من أشهرها:

أيتليه «تشاناكيا»

تأسس على يد مونكا شاه وكاريشما سوالي اللتين تربطهما علاقة مصاهرة وتعملان لحساب أسماء عالمية، مثل «فندي» و«غوتشي» و«فالتينو» و«الغان» و«برادا» منذ الثمانينات.

وتعد مدرسة تشاناكيا الحرفية، التي شاركت سوالي في تأسيسها عام 2017، معهداً تعليمياً غير ربحي، يسعى لتمكين الحرفيات وتعزيز استقلاليتهن. على مدى 25 عاماً ربطت صداقة بين سوالي وماريا غرازييا تشيوري، مصممة الأزياء الإيطالية، التي تتولى حالياً منصب مصممة فنية في دار «ديور»، كانت الأساس الذي قامت عليه مدرسة تشاناكيا الحرفية.

«ساكس إنديا»

في الثمانينات والتسعينات، وعندما بدأ الحديث عن التطريز علانية من جانب مصممين عالميين، أسس ساجد خان مصنع «ساكس إنديا». وكان خان الذي تقف بين عواصم العالم، قد تلقى تدريباً شخصياً على يد عدد من كبار صناع الموضة في منتصف الثمانينات، مثل فالنتينو وارماني إلى جيانفرانكو فيري، أصبحوا يتعاملون مع «ساكس إنديا» إلى جانب غيرهم.

أصبح اليوم لـ «ساكس إنديا» مكاتب في مومباي ونيودلهي وميلانو ونيويورك، حيث يجري التعاون مباشرة مع دور الأزياء الرائدة في العالم مثل: إميليو بوتشي، وروبرتو كافالي، وراف لورين، وفيرا وانغ، ومارك جاكوبس، وبادجلي ميشكا، وكريستيان ديور، وأوبالمان، وراف أند روسو، وغيرها.

«عامر للتطريز»

عام 2019، زارت مصممة الأزياء اليونانية المقيمة بلندن، ماري كاترانتزو، مؤسسة «عاشق للتطريز»، استعداداً لعرض استثنائي بمناسبة الذكرى الـ 30 لإنشاء «البيدا»، اتحاد أصدقاء الأطفال مرضى السرطان. كانت «مؤسسة عامر» مثالية بالنسبة إليها لما تتميز به من طابع عائلي وتوالي ستة أجيال من الحرفيين العاملين في مجال التطريز عليها.

«ملابيا للتطريز»

تتعاون مؤسسة «ملابيا للتطريز» مع عدد كبير من دور الموضة في الولايات المتحدة وأوروبا. وتتخصص في أسلوب «زارزودي»، الذي يعتمد على إبرة يدوية بسيطة، و«اري»، أسلوب آخر يعتمد على إبرة ثابتة. أما المؤسسة، فهي غاياتري خانا، خريجة «بابيسون كوليدج»، ماساتشوستس، التي تعاونت مع مجموعة كبيرة من بيوت الأزياء في نيويورك. عام 2000 أطلقت «ملابيا للتطريز»، من أجل تحقيق حلمها بتعريف العالم بالتطريز الهندي. وتمتلك غاياتري حالياً مصنعاً على مساحة 18000 قدم مربعة في مومباي، يضم فريقاً كاملاً يعني بالتصميم وتجهيز العينات، وأتيليه للحياكة وآخر للتطريز وقسم للسيطرة على الجودة وجهود شحن وتعبئة ومخزن للمواد الخام. وبعد 23 عاماً من بنائها شركة في مومباي في مجال التطريز، تفرّغت إلى 4 عواصم كبرى هي: نيويورك ومومباي وميلانو وباريس. وتوفر «ملابيا للتطريز» حزمة كاملة من خدمات التطريز والزينة والتعديل والتعبئة والتغليف لعلامات تجارية عالمية، مثل: ماكس مارا، وبينكو، وفيرساتشي، وراف أند روسو، ودولتشي أند غابانا، وروبرتو كافالي، وغوتشي، ومارني، وسانت لوران، وجيفنشي، وجوليان مكدونالد وغيرها.



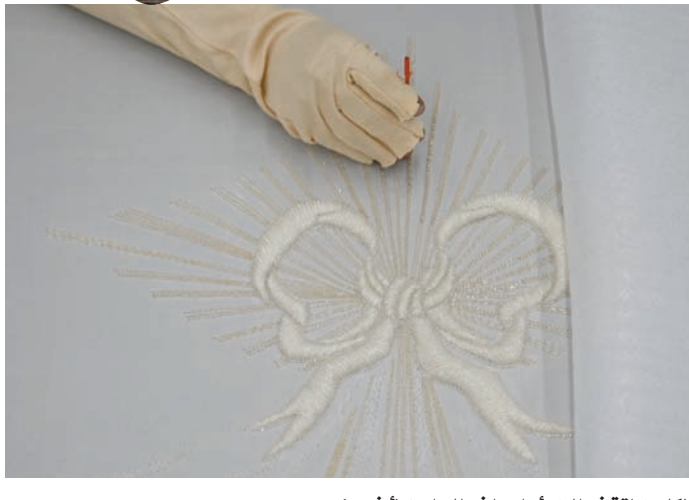
يعكف الحرفيون على قطعة واحدة لساعات طويلة كي تخرج بالشكل المطلوب (أ.ف.ب)



تتعرض حرفة الهند إرثاً ملكياً ووزعة فطرية تجاه كل ما هو يدوي (أ.ف.ب)



بعد أن ظل يعتمد على حرفة التطريز الهندي سرّاً من أسرار الموضة، قررت «ديور» أن تعلنه على الملأ (ديور)



لكل منطقة في الهند أسلوبها في التطريز (أ.ف.ب)



MONTBLANC

INSPIRE WRITING
montblanc.com

140 ألف طالب وطالبة من 160 دولة التحقوا بها

جامعات السعودية تستقطب الطلاب من دول العالم

الرياض: عمر الديو

أطلقت السعودية مبادرة لاستقطاب الطلاب والباحثين من مختلف دول العالم للالتحاق في الجامعات السعودية، والاستفادة من البرامج الأكاديمية المتنوعة في الكليات والجامعات والمعاهد؛ وذلك ضمن سعي السعودية لتوسيع نطاق التعليم، وفتح أبواب الجامعات السعودية للراغبين في نهل العلوم وتعزيز التجربة الأكاديمية، وتحقيق التفاهم الثقافي والتعاون الدولي بين الشعوب والثقافات.

وأفتتح يوسف البنیان، وزير التعليم السعودي، الاثنين، أعمال الملتقى التعريفي لمبادرة «الدرس في السعودية»، وحضر عدد من السفراء لدى المملكة وممثلي البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية؛ للوقوف على تفاصيل المبادرة والمعرض المصاحب للتعريف بفرص استقطاب الطلبة المتميزين من حول العالم للدراسة في الجامعات السعودية؛ بفضل ما تحقق من مؤسسات التعليم الجامعي من تقدم ملموس على مستوى التصنيفات العالمية والإقليمية في عدد من المجالات العلمية، ومنها البحث والابتكار وريادة الأعمال.

وقال وزير التعليم: إن السعودية تعدّ وجهة مهمة في مجال البحث العلمي والابتكار؛ وإن الدعم اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ساعد في ضمان وجود البيئة البحثية المميزة واستدامتها، داعياً السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية لدى السعودية، لاستكشاف فرص التعليم في المملكة كوجهة تعليمية جاذبة، والبرامج الأكاديمية المتنوعة في الكليات والجامعات والمعاهد؛ وذلك لتحقيق التعاون مع باحثين متميزين في مختلف المجالات والدرجات العلمية.

وأشار البنیان إلى أن الالتحاق بالبرامج الجامعية السعودية، يمكن الطلاب الدوليين من الاستفادة من المنهجية الحديثة المطبقة والمرافق التعليمية المتطورة إلى جانب إتاحة فرص التفاعل مع ثقافات متنوعة؛ مما يمنح تجارب ثقافية غنية ورحلة تعليمية مثرية، موضحاً أن التحاق الطلاب والباحثين والمتدربين الدوليين بمؤسسات التعليم العالي



افتتاح ملتقى مبادرة «الدرس في السعودية» بحضور عدد من السفراء لدى المملكة وممثلي البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية (واس)

الذين اختاروها وجهة للتعليم.

مستوى متقدم للجامعات السعودية

تعدّ السعودية وجهة ثقافية مهمة، ومركزاً تعليمياً مرموقاً، سجّل تقدماً لافتاً خلال العقود الأخيرة، نتيجة الدعم الموجه لتنمية قطاع التعليم والارتقاء ببحرياته، وتحقيق نقلة نوعية من منظومة التعليم التقليدية إلى نظم التعلم الحديث.

وتفتتح منصة «الدرس في السعودية» أبواب الجامعات السعودية للراغبين في الالتحاق بها من مختلف دول العالم، والاستثمار في قدراتهم لتنميتها وتطويرها، والاستفادة من الإمكانيات المتميزة للجامعات السعودية ومرافقها المتطورة ومراكزها البحثية المؤهلة لخدمة الأغراض العلمية المختلفة.

وقد أشمرت جهود تطوير قطاع التعليم السعودي في تحقيق زيادة بعض الجامعات على المستوى الدولي، حيث ارتفع عدد الجامعات السعودية في تصنيف «التايمز» لـ 21 جامعة في عام 2023 مقارنة بـ 15 جامعة العام الماضي، كما جاءت 7 جامعات سعودية ضمن الأفضل بحسب «كيو إس العالمية» لعام 2021، وحصلت السعودية على المركز السادس والثلاثين كأفضل تعليم عالٍ في العالم في الإصدار الأول من تصنيف قوة نظام التعليم العالي.

واستعرضت الجامعات السعودية، الحكومية والأهلية، إمكانياتها وعناصر تنافسيتها، في المعرض المصاحب للملتقى، وقدمت الجامعات السعودية برامجها التعليمية والأكاديمية والمقاعد المخصصة للطلاب الدوليين وتفاصيل القبول والمعلومات الدراسية التي يحتاج إليها الطلاب للتعرف على المكتسبات العلمية للالتحاق في الجامعات السعودية من جميع دول العالم.

وإلى جانب التعريف بمنهجية وزارة التعليم للدراسة في السعودية؛ يقدم الملتقى معلومات وأرقاماً وإحصاءات وأفنية وشاملة عن الدراسة بالمملكة، ومزاياها وأنواعها، والجامعات والكليات والمعاهد في السعودية، في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وعدد التخصصات العلمية والهندسية والإدارية والإنسانية، إضافة إلى تخصصات في الحاسب الآلي والشريعة الإسلامية.

مما ساعد على خلق فرص للتوظيف والتطوير المهني والتدريب، بما في ذلك قطاعات النفط والغاز والطاقة المتجددة والنظيفة وقطاع التقنية والأعمال.

74 ألف طالب وطالبة من مختلف أنحاء العالم

ويدرس في الجامعات السعودية حالياً أكثر من 74 ألف طالب وطالبة من مختلف أنحاء العالم، في حين تخرج في الجامعات السعودية أكثر من 140 ألف طالب وطالبة، قدموا من أكثر من 160 دولة، حاملين تخصصات متنوعة في مختلف المراحل الدراسية، واستفادوا من مستوى التعليم المتميز وكفاءة المرافق والجودة العالية للمخرجات في المملكة.

وقال الدكتور سامي الحيسوني، مدير عام إدارة المنح للطلاب غير السعوديين بوزارة التعليم: إن مبادرة «الدرس في السعودية» تعكس التزام المملكة بتقديم أفضل الفرص في مجال التعليم والتبادل الثقافي للطلاب الدوليين، مبيّناً أن المملكة أولت اهتماماً كبيراً في دعم وتمكين الطلاب الدوليين



أطلقت السعودية مبادرة لاستقطاب الطلاب والباحثين من مختلف دول العالم للالتحاق في الجامعات السعودية (جامعة الإمام)

الثقافة العريقة فيها من خلال رحلة الطالب التعليمية، لافتاً إلى أن التحولات الاقتصادية في العالم تجعل المملكة ضمن أسرع الاقتصادات نمواً؛

ونوّه الوزير البنیان بما تحظى به اللغة العربية من اهتمام؛ كونها لغة عالمية، حيث تعدّ المملكة وجهة متميزة لتعلّمها؛ الأمر الذي يسهم في اكتشاف

التعلمية المستدامة (التعليم الجيد) وتعزيز التدفق العالمي للطلاب والتبادل الثقافي والعلمي وتوسيع آفاق المعرفة لديهم.

أولت المملكة اهتماماً كبيراً في دعم وتمكين الطلاب الدوليين الذين اختاروها وجهة للتعليم

في السعودية يُعدّ جزءاً أساسياً من رؤية المملكة لتنمية القطاع التعليمي وتعزيز مكانته العالمية؛ مما يسهم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف

«لموت 3» و«النار بالنار» يحصدان غالبية جوائزها

«موركس دور» تتألق بنسختها الـ 23 متضمنة مفاجآت ومصالحات

بيروت: فيفيان حداد

تحت عنوان «البقاء على قيد الحياة»، احتشد نجوم من لبنان والعالم العربي، للاحتفال بإنجازاتهم ونجاحات زملائهم. وتلوت المشاهدة العامة للحفل بفرحة اللقاء من جديد تحت سماء لبنان والثقافة والفن. وكالعادة احتلت الأناقة والموضة وأسماء مصممين لبنانيين مساحة كبيرة في هذه الأمسية. واعتمد ذكر مصمم الأزياء ملابس كل فنان وفنانة وادت تشجيع المواهب اللبنانية واللقاء الأضواء عليها.

وعبر شاشة «إل بي سي أي» وبعد غياب 14 عاماً، نُقل الحفل مباشرة، منطلقاً من صالة السفراء في «كازينو لبنان» عند الثامنة والنصف مساءً. وأفتتحت فعالياته بأغنية «البقاء على قيد الحياة» (staying alive) للفريق الابي جينز؛ بلوحة فنية تصدّرتها مقدمة الحفل هيلدا خليفة التي تصدّرت مواقع التواصل الاجتماعي بحرفيتها وأناقته الموقعة من المصمم اللبناني نيكولا جبران، وحضورها الأخاذ والمتمكن.

وتكلم أول التكريمات بعطر الرحابنة من خلال الفنانة هدى حداد، فحصلت على جائزة عن مشاركتها الفنى مطربة من زمن الأصالة، وأهدت الجائزة إلى مدرسة عاصي ومنصور الرحباني. وادت بعدها واحدة من أغنياتها المعروفة «من يوم ليوم».

وبعد جائزة تكريمية مشابهة نالها الممثل المخضرم جهاد الأطرش عن مشواره الفني، اعتلت الممثلة المصرية هالة صدقي الخشبية، فالتت جائزة «موركس دور» عن فئة أفضل ممثلة في الدراما المصرية، وذلك عن دورها «صفصفا» في مسلسل «جعفر العدة» في رمضان الفائت.

في حين حصل الممثل السوري قيس الشيخ نجيب جائزته عن فئة أفضل ممثل عربي في الدراما المشتركة عن دوره في «ستيلتو». وكان للممثل رفعت طربيه حصته من الجوائز التكريمية عن مجمل



محمد رمضان (موركس دور)



نوال الزغبى (حساب موركس دور في إس)

أما أفضل شارة مسلسل فحصدها مسلسل «أخيراً» عن أغنية «ضاع القلب» للمغني نادر الآتات الذي قدمها إثر تسلمه الجائزة على المسرح مباشرة.

جوائز الغناء للبنانيين وسوريين وعراقيين وأردنيين ومصريين

تنوعت جوائز «موركس دور» الخاصة بالغناء لتشمل باقة من فنانين لبنان وسوريا ومصر والأردن والعراق. فحصلت نوال الزغبى جائزة نجمة الغناء اللبنانية عن عملها «حفلة»، بينما فاز السوري ناصيف زيتون بجائزة نجم الغناء العربي، وتميزت العراقية رحمة رياض بجائزة نجمة الغناء العربية وقدمت أغنية «حللو هالشعور». أما الفنان مروان خوري فنال جائزة تكريمية عن مشواره الفني، على مدى 20 عاماً من النجاح والاستمرارية.

أما المصريان أحمد سعد ومحمد رمضان فحصل كل منهما جائزة «موركس»: الأول عن فئة أفضل أغنية عربية (سايرينا يا دنيا)، غناها على المسرح وتفاعل معه الحضور بحيث أشعل الأجواء حماساً، وحصد رمضان جائزة عن فئة أفضل ممثل عربي عن «جعفر العدة»، وأدى على المسرح ميدلاي من أغانيه المعروفة، فهاج معه الجمهور وماج حماساً.

وقال الأردني عصام النجار بجائزة أفضل مغنٍ عربي ناشئ، وشاركه الغناء على المسرح محمد رمضان في دويتو «تي إم أو».

وقال كليب أغنية نانسي عجرم «على شانك»، من توقيع المخرجة ليلى كنعان بجائزة أفضل فيديو كليب.

وتميز الحفل بلوحات غنائية لونيته أخرى راقصة أضافت عليها كاميرا مخرج الحفل طوني قهوجي التالقي، فشكل مع مقدمة الحفل هيلدا خليفة ثنائياً منسجماً كل من موقعه الذي يعود إليه بعد غياب عن شاشة «إل بي سي أي».

الحرام»، فحصلت على جائزة التميز ممثلة تركية وتفاعل معها الحضور إثر غنائها «يا قمر أنا وياك» لغيروز.

وشكل إدخال فئات جوائز جديدة على نسخة «موركس» لعام 2023 مفاجات بدورها، من بينها جائزة التميز الفني لعبير نعمة، وجائزة فنانة لبنانية وصلت إلى العالمية وحصدتها ميريام فارس.

وكذلك جائزة مماثلة للممثل نيقولا معوض ممثلاً لبنانياً وصل إلى العالمية. فهو لعب دور بطولة فيلم أجنبي بعنوان «ابنه الوحيد» جسداً دور النبي إبراهيم.

كما كُرم أشخاص من خارج مجال الفن كرجل الأعمال العراقي كاوا جندب.

مفاجآت عدة حملها «موركس دور» في نسخته الـ 23، وبينها إعلان نقيب محترفي الموسيقى فريد بو سعيد، منح الأخوين زاهي وفادي الحلو منظمي الحفل عضوية فخريّة في النقابة.

وتمثلت المفاجأة الثانية، بإطلاق الممثلة التركية شيفال سام صاحبة شخصية «إندر» في مسلسل «الفتح

إنها لا تعرفه.

مفاجآت تلون الحفل

مفاجآت فنية سادت «موركس»

وخلال الحفل عُرض ريبورتاج مصور عن المصالحة التي جرت بين زياد برجي و«موركس دور»، فصور الإعلامي جمال فياض كونه من لجنة الجائزة أثناء زيارة برجي في منزله، وقد رافقه زملاء له في اللجنة، وتمنوا على برجي أن يشارك في الحفل بعد سوء تفاهم وقع بينه وبين القيمين على الجائزة. وتردد أن برجي امتنع عن تسلّم الجائزة إثر تحويلها إليه بعد رفضها من أوائل كفور.

أما المصالحة الثانية التي شهدتها الحفل مباشرة على الخشبة، فتمت بين

محمد رمضان ونوال الزغبى. وقبيل تسليم جائزة تكريمية لمروان خوري طلب جمال فياض من الزغبى ورمضان اعتلاء المسرح لكسر الجليد بينهما. وكان سببه قول رمضان إن الفنانة اللبنانية التي يتمنى أن يقدم دويتو غنائياً معها لم تولد بعد مما استفز الزغبى، وهي كانت قد استقرت رمضان بدورها عندما قالت عنه في إحدى مقابلاتها في مصر

«الفتاح

حصلة المسلسلن الدراميين «الموت 3» و«النار بالنار» كانت الأهم لخصهما العدد الأكبر من الجوائز.



مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

لما اجتمع الناس بالقادسية دعت الخنساء بنت عمرو النخعية بنيتها الأربعة، فقالت: يا بني، إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم، والله ما ثبت بكم الدار ولا أقمتكم السنة، ولا أراكم الطمع، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم، ولا عموت نسبكم، ولا أوطأت حريمكم، ولا أبحت حماكم، فإذا كان غداً إن شاء الله، فاعدوا لقتال عدوكم مستنصرين الله مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد أبدت ساقها، وقد ضربت رواقها فقيموا وطيسها، وجالدوا خميسها، تظفروا بالمنعم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة، فانصرف الفتية من عندها وهم لأمرها طائعون، وينصحها عارفون، فلما لقوا العدو شد أولهم وهو يرتجز ويقول:

يا إخوانا إن العجوز الناصحة قد أشربتنا إذ دعتنا البارحة
نصيحة ذات بيان واضحة فباكروا الحرب الضروس الكالحة

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة فأنتم بين حياة صالحة

ثم شد الذي يليه وهو يقول:

والله لا نعصي العجوز حرفاً قد أمرتنا حديداً وعظفا
منها وبراً صادقاً ولطفا فباكروا الحرب الضروس زحفا

ثم شد الذي يليه وهو يقول:

لنا لخنساء، ولا للأحرم ولا لعمرؤ ذي السناء الأقدم
يكل محمود اللقاء، ضيفم ماض على الهول خصيم خصم
إما لقهر عاجل أو مغنم أو لحياة في السبيل الأكرم

وشد الأخير قائلاً:

إن العجوز ذات حزم وجلد والنظر الأوفق والرأي الشدد
قد أمرتنا بالصواب والرشد نصيحة منها وبراً بالولد
فباكروا الحرب نماء في العدد إما لقهر واختيار لليلد
أو منية تورث خلداً للآبد في جنة الفردوس في عيش رغد

فقاتلوا جميعاً حتى فتح الله للمسلمين، وكانوا يأخذون أعطيهم الفين ألفين، فيجيئون بها فيصون في حجرها، فقتلوا ذلك بينهم حفنة حفنة، فما يغادر واحد عن عطائه درهماً - انتهى.

ومن وجهة نظري المحايدة، لا بد أن أؤكد على شجاعة الأبناء الأربعة وامتثالهم لطاعة أمهم، ولكن لا شك أن لديهم شيئاً من السذاجة، فالغالبية العظمى من النساء في كل العصور لا تقبل الواحدة منهن أن توصف بالعجوز مهما بلغت من العمر عتياً.



عارضة تقدم زياً لإمبلياً ويكتسب خلال «أسبوع الموضة» في لندن أمس (رويترز)



سمير عطالله

موعد مع النافذة

يسمى، للاختصار، «الذكاء الاصطناعي»، ويشار إليه بالحرفين اللاتينيين (A I)، ويخيل إلي أن هذا العالم الجديد الذي سيقب حياة البشر أكثر كثيراً مما بلغه العلم حتى الآن، هو أكبر من ذكاء وأكثر من اصطناعي.

ظن الناس أن الكهرياء نهاية الاختراعات، ثم السيارة، ثم الطائرة، ثم الطائرة الأسرع من الصوت مرتين، والنزهة إلى المريخ، والهاتف الذي أصبح الآن قطعة للمتحف، والقناح الأقوى من الطاعون، وزرع القلوب، والكلبي، والأكباد، وحفر البحر بحثاً عن النفط. وعالم الرقائق الذي يمكن من وضع تاريخ بلادك في جيب قميصك، والتلفزيون الذي ينقل إليك أحداث الإنستغرام في لحظة. و«الموبايل» الذي ينقل صورته وصوتك ودرجة حرارتك وقياس ضغطك العالي إلى طبيبك الذي يقضي الإجازة مع أولاده في جبال كولورادو.

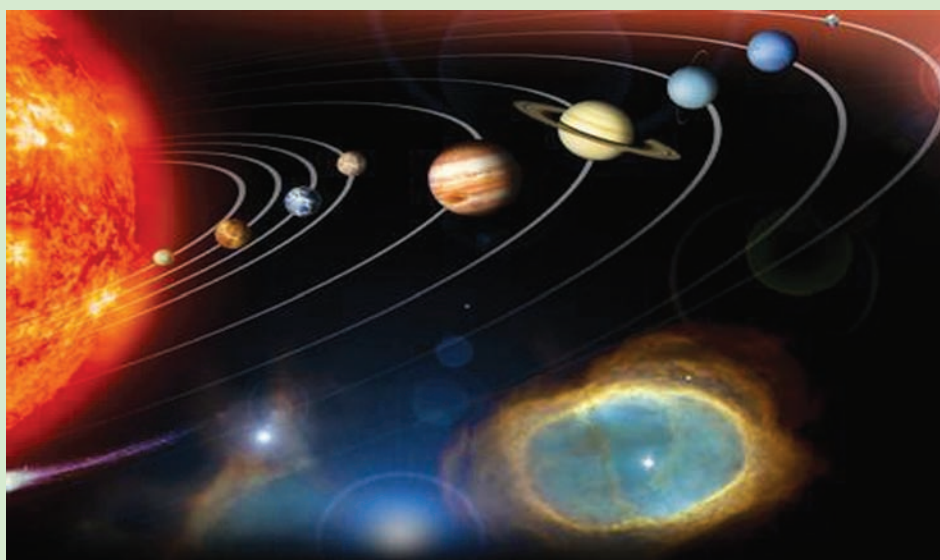
الم يكن كل ذلك ذكاءً اصطناعياً؟ الفصل التالي من العبقرية البشرية سوف يثبت هذه الأشياء، وقد يرسل بعضها إلى المتاحف مثل الهاتف، وطائرة المحركات، والمذياع، والسيارة العاملة بالوقود. قبل عقدين قدم الوزير محمد القرقاوي لضيوف «المنتدى الإعلامي» في دبي شيئاً مدهلاً اسمه «المسترة». وعرض أمامنا طائرة صغيرة من دون طيار تستطيع أن تؤذي عشرات الخدمات، الطائرة والعبادية، لكنه استدرك في نهاية المؤتمر قائلاً: نرجو ألا يطورها الإنسان للاستخدام في أغراض غير نبيلة.

تملاً للمسترات اليوم أجواء موسكو وأوكرانيا، واستخدمها الأميركيون في الاعتبالات، مطلقين الصواريخ في اليمن من قاعدة في ولاية أميركية. وكان قد اخترع المسترة، أو «الدرون»، عالم فرنسي عام 1920. لكن مثل كل الخروقات التكنولوجية تلقفها الأميركيون وطوروها، وأدخلوا العالم منذ عام 2000 في مرحلة جديدة من عصور الذكاء الاصطناعي، أو «A I» للاختصار.

مثل كل إنجاز علمي، هناك أمل وهناك خوف. ولا أحد يعرف مداهما الآن، ولا أحد يستطيع أن يطور المستر (A I) نفسه ذات يوم في مكان ما، ويقر القتل أو الانتحار. ونحن نعرف منذ اليوم أنه سينشر البطالة، ويلغي ملايين الوظائف. وقد يأتي يوم يحمل فيه الإنسان سيارته في جيبه، أو يذهب بها إلى صيد الحباري.

ومن هذه الناحية، مسؤولياتي محدودة ومرتاح البال. منذ أسابيع يأتي إلى نافذتي كل ليلة نعلب صغير وباخذ بالعواء حتى أرمي له شيئاً يأكله. عبثاً حاولت أن أعلمه الوقت. وإنما يصير على المجيء بعد الحادية عشرة. ويقول بعض الجيران إنه يمر بهم أولاً، ويدقق في «النبؤ».

«ناسا» تكتشف أدلة «محتملة» على وجود حياة في أحد الكواكب



باحثو «ناسا» يكتشفون غاز الميثان وثاني أكسيد الكربون في غلاف الكوكب (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر علماء من وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) على أدلة تشير إلى وجود حياة محتملة على كوكب يبعد أكثر من 100 سنة ضوئية من الأرض. واكتشف تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي، التابع للوكالة، جزئية تسمى كبريتيد ثنائي المثلث (dimethyl sulphide)، على الكوكب البعيد، والذي لا يمكن إنتاجه على الأرض إلا عن طريق كائنات حية، حسب تقرير نشرته شبكة «فوكس نيوز».

وقال البروفيسور في جامعة كامبريدج، نيكو مدهوسودان، الذي قاد البحث، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «على الأرض، يجري إنتاج هذه الجزئية فقط عن طريق الحياة. والجزء الأكبر منها في الغلاف الجوي للأرض ينبعث من العواقل النباتية في البيئات البحرية». ويمثل هذا الأمر المرة الأولى التي يكتشف فيها علماء الفلك احتمالية وجود الجزئية في كوكب يدور حول نجم بعيد، وفقاً للتقرير. وإلى

دراسة تكشف فاعلية العلاج المبكر لسمنة الأطفال

القاهرة: محمد السيد علي

في الغالب يُركِّز علاج السمنة في مرحلة الطفولة على إجراء تغييرات في عادات الأكل ومستوى النشاط البدني، ويبدأ على الأكثر في مرحلة المراهقة. لكن باحثين في معهد كارولنسكا، السويدي، أفادوا بأن هذا التدخل يمكن أن يكون أكثر فاعلية على المدى القصير والطويل إذا بدأ بشكل مبكر. وذلك في دراسة نُشرت الأحد في «المجلة الدولية للسمنة»، على أكثر من 170 طفلاً تلقوا العلاج من السمنة المُشخصَة، عندما كانت أعمارهم تتراوح بين 4 و6 سنوات، عبر عيادات الأطفال في استوكهولم. وقد تم توزيع الأطفال وأولياء أمورهم بشكل عشوائي على واحدة من 3 حالات علاجية، هي: العلاج القياسي، ومجموعة دعم الوالدين، ومجموعة دعم الوالدين مع مكالمات هاتفية للمتابعة. وأشرك الباحثون الأطفال وأولياء الأمور في مجموعة العلاج القياسي باجتماعات تركز على النظام الغذائي وممارسة الرياضة مع طبيب، بينما حصل الآباء بالمجموعتين الباقيتين على دعم إضافي حول كيفية تعزيز الوالدين لأنماط الحياة الصحية في الأسرة بطريقة إيجابية ودون صراع.

وأُنبتت النتائج أن الأطفال في المجموعات الثلاث شهدوا انخفاضاً في درجة السمنة لديهم؛ لكن الأطفال الذين حصل أبائهم على دعم إضافي حققوا أفضل النتائج، خصوصاً أولئك الذين تلقوا أيضاً مكالمات هاتفية للمتابعة، إذ أظهر الأطفال بذلك المجموعة تحسناً أكبر في مستويات الدهون والغلوكوز في الدم.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول البروفيسورة بولينا نوفيكا، أستاذة علم التغذية وطب الأطفال في معهد كارولنسكا، والباحثة الرئيسية بالدراسة: «نتجتنا الرئيسية هي أن علاج السمنة مُبكرًا، في سن ما قبل المدرسة، يكون فعالاً وأماناً على المدى الطويل، وأكثر فاعلية مقارنةً بالعلاج الذي يبدأ في مرحلة المراهقة». وتضيف: «خلال الدراسة تابعنا الأطفال من سن 5 إلى 9 سنوات، وقارنا نتائج 3 مجموعات علاجية، وكانت جميعها فعالة، لذا فإن رسالتنا لأولياء الأمور هي: عندما يعاني الطفل من السمنة، أبدأ العلاج فوراً، وبشكل مُكثَّف، وهذا يتوافق أيضاً مع الإرشادات الجديدة الصادرة عن الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال».

مكتبي في التاسعة صباحاً في انتظار وصول القسم الأخير من المجموعة التي سنعرضها. وكنت منبهكا مع فريقتي في وضع تصور للعرض حين اتصل بي سائق الدار ليقول إنه كان ضحية عملية سطو نفذها مجموعة من الأشخاص. لقد فقدنا 50 قطعة وهو أمر ظالم».

كذلك، أعرب المصمم عن خيبة أمل كبيرة بعد أن قام بجهد شاق مع فريقه واشتغل ليل نهار لإنجاز هذه المجموعة. وأضاف أن من دبر هذه السرقة شخص عديم الاحترام إلى حد كبير، دون أن يشير إلى شكوكه حول الإبداع».

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن أوليفييه روستنغ، المدير الفني ومصمم دار الأزياء الفرنسية «كوريج»، تعرض مجموعة من تصاميمه للسرقة قبل 10 أيام من موعد تقديمها ضمن أسبوع باريس للموضة. وذكر المصمم في منشور على «إنستغرام»، الأحد، أن السرقة وقعت عندما اعترض لصوص السيارة التي كانت تنقل الثياب من المطار إلى مقر الدار في العاصمة.

جاء في المنشور: «اليوم، ذهبت إلى



أوليفييه روستنغ المدير الفني لدار «كوريج» (غيتي)